

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

ميدان: هندسة معمارية و عمرانية و مهن المدينة

فرع: تسيير المدينة

تخصص: تسيير المدينة



معهد تسيير التقنيات الحضرية

قسم تسيير المدينة

رقم: 16STUGV78

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

إعداد الطالب: خلف الله عباسي

تحت عنوان

دراسة أنماط الفضاءات العمومية وتوزيعها
باستعمال نظم المعلومات الجغرافية GIS .
- دراسة حالة مسيلة -

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة محمد بوضياف المسيلة	اسم ولقب الاستاذ:
مشرفا و مقررا	جامعة محمد بوضياف المسيلة	اسم ولقب الاستاذ: سليمان نبيل
مناقشا	جامعة محمد بوضياف المسيلة	اسم ولقب الاستاذ:

السنة الجامعية: 2018/2017

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على التمام والحمد لله في البدئ والختام، اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطتك، لك الحمد ربي حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ويك الحمد بعد الرضى ولك الحمد على حمدنا إياك، فالحمد والشكر لك لاتمام هذا العمل بعونك وفضلك وأسألك أن تجعله خالصاً لوجهك الكريم.

إليك ياخير خلق الله كلهم، يا خير مبعوث بخير رسالة للناس يا خير الأنام وأظهرأصلي عليك الله في علياته ما صاح داع للأذان وكبرا، يا من أعتز بانتسابي إليك وعظيم شرفي بانتسابي إليك إلى مرشدي وحبيبي محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى من أبصر بعينيها ويخفق قلبي لقلبها، إلى التي تعطي ولا تنتظر ثمنا لعطائها، إلى من أكرمها الله وجعل الجنة نحت أقدامها، إلى التي حاكت لنا من رموش عينيها سورا يقينا من زمهرير الحياة: أمي الغالية

{{ مرسى فضيلة }}

إلى من علمني أن الحياة كفاح ووراء كل تعب نجاح، إلى من داس على شوك الحياة لأجلنا: إلى أبي

محمد (السعيد).

إلى جدتي الغالية **(معزوز فطيمة)** أطل الله في عمرها

إلى سندي في دنياي ومن يرقص قلبي فرحا بهم وأنسى حزني بهم أشقائي **(محمد الخير، نسيبة، علي).**

وإخوتي من أبي **هلال وحليمة**

إلى من وقفوا معي في كل لحظات عمري، إلى من أستمد منهم قوتي، إلى من أعانوني بدعائهم إلى أقاربي

إلى كل خالاتي وأعمامي إلى كل من يحمل لقب **خلف الله.**

إلى أبناء عمي وجيرانني وسكان **حي أولاد اسعيد** من نشأت بينهم أذكر منهم **رضوان، يحي، أحمد، السعيد، حسام،**

اسحاق، قدور، مصطفى ومحمد وكال، شرف الدين عليوي

إلى رفاق دربي، إلى من تقاسمنا الفرح والحزن إلى من قضيت معهم أصدق اللحظات أصدقائي: **مصطفى غرزولي،**

عيسى سالم، عمر منوار، محمد بن جدو، أسامة لعوي، اسلام سالم، حكيم زيان، أسامة سماني، عبد الرحمن

عيساوي

كما لا أنسى أصدقائي زملائي وزميلاتي في الجامعة إلى من جمعنا الحب الصادق حتى تأخت قلوبنا لن أنساكم ما

حييت: **مالك غرساس، امحمد الخريف، انفي، بيطر أحمد، جميع، زكي بن الصيف،**

إلى كل أساتذة وعمال معهد تسيير التقنيات الحضرية إلى من أشعلوا لنا شمعة في دروب علمنا، إلى من أخذوا بيدنا

لنصل إلى غايتنا... إلى الأساتذة الكرام: **سليمانى نبيل، طهراوي إلياس، بوزيان أسماء**

إلى كل عمال المعهد: **عمال المكتبة والصيانة والنظافة والحراس وعمال الإدارة.**

وكل من ساهم في هذا العمل من قريب أو بعيد ولو بالكلمة الطيبة.

إلى كل عزيز لم يذكر فاسمه منقوش في اللآلئ لا يحتاج إلى النقش بقلم قد يزول حبره بطول الزمن

خلف الله عباس

تشكرات

قال الله تعالى: "وَإِذَا تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شِئْتُمْ لَأَرِيدَنَّهُمْ وَأَلَيْنَ حَقِيقَةُ إِنْ حَادَيْتُمْ لَهْدِيَّتُمْ"

قال صلى الله عليه وسلم: "مَنْ لَوْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَوْ يَشْكُرِ اللَّهَ" حديثه شريفه

هذا ما تيسر إبراده وتميهاً لإمداده في ما يخص هذا البحث المتواضع

فجزيل الحمد والشكر لله رب العالمين و الصلاة والسلام على سيد الخلق والمرسلين محمد صلى الله عليه

وسلم ...

كل الشكر وجزيل الإمتنان لكل من مد لي يد العون وساعدني على ما كان من أمر كتبه لي ربي في هذا

البحث المتواضع وإتمامه بنجاح ...

ولأن شكر أولي الفضل من شكر الله ، أتقدم بأسمى عبارات الشكر و العرفان للأستاذ الفاضل:

الأستاذ سليمان نيبيل

الذي أشرف علي طيلة إنجاز هذا البحث بنصائحه وإرشاداته، رغم انشغالاته وارتباطاته

أدعو المولى عز وجل أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناته.

كما لا أنسى أن أتقدم بالشكر لكل أساتذتي في معهد تسيير التقنيات الحضرية، الطلبة وخاصة

دفعة 2018. وكل من قدم لي يد العون والمساعدة فكانوا خير معين لي في طريق إتمام

دراستي وتحقيق طموحاتي.

حفظهم الله جميعاً

المخلص:

جاءت هذه الدراسة لتتناول موضوع أنماط الفضاءات العمومية في مدينة مسيلة وتوزيعها باستعمال تقنية نظم المعلومات الجغرافية، وهدفت هذه المذكرة بشكل رئيسي إلى معرفة نمط توزيع الفضاءات العمومية والعوامل المتحكمة بها، وذلك بمعرفة أهم الفضاءات الموجودة بالمدينة والتطرق إلى خصائصها، مع إبراز أهمية تطبيق الأساليب العلمية في توزيع الظواهر المكانية وخاصة توزيع الفضاءات العمومية.

وقد تناولنا أهم المعايير التي تستخدم في تخطيط الفضاءات العمومية والتي تم تطبيقها في منطقة الدراسة بالإضافة إلى استعراض الواقع الموجود في مدينة مسيلة، وقد ارتكزت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الكمي والتحليلي من خلال استخدام تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية GIS، وكذلك استخدام بعض النماذج الجغرافية مثل تحليل صلة الجوار ونطاق التأثير.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن نمط توزيع جل الفضاءات العمومية في مدينة مسيلة التي تمت عليها عملية التحليل تميل إلى النمط المتقارب أو المتجمع الذي يتجه ناحية المنتظم، في حين أظهرت نتائج توزيع الساحات العمومية والمساحات الخضراء أنها تتجه ناحية العشوائية، وذلك راجع لعدم وجود تخطيط مسبق وعدم مطابقتها للمعايير التخطيطية، كما أوصت هذه المذكرة بضرورة إيجاد معايير محلية لتخطيط الفضاءات العمومية في مدينة مسيلة بصفة خاصة والجزائر بصفة عامة، كما توصي هذه الدراسة بضرورة اعتماد مركز جهوي لنظم المعلومات الجغرافية لتحليل مكامن الخلل في توزيع الفضاءات العمومية.

الكلمات المفتاحية: الفضاء العمومي - نظم المعلومات الجغرافية - التوزيع الجغرافي - التحليل الفضائي

Résumé :

Cette étude est venue pour traiter le sujet des modes des espaces publics dans la ville de msila et sa disrtibution par l'utilisation de technique de système des informations géographiques , ce mémoire a visé d'une façon principale la conaissance de mode de distrubition des espaces publics et les conditions qui le controle , et ça se fait par la conaissance des des importants espaces éxistants dans la ville et ses caractères .

Et on a traité les principaux critères utilisés dans la planification des espaces publics et qui ont été pratiqué dans le terrain d'étude et aussi la présentation du courant existant dans la ville de msila , et cette étude a basé sur la règle descriptif quantitatif et analitique par l'utilisation des applications de système des informations géographiques GIS , et aussi l'utilisation de qulques modèles géographiques comme l'analyse du lien de voisinage et la zone d'effets.

Les résultats des études ont démontrés que le mode de distribution de la pluparts des espaces publics dans la ville de Msila décline vers le mode convergent ou l'aggloméré qui s'oriente vers la coté d'organisé , bien que les résultats de distributions des places publics et des espaces verts ont démontrés qu'elle s'oriente vers la non organisation , et ça à cause d'absence de planification antérieure et de la non concordance aux critères de planification , ce mémoire a aussi recommandé de la nécessité de fondation des critères locales pour la planification des espaces publics dans la ville de Msila spécialement et en algérie généralement . cette étude a aussi conseillé de la nécessité d'accréditation d'un centre local de système des informations géographiques pour l'analyse des points de défaut dans la distribution des espaces publics .

Les mots clés : l'espace publics - systèmes des information géographique - distribution géographique – l'analyse de l'espace

الفلاحة



فهرس المحتويات :

الصفحة	الموضوع
I	الإهداء.
II	التشكر.
III	الملخص.
IV	فهرس المحتويات.
IX	فهرس الجداول.
IX	فهرس الأشكال.
X	فهرس المخططات.
XI	فهرس الصور.
الفصل التمهيدي.....مدخل عام	
	مقدمة
03	1- الإشكالية.
05	2- الفرضيات.
05	3- أهداف الدراسة.
05	4- أهمية الموضوع.
06	5- مبررات اختيار الموضوع.
07-06	6- منهجية البحث والأدوات المستعملة.
08	7- معوقات وصعوبات البحث.
09	8- أهم المديریات والمصالح التي تم بالاتصال بها.
10	هيكله البحث.
الفصل الأول..... الجانب النظري	
تمهيد.	
12	1- مفاهيم عامة.
12	1-1- الأنماط.
12	1-2- التوزيع.
13	1-3- الفضاء.

13	4-1- الفضاء الحر .
13	5-1- العمومية .
13	6-1- الفضاء الحضري .
14	2- الفضاءات العمومية .
14	1-2- تعريف الفضاء العمومي .
14	1-1-2- المفهوم العمراني للفضاء العمومي .
14	2-1-2- المفهوم القانوني للفضاء العمومي .
15	2-2- الفضاءات العمومية الحضرية .
15	3-2- أهمية الفضاءات العمومية .
16	4-2- التطور التاريخي للفضاءات العمومية .
16	1-4-2- المدينة اليونانية .
17	2-4-2- المدينة الرومانية .
18	3-4-2- مدن العصور الوسطى .
19	4-4-2- مدن عصر النهضة .
19	5-4-2- المدينة الإسلامية .
20	6-4-2- المدينة المعاصرة .
21	5-2- تصنيف الفضاءات العمومية .
21	1-5-2- الفضاءات الطبيعية .
21	2-5-2- المساحات المفتوحة .
22	3-5-2- الفضاءات العمرانية .
22	6-2- أنماط الفضاءات العمومية .
22	1-6-2- الساحات العمومية .
23	2-6-2- المساحات الخضراء .
25	3-6-2- الشارع .
26	4-6-2- النهج .
27	5-6-2- مساحات لعب الأطفال .
27	7-2- العوامل المؤثرة في توزيع الفضاءات العمومية .
27	1-7-2- السكان .

28	2-7-2- العمران .
28	2-7-3- الطرقات .
29	2-8- الخصائص البصرية والجمالية للفضاءات العمومية .
30	2-9- شروط نجاح الفضاءات العمومية .
31	2-10- وظائف الفضاءات العمومية .
32	2-11- الإطار القانوني للفضاءات العمومية .
32	2-11-1- التصنيف القانوني للفضاءات العمومية .
33	2-11-2- النصوص القانونية للفضاءات العمومية في الجزائر .
35	3- نظم المعلومات الجغرافية واستعمالاتها .
35	3-1- تعريف نظم المعلومات الجغرافية .
36	3-2- أهمية نظم المعلومات الجغرافية .
37	3-3- أنواع البيانات في نظم المعلومات الجغرافية .
37	3-4- مكونات نظام المعلومات الجغرافي .
38	3-5- مراحل تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية .
39	3-6- دور نظم المعلومات الجغرافية في تحليل الفضاءات العمومية .
40	خلاصة الفصل .
	الفصل الثانيدراسة تحليلية .
	تمهيد.
42	1-دراسة عامة لمدينة مسيلة.
42	1-1- تقديم مدينة المسيلة .
43	1-2- تحديد الموقع .
43	1-2-1- لموقع الجغرافي.
43	1-2-2- الموقع الإداري .
45	3.1. القراءة العمرانية لمدينة المسيلة.
45	1-3-1-المراحل التاريخية لتطور مدينة المسيلة.
47	1-3-2-القطاعات الموجودة في المدينة.
50	1-3-3-شبكات الطرق.
52	1-3-4- الوضعية العمرانية للنسيج الحضري لمركز المدينة.

52	4-1- الدراسة السوسيو اقتصادية.
52	1-4-1- الدراسة السكانية.
54	2-4-1- الطبيعة القانونية للعقار.
55	2- الفضاءات العمومية في مدينة مسيلة.
55	1-2- المرافق العمومية في مدينة مسيلة.
55	2-2- الشوارع.
58	3-2- المساحات الخضراء في مدينة المسيلة.
58	1-3-2- توزيع المساحات الخضراء على القطاعات.
60	2-3-2- مختلف المساحات لكل قطاع.
60	4-2- الساحات العمومية في مدينة مسيلة.
60	1-4-2- ساحة أول نوفمبر (حي النصر).
61	2-4-2- ساحة الشهيد (المجلس القضائي).
62	3-4-2- ساحة أحمد مدغري.
63	4-4-2- ساحة العقيدين (السينما).
63	5-4-2- ساحة الجامعة.
65	الخلاصة.
	الفصل الثالث.....الجانب العملي
	تمهيد.
67	1- دراسة مختلف أنماط الفضاءات العمومية على مستوى المدينة وخصائصها.
67	1-1- الساحات العمومية.
71	2-1- المساحات الخضراء.
71	1-2-1- المساحات الخضراء الطبيعية.
71	2-2-1- المساحات الخضراء الخاصة.
72	3-2-1- المساحات الخضراء العامة.
75	2-دراسة توزيع الفضاءات العمومية باستعمال نظم المعلومات الجغرافية GIS في مدينة مسيلة.

75	1-2- نظم المعلومات الجغرافية وأهم تحليلاتها.
76	2-2- التحليلات المستخدمة في الدراسة.
77	1-2-2- تحليل صلة الجوار Nearest Neighbor.
80	2-2-2- تحليل نطاق الخدمة للفضاءات العمومية Buffer Zone Analysis
83	2-2-3- تحليل اتجاه نمط الانتشار أو الاتجاه التوزيعي Standard Deviational Ellipse
85	2-2-4- مدى التشتت أو المسافة المعيارية Standard Distance
88	2-3- دراسة حالة الساحات العمومية.
88	2-3-1- تحليل صلة الجوار بالنسبة للساحات العمومية
89	2-3-2- تحليل نمط الانتشار للساحات العمومية
91	2-3-3- تحليل الحزام أو نطاق الخدمة
92	2-3-4- مدى التشتت أو المسافة المعيارية للساحات العمومية
94	2-4- دراسة المساحات الخضراء
94	2-4-1- تحليل صلة الجوار بالنسبة للمساحات الخضراء
95	2-4-2- تحليل نمط الانتشار للمساحات الخضراء
97	2-4-3- مدى التشتت أو المسافة المعيارية للمساحات الخضراء
98	2-4-4- توزيع المساحات الخضراء على قطاعات مدينة مسيلة باستعمال GIS
101	خلاصة الفصل
102	3- التوصيات والاقتراحات
104	خاتمة
	الملاحق.
	المراجع.

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	توزيع المجال العمراني على القطاعات (سكن، تجهيز، طرق).	49
2	التطور السكاني ومعدل النمو لمدينة المسيلة من سنة 1966م إلى غاية 2018م.	52
3	الكثافة السكانية لبلدية ومدينة مسيلة لسنة 2018.	53
4	مختلف المساحات لكل قطاع لمدينة المسيلة	60
5	قائمة مساحات الساحات العمومية الموجودة بمدينة المسيلة.	64
6	مدلول قيمة معامل صلة الجوار وتحليلها.	78
7	المعايير التخطيطية المعتمدة في دول الخليج خاصة بالمناطق متوسطة الكثافة (70-220 نسمة/هكتار).	80
8	توزيع المساحات الخضراء على قطاعات المدينة باستعمال GIS	98

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
1	الهيكل العام للمذكرة	10
2	وظائف نظم المعلومات الجغرافية .	38
3	أعمدة بيانية توضح مساحة كل قطاع بمدينة مسيلة.	49
4	أعمدة بيانية توضح تطور سكان مدينة مسيلة	53
5	دائرة نسبية توضح امتلاك الأراضي في مدينة مسيلة.	54
6	خطوات العمل لتحليل قيمة صلة الجوار.	77
7	النتائج التي تظهر من خلال تحليل لصلة الجوار	78
8	طريقة عرض النتائج في تحليل صلة الجوار لكل الفضاءات العمومية	79
9	خطوات العمل لتحليل نمط الانتشار أو الاتجاه التوزيعي.	83

85	خطوات حساب مدى التشتت أو المسافة المعيارية	10
88	عرض نتائج تحليل صلة الجوار الخاصة بالمساحات العمومية	11
94	عرض نتائج تحليل صلة الجوار الخاصة بالمساحات الخضراء	12

فهرس الخرائط

الصفحة	عنوان الخريطة	الرقم
17	مخطط للفوروم الروماني.	1
44	موقع ولاية المسيلة + مدينة المسيلة.	2
46	مراحل التطور العمراني لمدينة مسيلة.	3
48	القطاعات العمرانية في مدينة مسيلة	4
51	شبكة الطرقات المهيكلة للمجال الحضري في مدينة مسيلة	5
81	نطاق تأثير بعض الفضاءات العمومية على مجال مدينة مسيلة.	6
84	يوضح نمط انتشار الفضاءات العمومية في مدينة مسيلة.	7
86	يوضح المسافة المعيارية للفضاءات العمومية في مدينة مسيلة.	8
90	نمط انتشار المساحات العمومية في مدينة مسيلة.	9
91	يوضح نطاق خدمة المساحات العمومية في مدينة مسيلة.	10
93	يوضح المسافة المعيارية للمساحات العمومية في مدينة مسيلة.	11
96	يوضح نمط انتشار المساحات الخضراء على مجال مدينة مسيلة.	12
97	يوضح المسافة المعيارية للمساحات الخضراء في مدينة مسيلة.	13
99	توزيع المساحات الخضراء على قطاعات مدينة مسيلة:	14

فهرس الصور

الصفحة	عنوان الصورة	الرقم
17	شكل الآغورا بأثينا	1
17	رسم يمثل ساحة الآغورا .	2
17	من أطلال الفوروم .	3
18	الساحة العامة كما كانت تبدو في زمن الأباطرة المدينة الرومانية .	4
18	ساحة Del compo سبينا إيطاليا .	5
18	ساحة بالعاصمة الإسبانية مدريد .	6
19	ساحة ماركوس فينيسيا .	7
19	ساحة القديس بطرس بالفاتيكان .	8
20	ساحة جامع الفنا في مراكش - المغرب .	9
20	السوق بمدينة مراكش .	10
21	ساحة ترافل غار بلندن .	11
21	ساحة بوانير في بورتلاند أمريكا .	12
56	شارع شريد عبد الحفيظ .	13
56	شارع العقيد سحنوني .	14
56	شارع العقيد عميروش .	15
56	شارع لخضر حمينة .	16
57	شارع كريم بلقاسم .	17
57	شارع مصطفى بن بولعيد .	18
58	شارع خوجة إبراهيم .	19
89	شارع ابن يطو الهادي .	20
61	ساحة أول نوفمبر 1954 .	21
61	ساحة أول نوفمبر 1954 .	22
61	ساحة أول نوفمبر 1954 .	23
62	ساحة الشهيد (المجلس القضائي) .	24
62	ساحة الشهيد (المجلس القضائي) .	25
62	ساحة الشهيد (المجلس القضائي) .	26

62	ساحة أحمد مدغري.	27
62	ساحة أحمد مدغري.	28
62	ساحة أحمد مدغري.	29
63	ساحة العقيدن (السينما).	30
63	ساحة العقيدن (السينما).	31
63	ساحة العقيدن (السينما).	32
64	ساحة الجامعة.	33
64	ساحة الجامعة.	34
64	ساحة الجامعة.	35
68	معلم بساحة العقيدن	36
68	معلم بساحة 1 نوفمبر 54.	37
68	تمثل المقاعد بساحة المجلس القضائي.	38
68	تمثل المقاعد بساحة الجامعة.	39
69	تمثل رصف الأشجار بساحة النصر.	40
69	تمثل أشجار النخيل بطيئة النمو.	41
70	موقف سيارات داخل ساحة العقيدن.	42
70	موقف سيارات بجوار ساحة 1 نوفمبر 54.	43
71	حاوية مستغلة من قبل التجار بساحة سحنون	44
71	الحاويات بساحة الشهيد.	45
72	من جامعة محمد بوضياف.	46
72	من مديرية التجهيزات العمومية.	47
73	حديقة مغلقة من حي 500 مسكن.	48
73	حديقة مغلقة من حي 500 مسكن.	49
73	الأشجار على الطريق الوطني رقم 60.	50
73	من الطريق الوطني رقم 45.	51
74	من ساحة حي النصر.	52
74	من ساحة العقيدن.	53

مقدمة:

إن المدينة بمفهومها العمراني، وبكل ما تحتويه من عناصر مختلفة وتراكيب عمرانية معقدة فهي بذلك تمثل الفضاء الرحب، الذي يجب أن يكون مهياً ومنظماً بشكل يلبي الحاجات الاجتماعية والإقتصادية والثقافية والعمرانية للمجتمع، لتوفير عدّة نشاطات ووظائف متكاملة ومترابطة فيما بينها وموزعة على الأحياء المكونة للمدينة بصفة عادلة.

وحيث أن متطلبات الإنسان دائماً في تزايد مستمر من سكن وتجهيزات ومرافق، يقابله احتياجات إلى فضاءات أخرى تتنفس منها المدينة وتلعب دوراً مهماً في حياة الفرد والمجتمع، والتي تتمثل في الفضاءات العمومية التي تعتبر من أهم العناصر المكونة للمدينة لما لها من دور في إبراز الوجه الحضري لها، وتوفير الراحة النفسية للسكان وهذا ما يساهم بشكل كبير في تحسين العلاقات بين الأفراد وذلك للالتقاء بين الناس لتكوين رأي عام، باعتباره الفضاء الواسع الذي تكوّن تاريخياً بين المجتمع المدني والدولة.

فكما أن لها دور في إبراز جمالية المدينة والراحة لسكانها فهي أيضاً تلعب دوراً مهماً في هيكلة مجالها الحضري من خلال عملية تنظيم فضاءاتها، خصوصاً إذا تنوعت أنماطها وعمت خدماتها مختلف أرجاء القطاع الحضري في المدينة وهنا يمكننا القول أن هذا المجال يخضع لتنظيم محكم نظرياً، وعكس هذه الحالة يؤدي إلى خلق عدّة مشاكل على مستوى الأحياء ثم المدينة بحد ذاتها، إذ يؤدي بالمدينة لفقد هويتها وغياب عنصر الانتماء لسكانها، حيث أن التوزيع المجالي للفضاءات العمومية عبر الأحياء يعكس درجة التغطية الجيدة لاحتياجات السكان.

وتقنية نظم المعلومات الجغرافية تعتبر أداة حديثة للبحث العلمي، لذلك تمت الاستعانة بها في هذه الدراسة، حيث أن هذه تؤدي إلى إنشاء أنماط جديدة ومتعددة مثل إخراج البيانات على شكل خرائط أو رسوم بيانية أو إجراء تحليلات كمية متعددة المواضيع، حيث ترفع من قدرة الإنسان على اتخاذ القرار العلمي السليم¹.

- وقد تم هذا الموضوع من خلال خطة اشتملت على مدخل عام الذي احتوى بدوره على:

مقدمة للموضوع، الإشكالية، الفرضيات المقترحة، الهدف من البحث، أهمية الدراسة، منهجية البحث والأدوات المستعملة ومصادر جمع المعلومات، وأهم صعوبات البحث، ثم هيكلية المذكرة حيث تم تقسيم هذه الدراسة إلى ثلاثة فصول:

الفصل الأول: خصص لدراسة ومراجعة المفاهيم والأسس النظرية ذات العلاقة بموضوع الدراسة، مثل مفهوم الفضاءات العمومية وأهميتها والعوامل المؤثرة في توزيعها، وكذا مفهوم نظم المعلومات الجغرافية، عوامل تطورها، فوائدها، المكونات الأساسية لها وتطبيقاتها.

الفصل الثاني: تم تقسيمه إلى جزأين: الأول تم التطرق فيه لدراسة تحليلية شاملة لمنطقة الدراسة، بدأ بقراءة عامة لها مع تحديد الموقع مروراً بتطورها العمراني، وكذا الخصائص السكانية والعمرانية لها. والجزء الثاني منه خصص لاستعراض أهم الفضاءات العمومية في المدينة بصفة عامة مع تحديد أهم أنماطها، مواقعها في المدينة.

الفصل الثالث: قسم على 03 أجزاء بداية من دراسة أنماط الفضاءات العمومية بالتطرق إلى أهم خصائصها، ثم دراسة توزيعها باستعمال نظم المعلومات الجغرافية GIS ومن ثم وضع العديد من التوصيات والاقتراحات لمحاولة تحسين الفضاءات العمومية في المستقبل.

¹ أبو راضي فتحي عبد العزيز، تقنية نظم المعلومات الجغرافية، الجزء الأول، دار المعرفة الجامعية، 2006، ص10.

(1) الإشكالية :

إن نشأة وتطور وتحول المدينة مرتبط أساساً بنمو المجتمع وتحول أدواره، فعند بلوغ مجتمع ما مرحلة من النضج والتفتح على العوالم الأخرى، يحس بأنه استنفذ أغراضه ولا بد له من تحول عام وذلك بالتحرك نحو إطار أوسع للهياكل الاجتماعية في المجالات أو الفضاءات الصناعية التجارية والعمومية... الخ، والمضمون الحقيقي للمناطق الحضرية يتمثل في العلاقات الاجتماعية والروابط المتبادلة بين الأفراد الساكنين فيها، وكذا المكونات الفيزيائية من عناصر مبنية وغير مبنية والتي تمثل الإطار الذي تقع ضمنه تلك العلاقات والتعاملات بين أفراد المجتمع الواحد حيث يرى مفورد: أنها "وحدة جغرافية تسيير كمنظمة اقتصادية من خلال عملية مؤسساتية وهي مسرح للنشاطات الاجتماعية وهي رمز جمالي من الوحدة الجماعية للناس"¹

فمن الناحية الفيزيائية والعمرانية فإن المدينة تتكون من عناصر حضرية موجودة بنوعين: العناصر الفيزيائية المبنية التي نراها، والفراغات التي بينها ونتحرك خلالها وتحتضن النشاطات الاجتماعية للسكان، هذه الفراغات تتبع التشكيل الحضري للمدينة والذي يتغير من مدينة لأخرى ومن عصر إلى آخر حسب العوامل الجغرافية أو السياسية أو الاجتماعية، مع إضفاء عليها الطابع العمومي أي أنها مكان تجمع كل سكان المدينة للقيام بمختلف النشاطات الترويحية وهذا ما أطلق عليه فضاءات عمومية.

هذه الفضاءات لها مكونات وعناصر مختلفة تكون متداخلة ومتكاملة فيما بينها تحتوي عدة أنماط مختلفة حسب سابلي " أن الفضاءات العامة هي مجموعة الأماكن ذات الملكية العامة أو الخاصة والموجهة لاستعمال الجميع وقد تعبر عن فضاءات مفتوحة على الهواء الطلق أو مغطاة"².

¹ . Mumford Lewis, Barker, The Biology of the Tospoviruses, 1996

² Sablet.M, des espaces urbain agréables ..., Edition moniteur, 1998.,p13

وفي الجزائر عرفت معظم مدنها نموا مضطربا منذ الاستقلال نتيجة للنمو السكاني المتسارع الذي جعل من تنظيم المدينة وتهيئتها تحديا صعبا للسلطات العمومية، من خلال صب كل الجهود في تنمية البلد على حساب النوعية، فأغلب البرامج التي وضعت قصد ترقية الجانب الاجتماعي للسكان كان الهدف الأسمى منها معالجة أزمة السكن، ما أدى إلى غياب قيمة الفضاءات العمومية في المجتمع وهذا ما جعل المدن تواجه مشاكل عديدة لا تعكس واقع التخطيط والتهيئة فقط بل أيضا تغيرات الحياة الاجتماعية، بحيث أن عملية إنشاء الفضاءات العمومية لا تنطلق من احتياجات ومشاركة السكان باقتراحاتهم، وبذلك فقدت أغلب هذه الفضاءات وظيفتها الأساسية التي أنشئت لأجلها³.

ومن هذه المدن نجد مدينة مسيلة والتي تحوي عدد معتبر من الفضاءات العمومية ورغم تعدد أنماطها إلا أنها تعاني من نفس مشاكل مختلف مدن الوطن، إضافة إلى مشكلة في توزيع هذه الفضاءات على مجالها، من خلال وجود فضاءات ذات مساحات كبيرة تبقى شاغرة ولا تستقطب السكان مثل ساحة العقيدين "السنما"، يقابلها فضاءات صغيرة المساحة تقع وسط التجمعات السكنية لا تستوعب كل السكان مثل حي 500 مسكن، وهذا انعكس على المدينة ككل وجعلها تعيش حالة من اللاتجانس بين فضاءات مكتظة بالسكان وأخرى تبقى مهجورة، ويرجع سبب هذا اللاتوازن في توزيع الفضاءات العمومية إلى عدم مراعاة المعايير التخطيطية ومحدودية أدوات التهيئة والتعمير، وكذلك عدم اعتماد التقنيات العلمية الحديثة ومنها نظم المعلومات الجغرافية في تحديد مكامن الخلل السابقة في توزيع الفضاءات العمومية الحالية، وهذا ما أدى إلى عدم الاستفادة من هذه الفضاءات بالشكل المطلوب.

فماهي أنماط الفضاءات العمومية الموجودة في مدينة مسيلة؟

وماهي العوامل المتحكمة في توزيعها على مجال المدينة؟

وما هو دور نظم المعلومات الجغرافية في تحليل توزيع الفضاءات العمومية على مجال المدينة؟

³شارف عبد الرحيم، الفضاءات العمومية بين الأهمية والواقع، دراسة حالة مدينة البويرة، 2016، ص ص02.

(2) الفرضيات:

من أجل التحكم في البحث وفق هدف محدد تم التركيز على الفرضيات التالية:

1. تعاني الفضاءات العمومية في مدينة مسيلة من التوزيع غير المتوازن وغير المنتظم الذي لا يتفق والمعايير التخطيطية التي لا تلبي احتياجات سكانها.
2. التحليل باستعمال نظم المعلومات الجغرافية يساعد في تحديد مكامن الخلل ويدعم التخطيط الجيد والتوزيع الأحسن للفضاءات العمومية.

(3) أهداف الدراسة :

الهدف الرئيسي :

* معرفة نمط توزيع الفضاءات العمومية والعوامل المتحكمة بها.

أهداف أخرى:

- 1 - معرفة أنماط الفضاءات العمومية الموجودة في مدينة مسيلة.
- 2 - التعرف على خصائص الفضاءات العمومية بمدينة مسيلة.
- 3 - التعرف على العوامل المؤثرة في توزيع الفضاءات العمومية في مدينة مسيلة.
- 4 - إبراز دور نظم المعلومات الجغرافية GIS في تحليل عملية توزيع الفضاءات العمومية بالمدينة.

(4) أهمية الموضوع:

إن الاهتمام بالفضاءات العمومية يعني الاهتمام بالإنسان فهو أساس التنمية الحضرية لكل مجتمع، كما أن دراسة الفضاءات العمومية تعد من إحدى الدراسات الأساسية في التخطيط للتنمية الحضرية وإحدى مؤشرات التنمية من حيث أنها ترتبط بالاحتياجات الأساسية للمجتمع، وبناءً على الدراسات

التحليلية للتوزيع الجغرافي والكمي للفضاءات العمومية ومستوى أدائها يمكن الوقوف على جوانب القصور أو الوفرة عند مقارنة التوزيع الكمي للخدمات بتوزيع السكان.

وقد أصبحت الفضاءات العمومية تشغل أهمية كبيرة في حياة المجتمع خاصة في الوقت الحاضر، ويرجع هذا إلى تزايد معدلات الدخل وسرعة إيقاعات الحياة، وحاجة الفرد إلى تجديد نشاطه وإقباله على الحياة اليومية.

(5) مبررات اختيار الموضوع:

تم اختيار موضوع الدراسة بناء على النقاط التالية:

- 1- المكانة المهمة للفضاءات العمومية باعتبارها جزء لا يتجزأ من البيئة الحضرية.
- 2- الاختلالات والمشاكل التي يعاني منها قطاع التجهيزات العمومية.
- 3- أهمية الموضوع في تسيير المدن وإثرائه في الأبحاث المستقبلية.

(6) منهجية البحث والأدوات المستعملة:

1.6. منهجية البحث:

استندت هذه الدراسة في منهجيتها بشكل أساسي على:

- **المنهج الوصفي:** لوصف الظاهرة وما يحيط بها بالتطرق لأهم المفاهيم والنظريات المتعلقة بالفضاءات العمومية وكذا التعرف على مفهوم نظم المعلومات الجغرافية ومميزاتها واستعمالاتها.
- **المنهج الكمي:** باعتبارها تدرس ظاهرة مكانية لمتغير رئيسي وهو الفضاء العمومي.
- **المنهج التحليلي الاستقرائي:** لتحليل البيانات والمعطيات المتعلقة بالفضاءات العمومية في مدينة مسيلة وتوزيعها وذلك باستخدام نظم المعلومات الجغرافية.

2.6. الأدوات المستعملة في الدراسة:

تمت الاستعانة بمختلف البرامج الحاسوبية والتمثلة في:

✓ **Arc GIS**: هو برنامج لرسم الخرائط وتحليل البيانات، له عدة ملحقات لها دور عملي في عملية التحليل.

✓ **Sas planet. Nightly2018** : هو برنامج يساعد على تحديد مواقع الفضاءات العمومية الخاصة بموضوع الدراسة وكذا إخراج الخرائط لاستعمالها في برنامج **Arc GIS**.

✓ برنامج **Adobe Illustrator** : (برنامج للتصميم والجرافيك) الذي نستعمله في إضافة طابع التصميم الجميل بصورة عالية الوضوح مع تنسيقها مع موضوع الدراسة لتسهيل قراءة المعلومات.

مصادر جمع المعلومات:

تم جمع المعلومات التي اعتمدت عليها هذه الدراسة من عدة مصادر، أهمها:

1. المصادر المكتبية: وتشمل الكتب، مذكرات التخرج والرسائل العلمية ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

2. المصادر الرسمية: وتشمل الدراسات والوثائق والتقارير والنشرات الصادرة عن المؤسسات والدوائر الحكومية مثل: بلدية مسيلة، مختلف المديريات التي تعنى بالتخطيط والمدينة، مكاتب الدراسات.

3. العمل الميداني: ويشمل المعلومات والبيانات الخرائط والخرجات الميدانية التي قام الطالب بجمعها من خلال البحث والمسح الميداني وتحليل الخرائط والمشاهدات والملاحظات وكذا الصور الملتقطة

(7) معوقات وصعوبات البحث:

من أهم المشاكل التي قابلت الطالب في إجراء هذه الدراسة هي :

✓ مشكلة البيانات والإحصاءات:

حيث كما هو معلوم أن في دول العالم الثالث أن هناك ثلاثة أنواع من البيانات:

أ - بيانات رسمية وهي ما يتم تداولها في الأوساط الرسمية ولدى المؤسسات الدولية وقد تكون بعيدة إلى حد كبير عن الحقيقة.

ب - بيانات حقيقية وهذه البيانات ليس من السهل الحصول عليها إن توفرت.

ج- بيانات مدبلجة منشورة وهي غالبا مترجمة من حديث أو مقابلة إلى أشياء مكتوبة.

د- عدم وجود معايير واضحة لتصميم الفضاءات العمومية، وكذا قوانين خاصة بها.

فعدم توفر الإحصاءات الدقيقة سبب حقيقي لفشل حل أحد المشاكل الهامة مثل مشكلة توزيع

الفضاءات العمومية، لذلك بادرت الدول المتقدمة إلى توفير المعلومات الحقيقية للباحثين فلا أسرار في

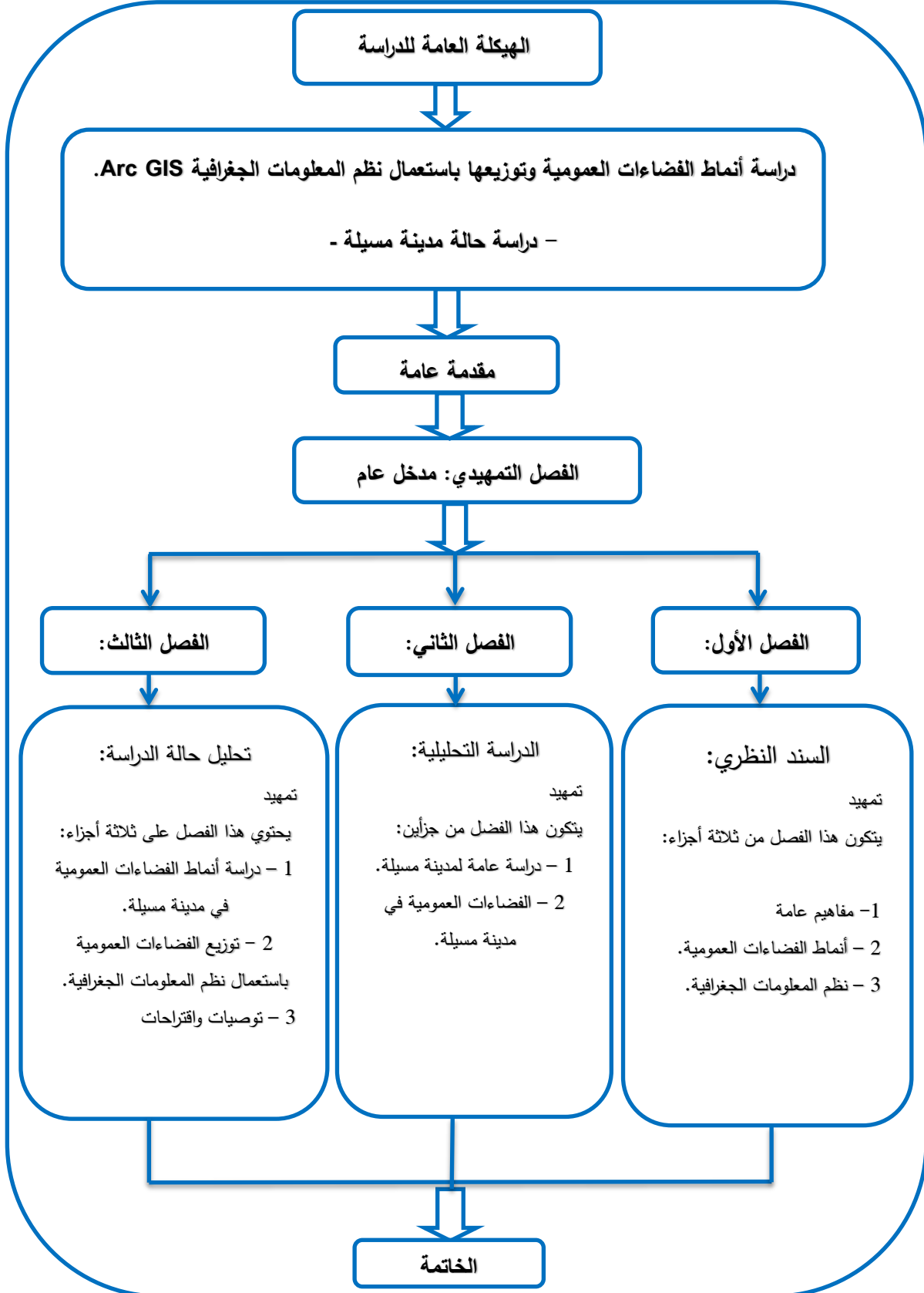
العلم ولا أسرار فيما يهم المجتمع.

8) أهم المديریات والمصالح التي تم بالاتصال بها:

- ❖ بلدية مسيلة والمصلحة التقنية التابعة لها.
 - ❖ مديرية التجهيزات العمومية لولاية المسيلة.
 - ❖ مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية لولاية المسيلة.
 - ❖ مديرية الصيانة والشبكات التابعة لبلدية مسيلة.
 - ❖ مديرية البيئة لولاية المسيلة.
 - ❖ مكاتب الدراسات المعتمدة من طرف الدولة.
- وقد تمت هيكلة المذكرة على النحو التالي (أنظر الشكل 01).

(9) هيكلية المذكرة:

الشكل (01): الهيكل العام للمذكرة



المصدر: إعداد الطالب 2018.

الفصل الأول الجانب النظري

تمهيد.

1. مفاهيم عامة.

2. الفضاءات العمومية.

- 1.2. تعريف الفضاء العمومي.
- 2.2. الفضاءات العمومية الحضرية.
- 3.2. أهمية الفضاءات العمومية.
- 4.2. التطور التاريخي للفضاءات العمومية.
- 5.2. تصنيف الفضاءات العمومية.
- 6.2. أنماط الفضاءات العمومية.
- 7.2. العوامل المؤثرة في توزيع الفضاءات العمومية.
- 8.2. الخصائص البصرية والجمالية للفضاءات العمومية.
- 9.2. شروط نجاح الفضاءات العمومية.
- 10.2. وظائف الفضاءات العمومية.
- 11.2. الإطار القانوني للفضاءات العمومية.

3. نظم المعلومات الجغرافية واستعمالاتها.

- 1.3. تعريف نظم المعلومات الجغرافية.
- 2.3. أهمية نظم المعلومات الجغرافية.
- 3.3. أنواع البيانات في نظم المعلومات الجغرافية.
- 4.3. مكونات نظام المعلومات الجغرافي.
- 5.3. مراحل تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية.
- 6.3. دور نظم المعلومات الجغرافية في تحليل الفضاءات العمومية.

الخلاصة

تمهيد:

يتناول هذا الفصل من الدراسة الجانب النظري والعلمي، ويتكون من ثلاثة أقسام: القسم الأول يتعلق بالمصطلحات العامة المتعلقة بموضوع الدراسة، والقسم الثاني خاص بالفضاءات العمومية وذلك بالتطرق إلى أهميتها، وخصائصها البصرية، وأهم العوامل المؤثرة في توزيعها بالإضافة إلى الإطار القانوني الذي يعنى بها، أما القسم الثالث فيتعلق بأهمية نظم المعلومات الجغرافية وطريقة استعمالها في عملية تحليل وتوزيع الفضاءات العمومية على المجال الحضري.

1. مفاهيم عامة:

تضم مجموعة مفاهيم لعناصر يمكن إدراجها ضمن فضاءات المدينة، من بينها الساحات الحدائق... إلخ، والهدف من ذلك هو معرفة دورها وعلاقتها مع مكونات المدينة الأخرى.

1.1. الأنماط Styles:

النمط يعني نظام توزيع ظاهرة ما على سطح الأرض، حيث تستخدم كلمة نمط كمرادف لكلمة توزيع، وقد طبقت في هذه الدراسة بعض الأساليب الكمية من أجل التعرف على أنماط توزيع الظاهرة¹.

2.1. التوزيع Distribution:

التوزيع كما يفهمه الجغرافي هو التكرار الذي نواجه به بعض الظواهر في المكان، بل إنه يعني الترتيب أو التنظيم الناتج عن توزع الظواهر وفق نمط خاص².

^{1,2} الحربي، سلوى محمد، 2009، مقياس وقت الفراغ وأنماط الترويح من وجهة نظر طالبات الصف الثالث ثانوي، رسالة ماجستير قدمت لقسم التربية الإسلامية والمقارنة في كلية التربية بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

3.1. الفضاء Espace:

الفضاء هو مكان ذو ثلاثة أبعاد نعيش فيه ويحدد حريتنا في التنقل وكذلك مجال الرؤية الخاص بنا، ومثال ذلك فضاء الشارع هو الحجم الفارغ المحدد بواجهات المباني في المدينة، فهو مكان تواجد الإحساس الجمالي وتنميته عند الإنسان عندما يكون ذو نوعية رديئة تكون المدينة كذلك³.

4.1. الفضاء الحر Espace libre:

الفضاء الحر في جو عمراني محدد، مدينة، حي، أو قرية هو مجموعة المساحات الخارجية المحدودة بالمباني ومختلف الأشغال الملحقة بها والأرضية الطبيعية أو المصطنعة التي تتلقاها، وتطلق تسمية الفضاء الحر على كل ما هو غير مبني أو محاط بسياج أي كل المساحات عدا العمارات والمباني المختلفة⁴.

5.1. العمومية Public:

يعتبر مصطلح العمومية من أهم المصطلحات المتداولة في المجال العمراني فهي تعبر عن ظاهرة اجتماعية متمثلة في التلاقي، التواصل والتبادل بين مختلف العناصر الحضرية⁵.

6.1. الفضاء الحضري L'espace urbain:

هي من أهم عناصر التكوين الحضري في المدينة حيث تسمح للإنسان بتنمية حواسه الجمالية فيه، ويتطلب هذا سياسة معينة وتكون غير مستقلة عن الفرد وخاضعة بصفة أساسية للمظهر الحضري، فكل مدينة عبارة عن مجموعة من الأحجام المملوءة بالبنائيات ولكن في المقابل هناك الفراغات أو الفضاءات الحضرية، أي أن كل مدينة يجب أن تتوفر بها شروط معينة قصد تلبية حواس الفرد والمدينة والتي ينميها خاصة من خلال الفضاءات العمومية الحضرية التي يتعامل معها يوميا⁶.

^{4,3} - RICARDO Bofill et NICOLAS Véron l'architecture des villes, Edition Odil Jacob, 1995, p 18

^{5,6} - شارف عبد الرحيم، مرجع سابق، ص 06، 07.

2. الفضاءات العمومية

1.2. تعريف الفضاء العمومي:

هو العمود الفقري لأي منتج عمراني من خلاله نضمن تجانس النسيج العمراني ونحقق التلاحم الاجتماعي من خلال تحقيق وظائف التنزه والتنقل والراحة واللعب ويتشكل من الطرقات والحدائق بأنواعها ومساحات اللعب والمساحات⁷.

1.1.2. المفهوم العمراني للفضاء العمومي:

ويتبناه كثير من العمرانيين الذين يعتبرون الفضاء العمومي عبارة عن مجال مادي ويعرف بالمجال الخارجي الغير مبني ويأخذ عدة أشكال هندسية وله وظيفة وحدود⁸.

2.1.2. المفهوم القانوني للفضاء العمومي:⁹

على المستوى القانوني المجال العمومي يدخل ضمن الأملاك العمومية غير المبنية المخصصة للاستعمال العمومي في الجزائر الأملاك العمومية معرفة وفقا للقانون 90-30 المؤرخ في 1990. حسب المادة (12) من القانون المذكور أعلاه الأملاك العمومية تحتوي الحقوق والعقارات المبنية وغير المبنية ذات الاستعمالات المختلفة والتي هي في متناول الجمهور المستعمل بواسطة الخدمة العمومية. المادة (16) من نفس القانون يحدد الفضاءات العمومية والتي تتكون من (الطرقات، حظائر مهياة، معالم، حدائق عمومية...)

إن هذه الفضاءات العمومية لا يمكنها بأي حال من الأحوال أن تتحول إلى أملاك خاصة.

⁷Michel bassand ,vivre et créer l espace public, édition, p.p.u.r,2001,p187

⁸Michel bassand ,vivre et créer l espacepublic,edition, p.p.u.r,2001,p18.

⁹ hadji abdelkader .l espace rue enter conception et pratique ca de la ville d eleulma .diplôme de magistere.gestion des techniques urbaines.2008.p32

2.2. الفضاءات العمومية الحضرية (Les espace publics urbains) :

الفراغ هو المجال الثلاثي الأبعاد، الذي تحدث الأشياء والأحداث فيه، ولها موقع واتجاه في هذا الفراغ من أجل أداء غرض معين أو حالة معينة، بينما الفراغ العمراني هو كل فراغ بين المباني في المدينة ويشمل كل ما يحيط بها من ممرات وساحات عامة وميادين ومسطحات مائية وملاعب وحدائق خاصة وعامة ومواقف سيارات وطرق¹⁰.

لقد تعددت مفاهيم الفضاءات العمومية، كما أخذت أسماء مختلفة مثل الفضاءات الحضرية، الفضاءات الخارجية... إلخ، إلا أنها تصب في مفهوم واسع يشمل جانب فيزيائي يعبر عن ذلك الفراغ المحدد بالمباني المحيطة به، وجانب روحي يعبر عن مختلف العلاقات وأنشطة الحياة الاجتماعية المختلفة في المدينة.

3.2. أهمية الفضاءات العمومية:

تتمثل أهمية الفضاءات العمومية فيما يلي:

- * تطوير وتنظيم علاقة الناس مع الفراغ والمحيط بحيث يؤثر كل منهما في الآخر.
- * توفير الراحة للناس ولمستخدمي الفضاءات العمومية، وتلبية احتياجاتهم وربطهم بمجتمعاتهم من خلال التصميم.
- * البيئة الفيزيائية المتوفرة في الفراغ نفسه تؤثر على سلوك وتصرفات الأشخاص، لأن التصرفات البشرية ظرفية متلازمة وهي جزء لا يتجزأ من المحتوى الاجتماعي والثقافي والحسي.

¹⁰ م، عماد رياض حرز الله، استراتيجيات تطوير الفراغات العامة الحضرية مدينة غزة كحالة دراسة، قدم هذا البحث استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في الهندسة المعمارية. الجامعة الإسلامية - غزة، قسم الهندسة المعمارية، 2014، ص 08.

* ربط الفضاء العمومي بالمجتمع، لصعوبة وجود فضاء من غير محتوى اجتماعي أو غياب الفضاءات العمومية داخل المناطق الحضرية، حيث يساهم المجتمع بتطوير وتشكيل الفضاءات بمختلف الوسائل والطرق.

4.2. التطور التاريخي للفضاءات العمومية:

إن الدراسة التاريخية للفضاءات العمومية أمر مهم في إدراك التغيرات على مستواها، كما يساعد ذلك في تحديد مختلف الوظائف التي كانت تؤديها سواء من الناحية الاجتماعية أو الوظيفية، وتعمل أيضا على إبراز التغيرات التي طرأت على أشكالها ونماذجها، فتقدم بذلك بعض الإجابات عن المشاكل والتساؤلات حول أهمية هذه الفضاءات.

1.4.2. المدينة اليونانية:

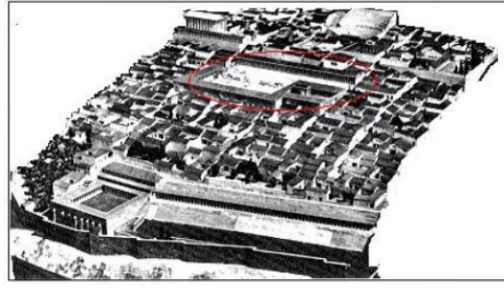
في المدن الإغريقية ظهر التشكيل المتعامد في تكوين معظمها، حيث توزعت الأحياء السكنية بنظام شبكي حول ساحة رئيسية أطلق عليها اسم الآغورا هي الشكل الأول غير الريفي ولا الديني دلت على الحصر لمكان حضري للممارسة الحياة المدنية الجماعية والمنظمة....

والآغورا عبارة عن ساحة مركزية تتوزع عليها مباني عامة كالمعابد، المسرح، المحكمة وغيرها، مشكلة مركزا للمدينة والذي يعمل على تقديم مجموعة من الوظائف المختلفة، كما تعد مكان للمبادلات السياسية حيث تجري عليها التجمعات الشعبية والمناقشات السياسية، وكذلك هي مقر المبادلات الثقافية، اكتساب المعارف، تبادل الأخبار والمعلومات، بالإضافة إلى التبادل التجاري، حيث تعرض فيها السلع والمنتجات الزراعية، لذلك فإن مختلف هذه الوظائف المتنوعة جعلت منها رمزا للحياة الاجتماعية في المدينة الإغريقية¹¹....

¹¹Sablet, M, reference precedent, 1988,p21

الصورة(01): شكل الآغورا بأثينا.

الصورة(02): رسم يمثل ساحة الآغورا.



المصدر: fr:Wikipedia.org/wiki/Agora_d'Athènes

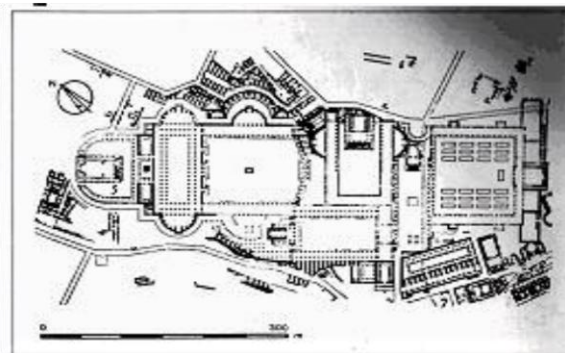
المصدر: Schulz,1977,p70

2.4.2. المدينة الرومانية:

اعتبر الرومان أن السوق الأصلية الواقعة في سفح التل هي الفضاء العمومي، بالرغم من أنها لم تكن الوحيدة في المدينة، فقد عرفت مدينة روما إنجاز العديد من الساحات العمومية، أشهرها فوروم قيصر سنة 46 ق م، فوروم أوغست سنة 42 ق م، كما عرف الفوروم تخصصا في وظائفه، إذ نجد فوروم روما موجه للأنشطة السياسية، القضائية، الدينية، وجمع الضرائب، ويجاوره فوروم آخر مخصص للتجارة، وهناك نوع ثالث موجه للاستعراض وقاتل المصارعين ويدعى الكولوسيوم، ويقر ممفورد بخصوص ساحة الفوروم ويلح بأنها تعمل على إظهار التوازن بين استعمال المجال، وأن أبعاد الفوروم تحسب بدلالة حجم السكان أو على الأقل الميدان الطبيعي المتوفر والمحصور بين الأبنية العامة¹².

الصورة(03): من أطلال الفوروم.

المخطط(01): مخطط للفوروم الروماني.

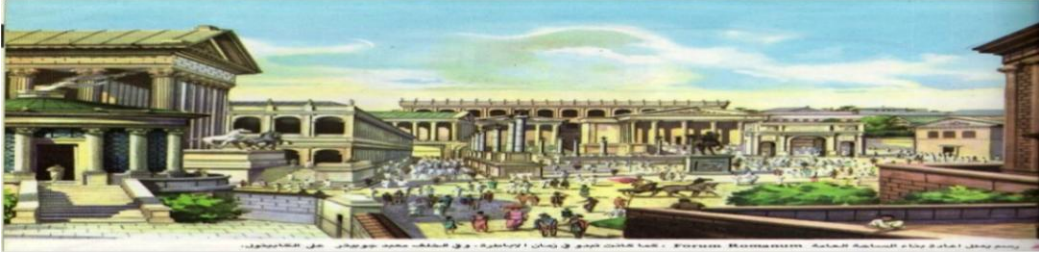


المصدر: Schulz,1977

المصدر: Mumford,1964

¹²Mumford,Lewis, La cité à travers l'Histoire,1964

الصورة(04): الساحة العامة كما كانت تبدو في زمن الأباطرة المدينة الرومانية.



المصدر: مذكرة تخرج ماستر، بديار عبد العزيز، 2017، ص14

3.4.2. مدن العصور الوسطى:

امتدت من القرن 7م إلى القرن 14م، إذ برزت خلال هذه الفترة حركية مستمرة في المجتمع الأوروبي مع تغير في المجال الاقتصادي، حيث عرف تغير فعلي من مجتمع يبحث عن الحماية إلى مجتمع منتج، ومنه صارت المقايضة سبيل العيش في هذه الفترة، وقد ظهرت ساحة السوق في القرى وبرز فيها والحرفيين والعمل في النسيج.

إن مدن العصور الوسطى تظهر في الأغلب على شكل مجموعات صغيرة مترابطة فيما بينها بسبب نظامها الدفاعي، حيث أن تخطيطها لا يستند على مخطط مسبق فهو يتأقلم مع الظروف وذلك بتطور تدريجي ومستمر والذي أصبح فيما بعد متناسقا وواعيا بأهدافه، وفي النهاية ينتج عنه نمط معقد أجزاءه مرتبطة وتخضع لتبعية في مختلف القطاعات حسب المخطط الهندسي¹³.

الصورة (05): ساحة Del campo ببيينا إيطاليا. الصورة (06): ساحة بالعاصمة الإسبانية مدريد.



المصدر: safari.com



المصدر: Schulz,1977

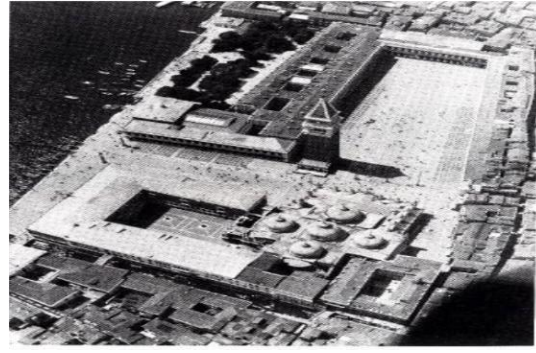
¹³ بديار عزيز، معالجة تدهور الفضاءات العمومية، داخل السكنات الجماعية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، تخصص تسيير المدينة، معهد تسيير التقنيات الحضرية مسيلة، 2017، ص14، 15.

4.4.2. مدن عصر النهضة:

بعد العصور المظلمة التي عاشتها أوروبا في القرون الوسطى التي مست الجوانب السياسية الاقتصادية والاجتماعية، وفي القرن 15م عرفت أوروبا تطورات فكرية، سياسية، اجتماعية، وثقافية عرفت بالنهضة الأوروبية، وتعد إيطاليا أولى الدول التي احتضنتها، حيث اتسمت بانبعث الروح الكلاسيكية من خلال العودة لبعض ملامح التخطيط الروماني، فعاد التقيد في المحاور في تصميم الشوارع وأنشئت الميادين التي تخص الكنائس مثل ساحة القديس ماركوس والقديس بطرس في الفاتيكان.

الصورة (08): ساحة القديس بطرس بالفاتيكان

الصورة(07): ساحة ماركوس فينيسيا.



المصدر: Encarta 2003

المصدر: Benevolo,1993

5.4.2. المدينة الإسلامية:

في المدينة الإسلامية بشكل عام يكون الحيز الفراغي أقل أهمية من مثيله في العمارة الغربية بالإضافة إلى تميزه ووضوحه عن العمارة الغربية، رغم أنه لا يكتسب أهمية من حيث التشكيل الهندسي وغالبا ما ينتج لاستيعاب التغيرات المفاجئة في الاتجاه أو الحركة والتي تحفل بها العمارة العربية التقليدية، وإذا كانت القصبه تعتبر أهم الملامح العمرانية في المدينة الإسلامية فإن الميادين العامة بها تظهر بنفس أهميتها في المدن الغربية¹⁴.

¹⁴بديار عزيز، مرجع سابق، ص16، 17.

الصورة(09):ساحة جامع الفنا في مراكش - المغرب. الصورة(10): السوق بمدينة مراكش.



المصدر: <http://ar.wikipedia.org>

المصدر: <http://ar.wikipedia.org>

6.4.2. المدينة المعاصرة¹⁵:

في فترة ما بعد الحرب العالمية عرفت كل البلدان المتضررة منها إعادة بناء مدنها خاصة في مجال التهيئة العمرانية، فقد تم تهيئتها بصفة سريعة ومن ثم التركيز على بناء ما تدمر من جراء الحرب دون التطرق للمجالات الحضرية الخارجية.

تميزت معظم مدن هذه الفترة بالبساطة وهي بمثابة مساحات عمومية، تم حصرها كمدخل للعمارات أو مواقف للسيارات، واقتصرت تهيئة هذه الفضاءات على غرس بعض الأشجار، كما تميزت بتطبيق سياسة المناطق وسياسة التجمعات الكبرى، وأن الفضاءات العمومية صارت محتواة في التجهيزات، كما تميزت بالمعيارية حيث توجب على كل مشروع احترام معايير معينة، واقتصرت التجهيزات المخصصة للعب على كونها عناصر للتهيئة مثل (الأرجوحات، الكراسي...).

فيما بعد تطورت الفضاءات العمومية، فقد أدخل المهندسون أشكال متعددة ذات لوحات حائطية للتملص من الأشكال السابقة، ثم صار الاهتمام بالتأثير العمراني مثل الكراسي وسلات المهملات وكذلك الإنارة العمومية كعنصر تجميلي حضري، وتهيئة الأشجار لم تعد تتم بصفة خطية، إن الفضاء العمومي

¹⁵ أسامة عبد الله صالح مصطفى، تشكيل الفراغات والمساحات العامة في البلدة القديمة في مدينة نابلس، تحليلها ومقترحات تطويرها، قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الماجستير في الهندسة المعمارية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، 2010، ص54، 55.

المعاصر هو المجال الناتج عن تهيئة المجال المبني من طرف المصالح التقنية والمهندسين المختصين في المناظر ويهدف إلى تحسين الجانب الجمالي للمجال.

الصورة (11): ساحة ترافل غار بلندن. **الصورة (12):** ساحة بوانير في بورتلاند أمريكا.



المصدر: [www.imaginativeamerica.com](http://www.imaginativeamerica.com/category/space/page/)

المصدر: de.wikipedia.org

5.2. تصنيف الفضاءات العمومية¹⁶:

تصنف الفضاءات العمومية إلى قسمين رئيسيين ،هما:

1.5.2. الفضاءات الطبيعية:

هي الفضاءات التي تشكلت بفعل العوامل والعناصر الطبيعية دون تدخل من الإنسان مثل الجبال الأنهار والوديان، حيث أنها تساعد في تكوين الهوية الطبيعية للمدينة نفسها فمثلا نلاحظ الاختلاف بين مدينة وأخرى من خلال تضاريسها التي تعطيها شكلها، فعلى سبيل المثال هناك مدن تعتبر مدنا شريطية لوقوعها بين جبلين، بينما هناك مدن أخرى تعتبر مركزية لتجمعها حول بؤرة ناتجة من التضاريس الطبيعية التي شكلتها، كما نجد مدن أخرى يقسمها نهر أو بحر يعمل على تحديد معالمها.

2.5.2. المساحات المفتوحة:

هي فضاءات محيطة بالمدن ممتدة وواسعة لقضاء الرحلات الصيفية القصيرة مثل الأحراش أو شلالات المياه والغابات.

¹⁶ م، عماد رياض حرز الله، مرجع سابق، ص12،13.

3.5.2. الفضاءات العمرانية:

هي فضاءات تشكلت من صنع الإنسان مثل المنتزهات والساحات والبحيرات الإصطناعية، وذلك لتلبية احتياجاته الاجتماعية والنفسية، وإضافة البهجة والجمال للمدينة، هذه الفضاءات بدورها تنقسم إلى عدة أنماط منها:

6.2. أنماط الفضاءات العمومية:

1.6.2. الساحات العمومية Les Places Publiques:

الساحة هي مصطلح أطلق على أحد أشكال الفضاءات العامة والذي أخذ مفاهيم عديدة حسب الزمان والمكان ووجهة نظر المختصين.

فالساحة عند علماء الاجتماع تحمل أكثر من مدلول المركز لمجموعة من السكنات، بل تعني المكان الاجتماعي الذي حوى الشعائر الدينية والمناسبات قديما، والساحة عبارة عن نقطة استقطاب ومركز المدينة الذي تجتمع فيه المباني الهامة والذي يؤدي وظائف اجتماعية عامة، وهي أيضا فضاء يحمل عند السكان دلالة عن المكان الذي تنطلق منه كل تطورات المجتمع المختلفة كما يسمح بالتعبير عن الاختلافات الاجتماعية، أما بالنسبة للمعماريين فالساحة هي ذلك المكان الذي تتموضع حوله المباني الهامة، والذي يعمل على إبراز مختلف القيم الجمالية والفنية للمباني¹⁷.

¹⁷Jakorljevic, Transcultural Psychiatric Research_Review and Newsletter, april, 1964.

2.6.2. المساحات الخضراء :Les espaces verts

تعريف المساحات الخضراء:

تعريف 01: يشمل مدلول المساحات الخضراء جميع النباتات الخضراء والمساحات الطبيعية الخضراء على اختلاف أنواعها، سواء كانت أشجار أو حشائش أو ورود وأزهار، ويدخل هذا المنظور المقاطع التي تفصل المساحات الخضراء التي تتخلل النسيج العمراني والنباتات التصيفية على جوانب الطرق والممرات وكذلك غابات ترفيه والراحة، بالإضافة إلى الحظائر الوطنية والمحميات الطبيعية.¹⁸

تعريف 02: هي عبارة عن مساحة أكبر منها مغطاة بالأعشاب والأشجار والشجيرات بصفة عامة حيث يختلف مفهوم المساحات الخضراء من مستعمل إلى آخر حيث عند العمراني جزء من النسيج العمراني أما المهندس المعماري يأخذها كجزء من المساحة الحرة، بينما التقني في مجال الطبيعة يعتبرها كمساحات تابعة للأحياء الحضرية.¹⁹

أنواع وتصنيفات المساحات الخضراء:

المساحات الخضراء العمومية :

*الحدائق العمومية :

نقصد بالحدائق العمومية الحظيرة العمومية، أو الحظيرة بين أحياء المدينة والمسماة بـ Square وهي كلمة انجليزية تعني كل مساحة خضراء ذات شكل مربع أو مساحة مغلقة، أو جزء من مساحة عمومية مهيأة لأداء عدة وظائف، كتوفير مجالات للعب، الراحة، النزهة....

¹⁸ عبد البصير لخضر وزميله ، تأثير التنمية على المساحات الخضراء في مدينة المسيلة، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة المسيلة، دفعة1999

¹⁹ كمال بوترة وزملاؤه، واقع المساحات الخضراء في مدينة واد سوف ، معهد تسيير التقنيات الحضرية ،جامعة المسيلة ، دفعة 2000.

وتقدر مساحتها ب-2000م كحد أدنى، 1000م كحد أقصى ولا يتجاوز مجال نفوذها 500م.

أما في فرنسا فيطلق هذا المصطلح على المجالات الحرة الغير مغروسة لكن تؤدي بعض الوظائف منها تحديد المجالات العشوائية التي يمكن أن تكون عند إحدى العمارات إمكانية توفير مكان للراحة أو النزهة واللعب.

* الحدائق العمومية للحي:

تتمثل في ساحة عمومية يتواجد في وسطها حديقة محاطة بواسطة سياج مع توفير تكامل لسكان الحي التي تلبي لهم حاجياتهم منها: الراحة، النزهة، لعب الأطفال.

ولكي تلعب دورها على أتم وجه يجب أن نقوم بعزلها عن ضجيج المدينة وهذا باستعمال الأشجار التي توفر الظل والرطوبة والأمن ويصل محيط تأثيرها حوالي 500 م .

المساحات الخضراء التي تنتمي إلى المنشآت:

- **تهيئات خاصة:** وهي جزء من التهيئات التي تقوم بها المصالح التقنية وتحقيقها وتلبية حاجيات سكانها وهي في الغالب تهيئات معزولة أو مشتركة مع عناصر أخرى من الحدائق الحضرية وشبه حضرية .
- **مساحات التجول:** وتشمل ممرات الراجلين وطرقات الحركة الميكانيكية وكذا المساحات المغروسة وتكون مطابقة لمقاييس البناءات حيث يقوم بغرس الأشجار على بعد 1م من الرصيف و6 م من واجهة البناء، أما في الشواطئ فتكون مخصصة للبحارة وتسمى شارع الكورنيش.
- **حدائق مدرسية:** وهي عبارة عن مساحات خضراء تابعة للمؤسسات التربوية إذ يمكن وجوده في الدور الأساسي المكمل للمبنى في خلق جو ملائم ومريح لأداء الوظائف التربوية، ويكون نصيب الطفل المتمدرس 4م² .

- **حدائق نباتية:** وهي في الأصل فكرة لهواة جمع النباتات وتكييفها مع مناخ المنطقة إضافة إلى حدائق المستشفيات التي تلبي حاجيات المريض، مساحات للأماكن الصناعية.

المساحات الخضراء في المناطق السكنية :

-**مساحات خضراء خاصة:** هذه المساحات توجه إلى عدد قليل من المستعملين وتظهر في هذا النوع من المساحات احتياجات الفرد ومهام الفضاء و تكون محدودة ومن هذه الاحتياجات نذكر:

- حاجة الفرد لشعوره للاحتياجات الموجودة في مسكنه .
- الحديقة أن تكون على علاقة مع المسكن .
- الحاجة للاسترخاء أماكن الراحة ، الأكل، اللعب.
- الحاجة للانفتاح مناظر ملائمة، أماكن الحفلات .
- الحاجة العملية وتتمثل في المزروعات .

المساحات الخضراء في المساكن الجماعية:

تخص حدائق العمارات ونذكر العوائق المتمثلة في:

- المناخ: الرياح، الغبار...
- البناء: ونقصد شكل البناية.
- المرور: الطرق ومواقف السيارات.
- الخدمات: التنقلات والصيانة.

3.6.2. الشارع la rue:

هو أحد أشكال الفضاءات العامة، يحمل عدة مفاهيم اختلفت حسب الزمان والاستعمال، فقد عرف بأنه فضاء يعبر عن فراغ ممتد تتموضع على جانبيه مختلف العناصر المعمارية ذات الجوانب

المتباينة، وهو يختلف في مفهومه عن الطريق كونه يكفل الاتصال بين الأفراد والجماعات ويحقق التفاعل بينهم، وهذا ما جعله يجسد الحياة الاجتماعية والتعايش بين الأفراد.

والشارع عنصر مجالي يتم إدراكه من جانبيين هما: الفيزيائي والروحي، الأول يتناوله على أنه طريق يحوي على جانبيه مجموعة من المباني، ويتخذ امتداد منتظم أو غير منتظم، ويكون واسعا أو ضيقا، فيعمل على حركة الهواء وتغلغل النور إلى المباني، أما الجانب الروحي للشارع فيتجلى من خلال كونه عنصرا أساسيا لكل الثقافات الحضرية منذ الأزل حيث سمح بممارسة مختلف أشكال الحياة الاجتماعية²⁰.

4.6.2. النهج bouvard :

كلمة النهج أشارت قديما إلى القلاع، وبعدها دلت عن الساحة القوية وذات الموقع الاستراتيجي، ثم دلت على أماكن التنزه، وأخيرا على الطريق العريض والذي تتراصف على جانبيه الأشجار، وقد عرف أول ظهور للنهج في فرنسا زمن حكم لويس الثاني عشر في القرن 19، كما دل النهج أيضا عن فضاء ذو مقاييس خاصة والذي يتميز بتوزيع تجهيزات عالية المستوى على جانبيه ويأخذ مبادئ هامة في تصميمه، أما الوظيفة الرئيسية له فهي حسن تقسيم المساحات وكذا تنظيم هيكل الأشكال المبنية، كما يعمل على التنظيم الجيد للنسيج الحضري من خلال توفره على أماكن للفسحة والالتقاء، ومن جانب آخر يعمل على توفير حركة تجديدية للهواء ويقدم استمرارية للعناصر النباتية، بذلك يعمل على ربط المسافات والأماكن البعيدة ويسهل الوصول إليها²¹.

²⁰ Pierre et Choay, Rerue de Géographie Alpine ,Paris, P.U.F.,1988,p594

²¹ Mangin et panerai, Analyse urbaine, Parenthèses, Marseille, 1999,p65.

5.6.2. مساحات لعب الأطفال:

هذا النوع مخصص للأطفال ويلبي الإحتياجات التالية:

- الحاجة للحركة: أي حركة الطفل وهي الجري والتسلق وهي عوامل ملائمة لتطوره الفيزيائي والسيكولوجي.
- الحاجة للراحة: الطفل في حاجة إلى الراحة .
- توفير كل ما يحتاجه الطفل (رمل ، ماء ، خشب ...).

7.2. العوامل المؤثرة في توزيع الفضاءات العمومية:²²**1.7.2. السكان:**

لقد أصبحت الفضاءات العمومية حقا من حقوق المواطنين متوازية في ذلك مع الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية وغيرها من الخدمات، ففي عصر الخدمات والرفاهية الذي تتميز به المجتمعات الحديثة اليوم أخذت أعمال إنشاء الحدائق العامة وإيجاد الأماكن الترفيهية تستأثر بنصيب وافر من اهتمام الدول خاصة في المدن الكبرى منها، لما يشكله ذلك من مظاهر حضرية ومنتفسات توفر للسكان بمختلف شرائحهم أجواء صحية وترفيهية مناسبة.

ويعد السكان أساس التقدم و الإزدهار للشعوب وعنصرا مهما لأي دولة، إذ يعتبر القوى العاملة التي تدير مختلف الأنشطة والخدمات بالدولة وهم المستفيدون منها، لذلك تحظى الدراسة السكانية باهتمام بالغ من طرف المخططين منذ القدم، وذلك لما للسكان من أهمية في تحديد نجاح الخطط والبرامج التنموية التي تقوم بوضعها الحكومات، فلا يمكن معرفة مدى كفاءة توزيع الخدمات أيا كان نوعها في ظل غياب المعلومات عن حجم السكان وطبيعة توزيعهم وكثافتهم.

²²عزيزة بنت فهد بن عطية الله السلمي، أنماط توزيع الخدمات الترويحية في مدينة مكة المكرمة، بحث مقدم إلى قسم الجغرافيا كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في الجغرافيا، قسم الجغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2012، ص106.

2.7.2. العمران:

إن المدن العربية تعيش الآن تعيش نمو عمراني كبير وزيادة سكانية هائلة، وإنه لمن المتوقع أن يستمر هذا النمو لأمد بعيد، يصاحبه مشكلات تخطيطية لاحد لها كمشكلة الإسكان وكذلك مشكلة توفير كافة الخدمات التي لابد من وجودها لدى مجتمع حضاري آمن ومنها الفضاءات العمومية التي يحتاج لها الانسان في المدينة.

3.7.2. الطرق:

تشكل الطرق شكلا هاما من عناصر التنقل ما بين المدن وداخل المدينة الواحدة وبدونها يصبح من الصعب الربط بين استعمالات الأرض المختلفة، وإن استخدامات الأرض في تزايد مستمر بسبب تزايد أعداد السكان والذي يترتب عليه زيادة التوسع في إنشاء مختلف الفضاءات التي يحتاجها السكان ومن بينها الفضاءات العمومية التي أصبحت من ضروريات الحياة العصرية، وبالتالي التوسع في إنشاء المزيد من الطرق لتسهيل الحركة والتنقل للسكان بين هذه الفضاءات، وأن الاستعمال المكثف للسيارة أتاح الفرصة للحركة من مكان لآخر للاستمتاع بأماكن الترفيه على مساحات كبيرة وعلى أبعاد متزايدة لاسيما بعد رصف الطرق وتعبيدها، ووضعت لها عدة أصناف لتنظيم الحركة بها وهي على النحو التالي:

- تصنيف الطرق الحضرية:**❖ طرق حضرية رئيسية:**

ترتبط هذه الطرق مراكز الأنشطة الرئيسية في المناطق الحضرية و ترتبط بالشبكة الإقليمية و تتحمل أكبر حمل مروري خلال المنطقة الحضرية.

❖ طرق حضرية ثانوية:

تقوم هذه الطرق بتجميع المركبات من الطرق الرئيسية و تقوم بتوزيعها إلى درجات الطرق الأقل

كثافة.

❖ طرق حضرية من الدرجة الثالثة (محلية):

تقوم بتجميع المركبات خلال المناطق السكنية ومناطق الأنشطة إلى درجات الطرق الأعلى وتحمل أقل مقدار من المرور في الشبكة.

❖ مواقف السيارات:

هي مكان لركن السيارات توجد في الأماكن العامة والخاصة تنظم التوقف على الطريق والمساحات الموجهة للتوقف الموجودة بها عمارات ظهرت في القرن 20 مع ظهور السيارات.

8.2. الخصائص البصرية والجمالية للفضاءات العمومية:²³

تشمل الخصائص البصرية والجمالية للفضاءات العمومية العناصر التالية:

❖ وحدة التصميم: تعتبر وحدة التصميم من أهم عناصر التصميم نفسه، لأنها تعكس علاقة الكتل

مع بعضها ومع الفضاءات المحيطة بها وتبين أيضا التوافق بين المساحات والفضاءات المستغلة لأن ذلك يؤدي إلى إظهار جانب جمالي وبصري للمدينة.

❖ النسب والمقاييس: هي بمثابة المحددات أو الأمور الأساسية التي بناءا عليها تتم عملية التصميم

وذلك لأن الهدف من التصميم هو تلبية كل ما يحتاجه الإنسان وبالتالي فإن الإنسان هو مقياس النسب بالنسبة للفراغ ومراعاة هذه النسب تساعد على تحقيق ترابط بصري بين عناصر وأجزاء المدينة.

❖ الكتل والأسطح: إن اختلاف المباني بأنواعها وأشكالها من خلال المواد المكونة لها ومن

خلال اختلاف الناحية المعمارية يؤدي إلى تكوين صورة بصرية في ذهن الإنسان المتجول في المدينة، فقد يترك أثرا إيجابيا أو سلبيا وهو مختلف حسب ذوق الإنسان كما أن الفراغات الموجودة تعكس صورة المدينة بشكل عام وعلاقتها ومدى توافقها مع بعضها البعض.

²³م، عماد رياض حرز الله، مرجع سابق، ص42، 41.

❖ **الملمس:** إن تعدد الأنواع والأشكال والأحجام للمواد الخام المستخدمة في مباني المدينة يشكل

المظهر البصري للناس حين تتقلهم وتجولهم فيها ويعطي انطباع مختلف حسب اختلاف هذه

المواد وحسب ذوق الشخص، وقد يكون هذا الانطباع سلبي أو إيجابي.

❖ **مواد البناء:** تعتبر مواد البناء من أهم الأمور اللازمة لتكوين العناصر فهي تعكس طبيعة

وخصائص هذا العنصر وتبين مدى اختلافه عن العناصر الأخرى من حيث الملمس واللون ...

كما أنها تربط بين هذا العنصر والعناصر المحيطة به بحيث تشكل في مجملها منظور المدينة.

❖ **الإدراك البصري:** إن التنقل بين أجزاء المدينة يساعد على إدراك الأجزاء والمكونات وبالتالي

يستطيع الإنسان رسم صورة في ذهنه عن هذه المدينة، وكذا ربط العلاقات مع بعضها البعض.

9.2. شروط نجاح الفضاء العمومي:²⁴

قام كيفن لينش بوضع خمسة شروط يجب توافرها في البيئة الحضرية لضمان نجاحها

(Lynch, 1960) وهي:

1. الحيوية: التوافق ما بين طبيعة المكان مع احتياجات ووظائف أفراد المجتمع.
2. الإحساس: الإحساس بالفضاء والمكان وربطهما مع الوقت بما يضمن تنظيمه.
3. الملائمة: ملائمة المكان وشكله وسعته مع تصرفات المستخدمين.
4. الوصول: إمكانية الوصول إلى كل ما يحتاجه الإنسان ومتوفر بالفضاء كالخدمات والمعلومات وغيرها.
5. السيطرة: القدرة على الوصول إلى المكان وأنشطته من خلال السيطرة على حركة الناس داخل الفضاء.

²⁴Lynch, Kevin: The Image of the City, Library of Congress, Twentieth Printime USA 1990

10.2. وظائف الفضاءات العمومية:²⁵

يؤدي الفضاء العمومي عدة وظائف تختلف حسب الموقع الذي تتواجد به والغرض الذي صممت لأجله وكذا طبيعة مستخدميها تتمثل فيما يلي:

❖ وظائف اجتماعية:

تتمثل في التقاء أفراد المجتمع الحضري في هذا الفضاء العمومي لتلبية حاجياتهم من:

- الالتقاء والتبادل.
- الراحة والاسترخاء.
- الاتصال والتواصل.

❖ وظائف ثقافية:

من خلال اللمحة التاريخية عن الفضاءات العمومية نجد أن الحضارات القديمة كانت تعبر عن ثقافتها

في إطار الساحات العامة من جانب:

- مكتسباتهم.
- التعبير عن عاداتهم.
- كما تقام فيها حاليا التظاهرات الموسمية الحالية.

❖ وظائف الحركة:

تتمثل في مختلف مسالك التنقل من الطرقات، الأرصفة، ممرات الراجلين، ومواقف السيارات هذه

الفضاءات توفر الحركة لمختلف السيارات والمشاة داخل المجال الحضري والذي يتميز بالكثافة والحركة.

²⁵بديار عزيز، مرجع سابق، ص21.

❖ **وظائف تقنية:**

تعتبر الفضاءات العمومية مكان لتمير الشبكات المختلفة المتمثلة في الطرقات، السكك الحديدية، الخطوط الكهربائية، الإنارة العمومية، شبكة الهاتف، قنوات الماء، الغاز، الصرف الصحي...

❖ **وظائف تجارية:**

حيث تستعمل المساحات الحرة والفاصلة بين المجمعات السكنية والأحياء للتبادلات التجارية، كما تستعمل الساحات العامة لعرض اللافتات الإشهارية ذات الغرض التجاري.

11.2. الإطار القانوني للفضاءات العمومية:

رغم الترسانة الهائلة التي تزخر بها الجزائر من قوانين في مجال المدينة والتهيئة العمرانية، إلا أنه لا يوجد قانون خاص بالفضاءات العمومية، يحدد معايير تخطيطها وشروط إنشائها، ولكنها وردت منفصلة ومجزئة على عدة قوانين ومراسيم كقانون المساحات الخضراء، وأدرجت ضمن مهام مصالح أخرى تعنى بالتخطيط والتهيئة العمرانية.

1.11.2. التصنيف القانوني للفضاءات العمومية:

حسب المادة 07 من القانون 14/08 المؤرخ في 17 رجب 1429 هـ الموافق لـ 20 جويلية 2008م، الذي يعدل ويتمم القانون رقم 30/90 المؤرخ في 01 ديسمبر 1990م المتضمن الأملاك الوطنية الجريدة الرسمية العدد 44).

تم تصنيف الفضاءات العمومية ضمن الأملاك الوطنية حسب القانون المتعلق بها والتي تشمل:

- الطرق العادية والسريعة وتوابعها.
- المنشآت الفنية الكبرى (جسور، أنفاق، محولات...).
- الحدائق المهيئة.
- البساتين العمومية.

2.11.2. النصوص القانونية للفضاءات العمومية في الجزائر:

أوجب المرسوم التنفيذي 176/91 المؤرخ في 28 ماي 1991 المتعلق بتحديد كفاءات تحضير رخصة التجزئة وتسلمها، على صاحبها إنجاز الأشغال المتعلقة بجعل الأراضي المجزأة قابلة للاستعمال، وذلك من خلال إحداث شبكة الطرق، مساحات توقف السيارات، المساحات الخضراء وميادين الترفيه.

أما المادة 09 من نفس المرسوم والموضحة لمحتويات المرفق لاستخراج شهادة التجزئة حددت تفاصيل عدة من بينها توقيع مواقف السيارات، والمساحات الحرة ضمن مجموعة من الوثائق والمخططات.

وحسب المادة 31 من القانون 90/29 المؤرخ في 01 ديسمبر 1990م المتعلق بالتهيئة والتعمير، التي نصت بتحديد الفضاءات العمومية ضمن مخططات شغل الأرض في إطار المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ضمن حقوق استخدام الأراضي.

وحسب المادة 65 من القانون 10/03 المؤرخ في 19 جويلية 2003 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، الجريدة الرسمية العدد 77، فقد شددت على ضرورة حماية الغابات والحدائق العمومية والمساحات الترفيهية، وكل مساحة ذات صيغة جماعية، تساهم في تحسين الإطار المعيشي.

أما القانون 07/06 المؤرخ في 13 ماي 2007 المتعلق بتسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها، ومن خلال المواد 26، 28، 30 التي هدفت إلى تحديد قواعد تسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها في إطار التنمية المستدامة من خلال صيانتها وتحسين نوعيتها وإلزامية إدراجها في كل إنتاج معماري أو عمراني، وذلك من أجل تحسين الإطار المعيشي الحضري.

وحسب القانون رقم 10/11 المؤرخ في 20 رجب 1432هـ الموافق لـ 22 جوان 2011م

والمترلق بالبلدية الجريدة الرسمية العدد 37.

نص على دور المجلس الشعبي البلدي في تسيير وتهيئة وتجهيز الفضاءات العمومية فنصت المادة 110 منه على ضرورة حماية المساحات الخضراء وكذا الأماكن العمومية لا سيما عند إقامة مختلف المشاريع على إقليم البلدية.

ونصت المادة 120 من هذا القانون على قيام المجلس الشعبي البلدي بتعريف الفضاء الآهل، والحرص على تسمية كل المنشآت بما فيها الفضاءات العمومية لا سيما منها المترلقة بالمجاهد والشهيد. ومن خلال المادة 124 تتكفل البلدية في مجال تحسين الإطار المعيشي للمواطن، وفي حدود إمكانياتها بتهيئة المساحات الخضراء وتساهم في صيانة فضاءات الترفيه والشواطئ.

في حين أشارت المادة 149 وفي إطار دور المصالح العمومية للبلدية التي تهدف إلى تلبية حاجيات مواطنيها وإدارة أملاكها خاصة بما يتعلق بالفضاءات العمومية فهي تتكفل على وجه الخصوص بـ:

- صيانة الطرقات وإشارات المرور.

- الإنارة العمومية.

- الأسواق المغطاة والأسواق والموازين العمومية.

- الفضاءات الثقافية التابعة لأملكها.

- فضاءات الرياضة والتسلية التابعة لأملكها.

- المساحات الخضراء.

ووردت ملاحظة في المادة 150 على أن عدد وحجم المصالح العمومية في البلدية يختله حسب وسائل واحتياجات كل بلدية.

3. نظم المعلومات الجغرافية واستعمالاتها.

1.3. تعريف نظم المعلومات الجغرافية²⁶:

تعددت واتسعت تعاريف نظم المعلومات الجغرافية، وذلك بسبب اختلاف المجالات العلمية المتعددة التي لها علاقة بنظم المعلومات الجغرافية، مما يجعل الكثيرين يتساءلون عن ماهية هذه النظم وهل هي مجرد أداة حاسوبية أم تقنية أم أنها علم في حد ذاته، وكمثال عن أبسط تعريفات نظم المعلومات الجغرافية أنها وعاء لحفظ بيانات الخرائط في صورة رقمية، وهنا يمكن اعتبارها مجرد أداة "Tool" لتحويل الخرائط الورقية إلى خرائط رقمية.

تطور تعريف نظم المعلومات الجغرافية بعد ظهور تطبيقات جديدة تعمل على تحليل البيانات بالاعتماد على الخرائط الرقمية بهدف الوصول لحلول علمية وعملية لمشكلات مجتمعية قائمة في عدد كبير من التخصصات والاهتمامات، حيث تخطت مرحلة الأداة لتصل إلى مرحلة التقنية Technologie حيث صارت تعتمد في داخلها على التكامل بين عدة علوم مثل الجغرافيا وعلم الخرائط والاحصاء والاستشعار عن بعد وتحديد المواقع...

وفي هذا الإطار يأتي تعريف معهد البحوث والنظم البيئية (المعروف باسم شركة ESRI الأمريكية) لنظم المعلومات الجغرافية على أنها " مجمع متناسق يضم مكونات الحاسب الآلي والبرامج وقواعد البيانات والأفراد المدربين ويقوم هذا المجمع بحصر دقيق للمعلومات المكانية وغير المكانية وتخزينها وتحديثها ومعالجتها وتحليلها وعرضها "

وفي سنة 1992 ظهر تعريف آخر لنظم المعلومات الجغرافية وأطلق عليه مصطلح علم وليس مجرد تقنية، فعلم نظم المعلومات الجغرافية يهتم بتطوير أسلوب علمي لكل القضايا المتعلقة باستخدامه والتقنيات المصاحبة له.

²⁶ داود، جمعة محمد، 2014، مبادئ علم نظم المعلومات الجغرافية، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

2.3. أهمية نظم المعلومات الجغرافية:²⁷

نظم المعلومات الجغرافية لها عدة مميزات ترتبط باستخدامات هذا النظام والمعلومات المدخلة فيه

وبالتالي المخرجات، ونذكر هنا بعض هذه المميزات:

- تساعد في تخطيط المشاريع الجديدة والتوسعية.
- تساعد في سرعة الوصول إلى كمية كبيرة من المعلومات بفاعلية عالية.
- تساعد على اتخاذ أفضل قرار في أسرع وقت.
- تساعد في نشر المعلومات لعدد أكبر من المستخدمين.
- دمج المعلومات المكانية والوصفية في قاعدة معلومات واحدة.
- توثيق وتأكيذ البيانات والمعلومات بمواصفات موحدة.
- التنسيق بين المعلومات والجهات ذات العلاقة قبل اتخاذ القرار.
- القدرة التحليلية المكانية العالية.
- القدرة على الاجابة على الاستعلامات والاستفسارات الخاصة بالمكان أو المعلومة الوصفية .
- القدرة على التمثيل المرئي للمعلومات المكانية.
- التمثيل والمحاكاة للاقتراحات الجديدة والمشاريع التخطيطية ودراسة النتائج قبل التطبيق الفعلي على أرض الواقع.(المؤسسة العامة، ص 09).

²⁷ المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، المملكة العربية السعودية، ص09.

3.3. أنواع البيانات في نظم المعلومات الجغرافية:²⁸

يقصد بها طبيعة البيانات أو الشكل الهندسي لها (Geometry) والتي على أساسها يتم تحديد نمط المعالجة اللازمة لتلك البيانات وتعتبر ديناميكية (Dynamic Data) أي أنها خاضعة للتغير المستمر مع الزمن، وهناك نوعين أساسيين من البيانات في نظم المعلومات الجغرافية هما:

- معلومات مكانية (Spatial Data).
- معلومات وصفية (Attribute Data).

4.3. مكونات نظام المعلومات الجغرافي:²⁹

يتكون أي نظام معلومات جغرافي من مركبات أساسية، وهذه المركبات يمكن أن نستنتجها

- 1- أجهزة الحاسب الآلي. (Hardware)
- 2- برامج الحاسب الآلي. (Software)
- 3- المعلومات. (Data)
- 4- الطاقم البشري المدرب. (people _ Human Resources)
- 5- أساليب التشغيل . الإدارة. (Method and operating practices)

^{28,32} حمان أسامة، دراسة تحليلية للتجهيزات العمومية بالمدينة باستعمال نظم المعلومات الجغرافية دراسة حالة مدينة رقان، مذكرة مكملة لنيل الماجستير الأكاديمي، تخصص تسيير المدينة، جامعة مسيلة، 2017، ص26

الشكل رقم(02): وظائف نظم المعلومات الجغرافية



المصدر: كتاب نظم المعلومات الجغرافية

5.3. مراحل تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية:³⁰

يتكون نظام المعلومات الجغرافية في إطاره العام من أربع خطوات تدخل جميعها في مراحل تطبيق

النظام ويمكن تلخيصها كما يلي:

- ادخال المعلومات (بيانية/مكانية).
- إدارة المعلومات.
- تحليل المعلومات.
- عرض وتقديم المعلومات.

حيث أنه من خلال هذه الخطوات والتي تتيح سهولة التعامل مع المراحل الأساسية لتطبيقات نظم

المعلومات الجغرافية (مرحلة التصميم، مرحلة تكوين قاعدة بيانات، مرحلة التحليل والايخراج) من خلال

استخدام أحد البرمجيات التي تستخدم في إنشاء قواعد المعلومات الجغرافي.

³⁰ حمان أسامة، مرجع سابق، ص 28، 29.

6.3. دور نظم المعلومات الجغرافية في تحليل الفضاءات العمومية:

إن نظم المعلومات الجغرافية توفر الكثير من المشاق التي كان يعاني منها متخذو القرارات (المهندسون المعماريون والعمرانيون، الطبوغرافيون...)، في إنتاج الخرائط واستخدام الحاسوب في هذا العلم فتح الطريق لتنفيذ مختلف الأعمال التي كنا نعجز عنها مثل رسم ونتاج الخرائط والبيانات المرتبطة بها والتي تغطي كل الدول والمدن والقرى في العالم مع كافة التفاصيل والمعلومات وكذلك إمكانية تطبيق المعادلات المعقدة وحساب النتائج، كل هذه المزايا إضافة إلى مزايا أخرى كثيرة التي يمكن توظيفها في تحليل وتقييم ونمط توزيع الفضاءات العمومية بالمدينة من خلال:

- معالجة صور الأقمار الصناعية والصور الجوية واستتباط خرائط قطاعات المدينة، وبناء الخرائط التخصصية مثل خريطة تطور عدد السكان خلال فترة زمنية، ومتابعة النمو العمراني، وعمل مقارنة للفترات الزمنية المختلفة لتحديد التغيرات التي طرأت بالمدينة.
- دراسة التوزيع الجغرافي ومدى فاعلية الفضاءات العمومية في المدينة.
- وتحديد المناطق المحرومة من الفضاءات العمومية على مجال المدينة.
- واختيار أفضل مواقع الفضاءات العمومية بحيث تخدم كل شرائح المجتمع المختلفة.

خلاصة الفصل:

من خلال دراسة هذا الفصل نستطيع معرفة أهمية الفضاءات العمومية ومكانتها داخل المجال الحضري، حيث أنها أصبحت تعد من أولويات التنمية وأحد أسس التهيئة الحضرية، وذلك لما توفره لكافة أفراد المجتمع من خدمات ترفيهية ووسائل للراحة وكذا إبراز صورة مميزة عن المدينة.

حيث أن لهذه الفضاءات عدة أنماط ولها أدوار وأسس وعوامل تساهم في نجاحها لضمان التوزيع الأمثل لهذه الفضاءات، كما أن لها أطر قانونية تهدف للمحافظة عليها من خلال إبراز المتدخلين فيها وتحديد أدوارهم في تسييرها.

وأن دراسة أنماط الفضاءات العمومية وتوزيعها بالمدينة يحتاج إلى كم هائل من المعلومات والبيانات، ومعرفة أماكن تركيز هذه الفضاءات في المدينة يعتمد بشكل كبير على هذه البيانات، ما يجعل من نظم المعلومات الجغرافية وسيلة مناسبة وفعالة لإدخال وتخزين وتحليل المعلومات، لذلك تم التطرق إليها باعتبارها جزء من الدراسة بتقديم لمحة عامة عن نظم المعلومات الجغرافية.

الفصل الثاني الدراسة التحليلية.

1. دراسة عامة لمدينة مسيلة.

1.1. تقديم مدينة المسيلة.

2.1. تحديد الموقع.

3.1. القراءة العمرانية لمدينة المسيلة.

4.1. الدراسة السوسيو اقتصادية.

2 الفضاءات العمومية في مدينة مسيلة.

1.2. المرافق العمومية في مدينة مسيلة.

2.2. الشوارع

3.2. المساحات الخضراء في مدينة المسيلة.

4.2. الساحات العمومية في مدينة مسيلة.

الخلاصة.

تمهيد:

إن الدراسة التحليلية هي مرحلة من المراحل الهامة في أي دراسة عمرانية، ولكي نقف على أهم العناصر التي تحتاج إليها الدراسات العلمية من منطلق ما هو موجود في الواقع، وجب علينا القيام بدراسة شاملة لكل العناصر المتعلقة بالموضوع من خلال التعريف بالمدينة، موقعها، نشأتها وتطورها العمراني، وكذا تطور سكانها، كما سنتطرق في هذا الفصل إلى إبراز أنماط الفضاءات العمومية الموجودة في المدينة، وكذا طريقة توزيعها على مجال الحضري في المدينة.

1. دراسة عامة لمدينة مسيلة:**1.1. تقديم مدينة المسيلة¹:****ولاية مسيلة:**

ترقت لسنف ولاية إثر التقسيم الإداري لسنة 1974، بموجب الأمر 69/74 المؤرخ في 1974/07/20، بعدما كانت تابعة لولاية سطيف. تتربع على مساحة قدرها 18175 كم²، وهي تنظم حاليا 15 دائرة و 47 بلدية، يحدها، من:

◀ الشمال: ولايات سطيف، برج بوعريريج، البويرة.

◀ الشرق: ولاية باتنة، من الجنوب الشرقي: ولاية بسكرة.

◀ الغرب: ولاية المدية.

◀ الجنوب ولاية الجلفة. (أنظر الخريطة (02)).

¹ مراجعة تقرير المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية مسيلة، 2008، ص03.

مدينة مسيلة:

المسيلة كما يطلق عليها - عاصمة الحضنة - نشأت منذ زمن قديم يعود تاريخ تأسيسها القرن الثاني، تقع مدينة المسيلة بالجهة الشرقية على بعد (260 كم) من الجزائر العاصمة ومدينة المسيلة كغيرها من المدن الجزائرية بعد ترقيتها إلى مقر ولاية سنة (1974م) أصبحت نقطة جذب لمختلف فئات السكان سواء من التجمعات المجاورة أو الأرياف، والذي كان سببا مباشرا في زيادة حجمها سواء من الناحية العمرانية أو السكانية.

2.1. تحديد الموقع:**1.2.1. الموقع الجغرافي:**

تقع بلدية المسيلة في الجهة الشمالية الغربية لشط الحضنة، حيث يحدها من الناحية الشمالية سلسلة جبال الحضنة، ومن الناحية الجنوبية شط الحضنة، وهي نقطة تقاطع لكل من الطريق الوطني رقم 40، والطريق الوطني 45 بالإضافة للطريق الوطني رقم 60 والمجرى المائي (واد القصب) وهو من أهم الأسباب التي جعلت مدينة المسيلة تنشأ وتتطور عبر مراحل مختلفة من الزمن (أنظر الخريطة (02)).

تقدر مساحة مجال منطقة الدراسة ب 252 كلم²، يشغله حوالي 156647 نسمة حسب تعداد 2008 أي بمعدل 620 نسمة/كلم².

2.2.1. الموقع الإداري:

تقع بلدية المسيلة في أقصى الحدود الشمالية لولاية المسيلة، حيث يحدها من:

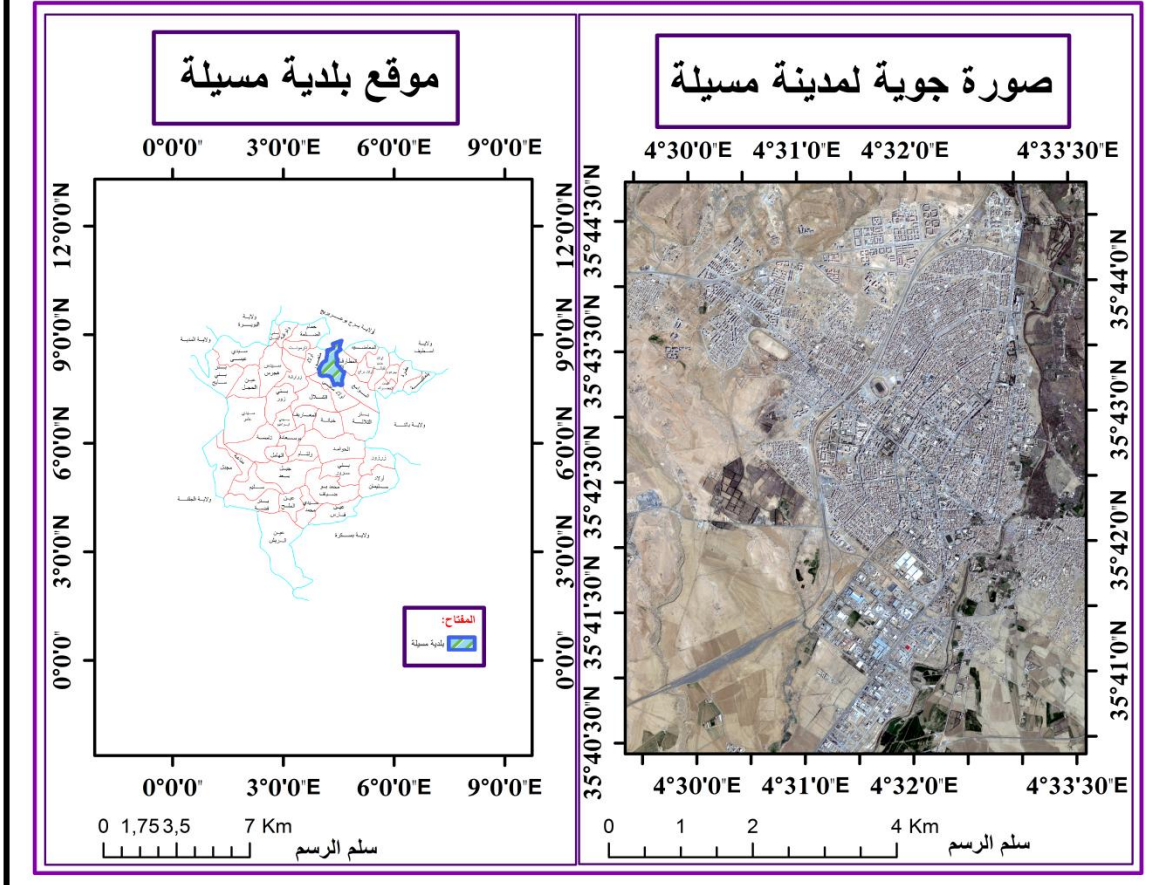
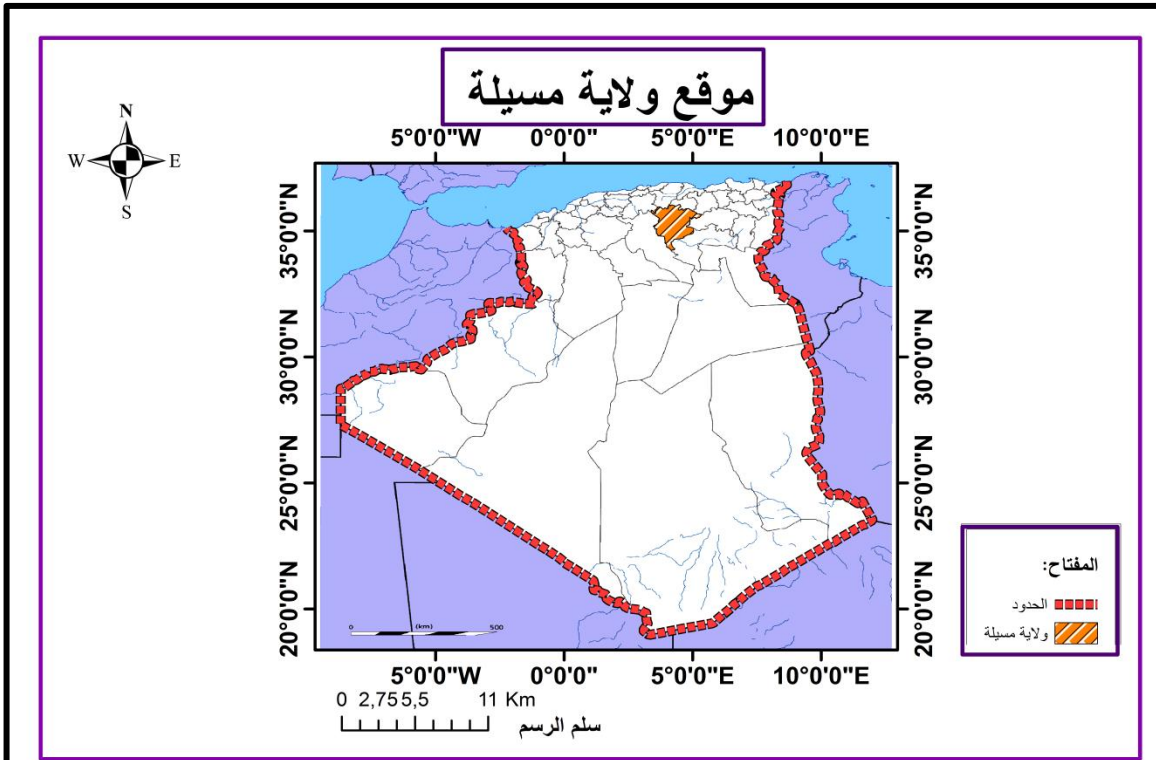
◀ الشمال: ولاية البرج (بلدية العش).

◀ الجنوب: بلدية أولاد ماضي.

◀ الشرق: بلدية المطارفة + السوامع.

◀ الغرب: بلدية أولاد منصور.

الخريطة رقم (02): موقع ولاية المسيلة + مدينة المسيلة.



المصدر: بلدية المسيلة ويكيبيديا + برنامج SAS planet Release 160707 + معالجة الطالب باستعمال Arc Gis 2018.

3.1. القراءة العمرانية لمدينة المسيلة:

1.3.1. المراحل التاريخية لتطور مدينة المسيلة²:

شهدت مدينة مسيلة عدة حقبة تاريخية أثرت على مجالها العمراني وحددت اتجاه توسعها ولعل أهمها:

◀ **المرحلة الأولى : ما قبل 1830م:** وهي مرحلة ما قبل الاستعمار الفرنسي التي شهدت حقبتين

مختلفتين هما الحقبة الرومانية شرق المدينة منفصلة عن النسيج الحضري الحالي، التي اندثرت ولم

يعد لها وجود، والحقبة الإسلامية التي ميزها وجود الأتراك في المنطقة حيث تشكلت النواة الأولى

للسيج الحضري لمدينة مسيلة متمثلة في حي الكراغلة والشتاوة (أنظر الخريطة رقم 03).

◀ **المرحلة الثانية : من (1830 - 1962م):** تميزت هذه الفترة بتحول المدينة إلى مركز إداري، كما

شهدت توسعا عمرانيا من الجهة الغربية، بحيث ظهرت عدة أحياء متمثلة في العرقوب والكوش كان

سببها هجرة السكان من الريف إلى المدينة، وقد قام المستعمر الفرنسي بإنجاز عدة مشاريع متمثلة في

شبكة الصرف الصحي، وعدة تجهيزات تعليمية وإدارية وصحية (أنظر الخريطة رقم 03).

◀ **المرحلة الثالثة: من (1962م-1974م):** عرفت المدينة تغيرات جوهرية في هذه الفترة وذلك بإنشاء

حي 300 و 500 مسكنا على إثر زلزال 1965 الذي ضرب المدينة، لإسكان المتضررين من سكان

المدينة ثم أنشأت تجزئة (حي الشواف) كما عرفت ظهور سكنات فوضوية في الجهة الشرقية المسماة

حاليا بحي لاروكاد وأنشأت بعض الطرقات للربط بين الأحياء (أنظر الخريطة رقم 03).

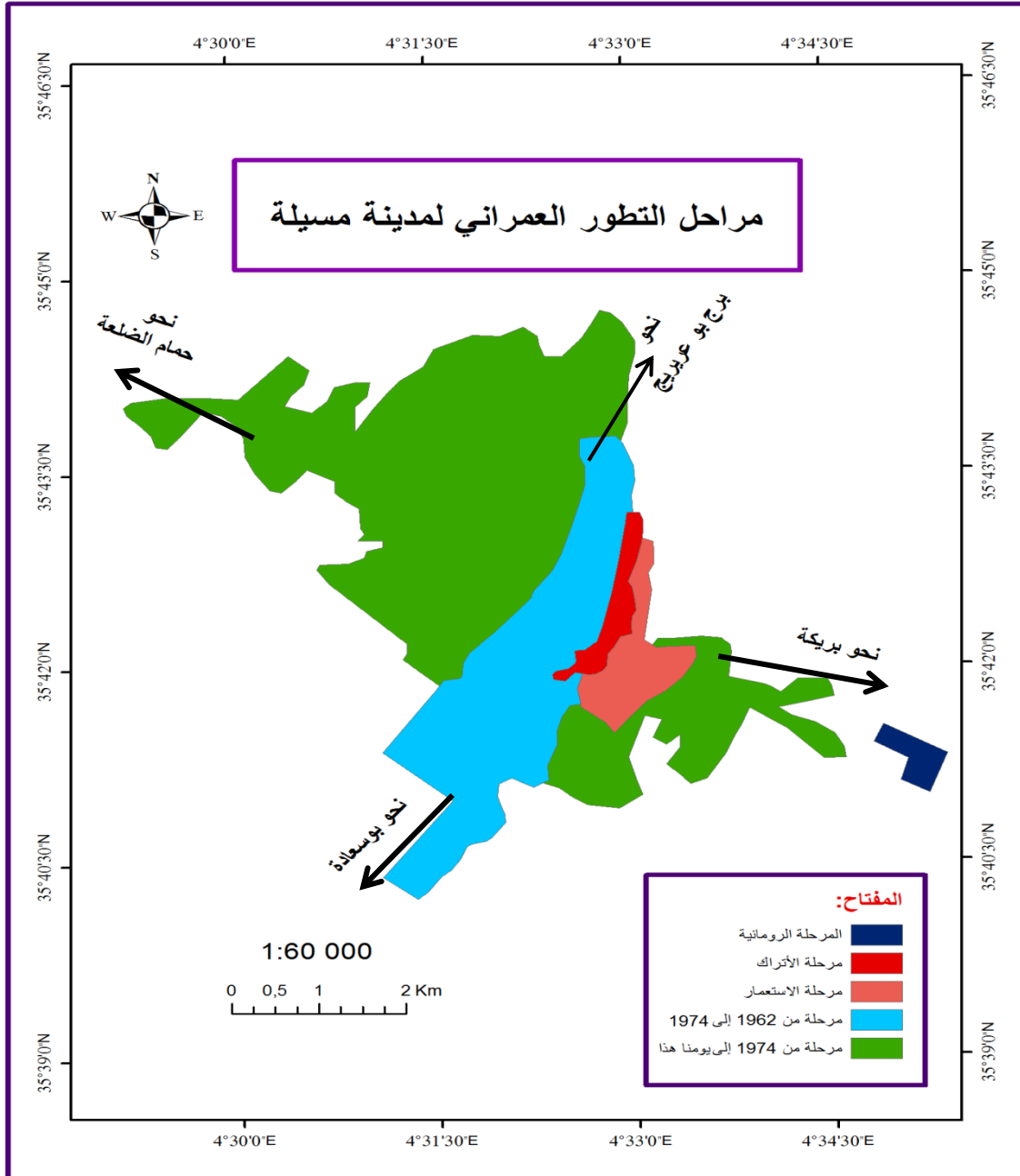
المرحلة الرابعة: (1974 إلى يومنا هذا...): فأهم ما ميز هذه المرحلة هو ترقية المسيلة إثر التقسيم

الإداري لسنة 1974م مصنف ولاية وذلك، حيث استفادت المدينة من عدة هياكل إدارية وخدماتية

² مراجعة تقرير المخطط التوجيهي، مرجع سابق، ص02.

وصناعية حيث أنشأت المنطقة الصناعية والمنطقة السكنية الحضرية الأولى والثانية وظهرت عدة تجزئات ترابية نذكر منه حي 86،166،270،346،700 قطعة. (أنظر الخريطة رقم 03)

الخريطة رقم(03): مراحل التطور العمراني لمدينة مسيلة.



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير +2015 معالجة الطالب باستعمال Arc Gis 2018.

2.3.1. القطاعات الموجودة في المدينة: (أنظر الخريطة رقم 04)

إن هيكل المدينة مقسمة إلى سبعة قطاعات حسب تقسيمات مخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لسنة (2015)، وهي ذات خصائص مختلفة كما هو موضح في الجدول رقم (06).

◀ **القطاع الأول:** يشمل المدينة القديمة ويمتد على مساحة (317.3 هكتار) ويتمثل في الجانب الشرقي من المدينة محاط بأراضي زراعية يعبرها الطريق الوطني رقم 40 و45 الذي تتموضع على طول الأحياء القديمة والسكنات التي تتميز بنسج عفوية في شكلها، ومسالك ودروب ضيقة.

◀ **القطاع الثاني:** ويتمثل في وسط المدينة القديم ويبدأ من حدود القطاع الأول حيث يفصل بينهما الطريق الوطني رقم 45 من الجهة الشرقية ويخترقه الطريق الوطني رقم 60 المهيكل للمدينة، ويمتد على مساحة قدرها (240 هكتار)، نشأ هذا القطاع في مرحلة بعد الاستقلال.

◀ **القطاع الثالث:** ويتمثل في المناطق السكنية العمرانية الجديدة ويحده من الشرق القطاع الثاني ويفصل بينهما الطريق المزدوج، يخترقه أيضا الطريق الوطني رقم 60، وتبلغ مساحته (172 هكتار).

◀ **القطاع الرابع:** يتمثل في المناطق السكنية العمرانية الجديدة 2 ويحده من الشرق القطاع الثالث، يتربع على مساحة (168 هكتار)، يتميز بالسكنات الفردية بشكل كبير وقليل من السكنات الجماعية، ومن التجهيزات الغالبة عليه التعليمية والملاحق الجامعية وبعض التجهيزات الإدارية.

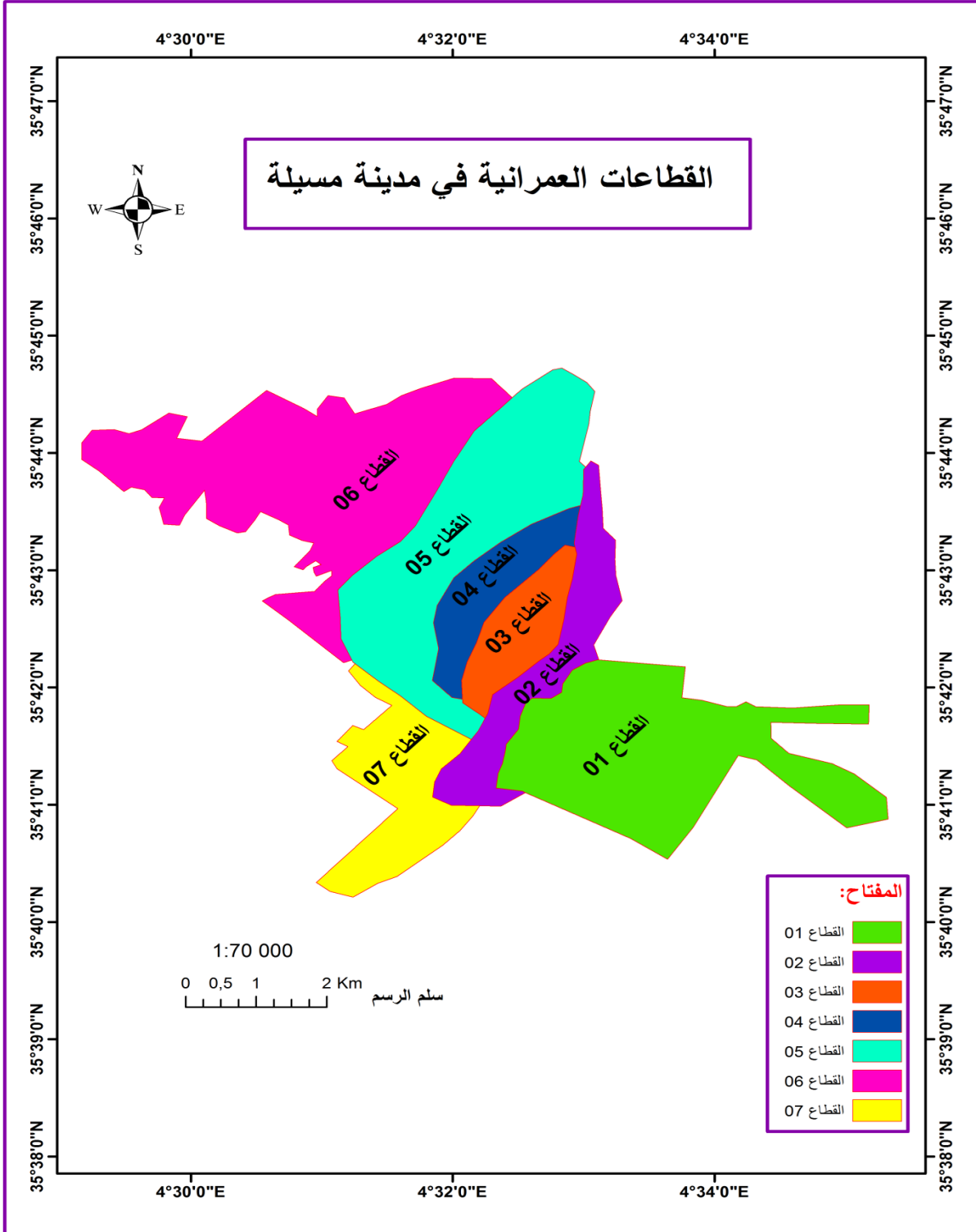
◀ **القطاع الخامس:** ويتمثل في التجزئات الترابية الجديدة، الغرب مسار خط السكة ومن الشمال جزء من الطريق الوطني رقم 45 تبلغ مساحته (323.25 هكتار)، يتوفر على رياضية مهمة وبعض التجهيزات الإدارية والخدماتية (محطة المسافرين، القطار).

◀ **القطاع السادس:** يعتبر آخر النسيج العمراني التابع للمحيط الحضري الإداري، يحده من الشرق مسار السكة الحديدية، يتربع على مساحة (270.75 هكتار).

◀ **القطاع السابع:** يشمل المنطقة الصناعية يقع في الجنوب على امتداد المحور 45 و 40 يحده من

الشرق واد القصب، والقطاع رقم 02، حيث تقدر مساحته بـ: (280 هكتار).

الخريطة رقم (04): القطاعات العمرانية في مدينة مسيلة



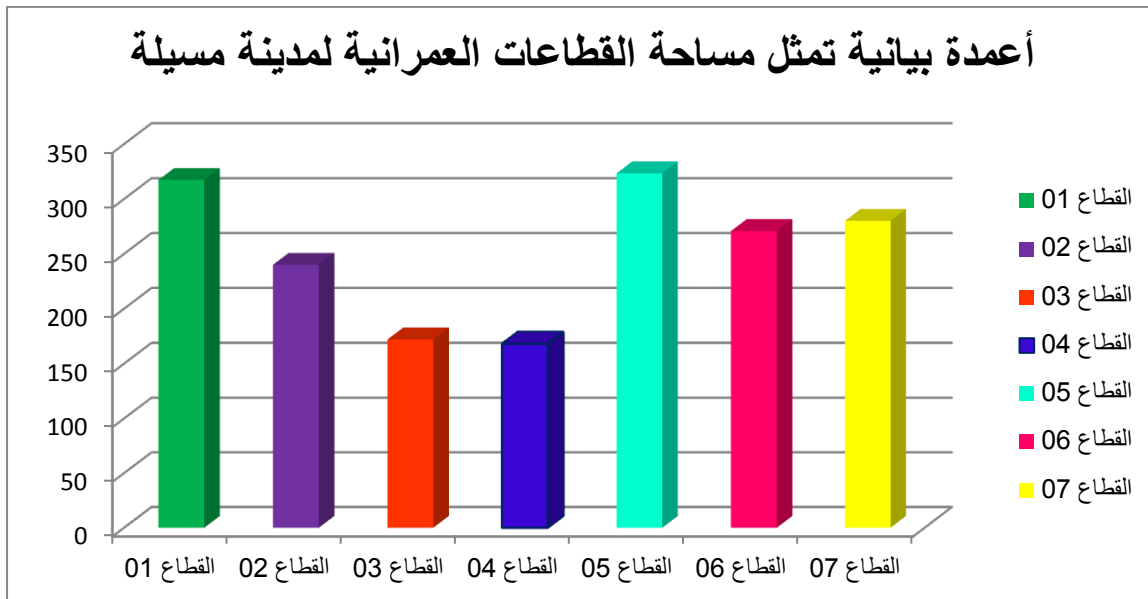
المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2015 + معالجة الطالب باستعمال Arc Gis 2018.

الجدول رقم (01): توزيع المجال العمراني على القطاعات (سكن، تجهيز، طرق).

القطاع	المساحة (هـك)	المساحة المشغولة (هـك)			التجهيزات %
		سكن	تجهيز	طرق	
01	317.3	100.6	32	31	10
02	240	72	108	60	45
03	172	90.95	42	26.8	24.41
04	168	34.4	20	33.6	20.47
05	323.25	72.52	88	46.9	27.22
06	270.75	47	34	48.35	12.5
07	280	-	-	-	-

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير للمدينة المسيلة 2015.

الشكل رقم (03): أعمدة بيانية توضح مساحة كل قطاع بمدينة مسيلة.



المصدر: إعداد الطالب 2018.

3.3.1. شبكات الطرق:

يشمل مجال مدينة المسيلة شبكة من الطرقات منها الوطنية والولائية وكذلك البلدية.

◀ **الطرق الوطنية:** يقطع مجال منطقة الدراسة ثلاثة طرق وطنية وهي:

الطريق الوطني رقم 40: الرابط بين الطريق الوطني رقم 28 في مقرة ومدينة المسيلة أي الطريق الوطني

45 حيث نقطة تقاطع الطريق الوطني 40 مع الطريق الوطني 45، تشكل النواة القديمة لمدينة المسيلة.

الطريق الوطني رقم 45: وهو الطريق الرابط بين البرج شمالا وبلدية سيدي إبراهيم جنوبا مروراً بمدينة

المسيلة ويعتبر من أهم المحاور الرئيسية التي لعبت دور مهم في تطور مدينة المسيلة.

الطريق الوطني رقم 60: وهو الطريق الذي يربط مدينة المسيلة ببلدية حمام الضلعة وهو كذلك محور

مهم ولعب دور في هيكلية المجال البلدي لبلدية المسيلة.

◀ **الطرق الولائية:**

الطريق الولائي رقم 01: والذي يشق مجال منطقة الدراسة انطلاقاً من بشيلقة شرقاً حتى حدود بلدية أولاد

منصور غرباً مروراً بمركز مدينة المسيلة

الطريق الولائي رقم 02: والذي يشق مجال منطقة الدراسة انطلاقاً من قرية أولاد ابديرة شرقاً ثم مقبرة

لشياخ ثم حي الجعافرة، وكذلك الطريق الرابط بين أولاد ماضي المسيلة.

◀ **الطرق البلدية:** توجد بعض الطرق البلدية والتي تربط بعض القرى والمدامر وهي تعاني من تدهور

كبير بفعل عدم صيانتها لفترة زمنية كبيرة من أهم هذه الطرق نجد:

- الطريق البلدي الرابط بين الطريق الولائي أولاد منصور بقرية غزال ثم الطريق الوطني 45 .

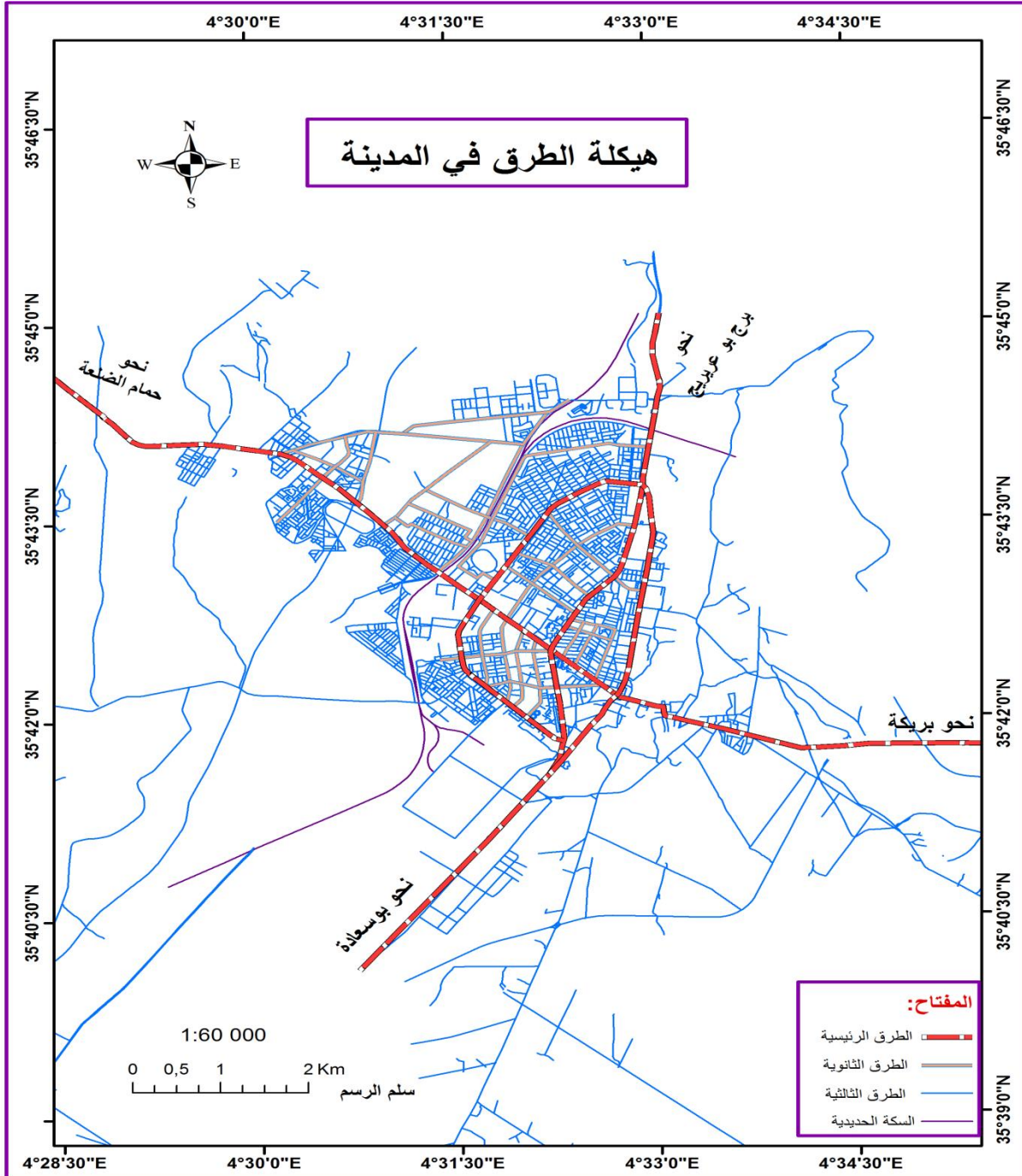
- الطريق البلدي رابط الحجاجية والطريق الولائي رقم (01) أولاد ماضي المسيلة.

- الطريق البلدي الرابط بين مزير أولاد علي بن زيد.

- الطريق البلدي الرابط بين سد القصب (البراج) بالطريق الوطني 45.

- الطريق البلدي الرابط بين نواره مع حي لاروكاد.
- الطريق البلدي الرابط بين الطريق الولائي رقم (01) مسيلة أولاد منصور ثم قرية لحسن.
- الطريق البلدي الرابط بين أولاد بديرة بأولاد اسلامة.

الخريطة رقم(05): شبكة الطرقات المهيكلة للمجال الحضري في مدينة مسيلة



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2015 + معالجة الطالب باستعمال Arc Gis 2018.

4.3.1. الوضعية العمرانية للنسيج الحضري لمركز المدينة:

شهدت مدينة المسيلة قفزة مجالية واسعة في امتداد وتوسع نسيجها الحضري في اتجاهات مختلفة ومتفاوتة من جهة إلى أخرى، وبأشكال حضرية متقاربة من حيث النمط العمراني خاضعة إلى دراسة عمرانية سابقة في بعض الجهات وفي البعض الآخر توسع غير مدروس وخارج عن قواعد التهيئة والتعمير، وفي كل الحالات تبقى مدينة المسيلة تعاني من عدة مشاكل حضرية يمكن استخلاصها من خلال دراسة العناصر التحليلية للنسيج الحضري وتحديد نقاط تقاطعه مع مختلف المعطيات الاجتماعية والاقتصادية للمدينة.

4.1. الدراسة السوسيو اقتصادية:

1.4.1. الدراسة السكانية:

تعتبر الدراسة السكانية والاقتصادية للمدينة مهمة للغاية، باعتبارها أحد الأسس التي تقوم عليها عمليات التخطيط المستقبلية، كما تمهد لعمليات التخطيط والتهيئة.

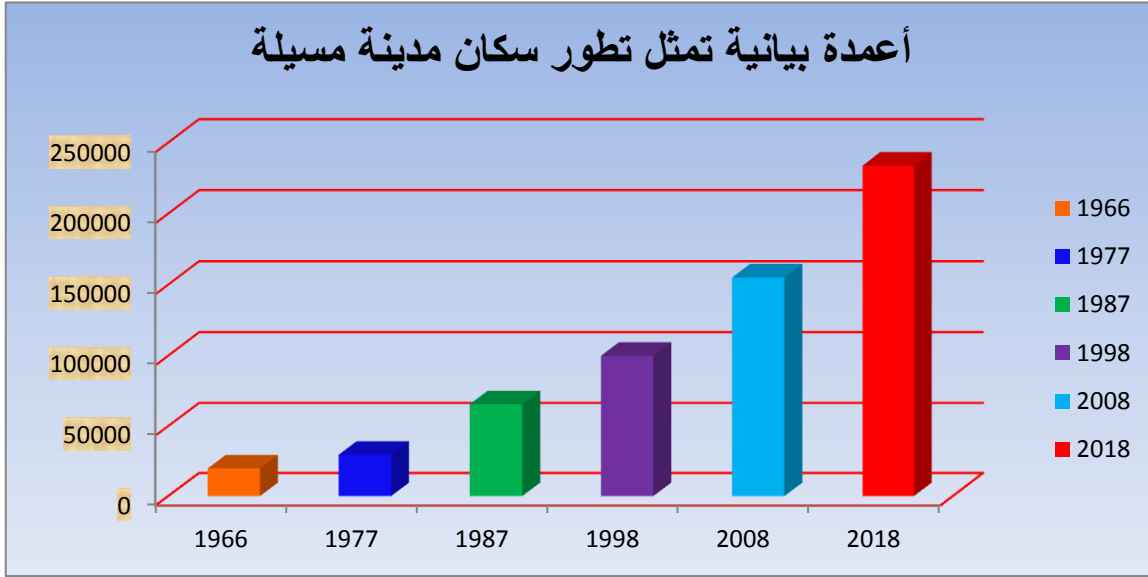
التطور السكاني:

الجدول رقم (02): التطور السكاني ومعدل النمو لمدينة المسيلة من سنة 1966م إلى غاية 2018م.

السنوات	عدد سكان مدينة مسيلة	معدل النمو بالنسبة للمدينة	عدد سكان بلدية مسيلة	معدل النمو بالنسبة للبلدية
1966	19657	/	35377	/
1977	29512	3.76	52600	3.67
1987	65608	8.34	82309	4.65
1998	99855	4.81	121683	8.18
2008	154936	3.48	167708	3.29
2018	233689	2.64	254648	2.26

المصدر: بلدية مسيلة + معالجة الطالب 2018.

الشكل (04): أعمدة بيانية توضح تطور سكان مدينة مسيلة.



لمصدر: إعداد الطالب 2018.

من خلال الجدول رقم (02) والشكل رقم (05) نلاحظ أن هناك زيادة في النمو السكاني لمدينة المسيلة من خلال آخر التقديرات لعدد السكان سنة (2018) حيث نجد أن عدد سكان المدينة قد ارتفع إلى 233689 نسمة عنه في سنة (2008)، أي بزيادة 78753 نسمة، وتسجيل معدل نمو قدر بـ: 2.64 في هذه الفترة.

الكثافة السكانية:

الجدول رقم (03): الكثافة السكانية لبلدية ومدينة مسيلة لسنة 2018.

الكثافة السكانية (ساكن/هك)	المساحة (هكتار)	عدد السكان	
10	25200	254648	بلدية مسيلة
130	1792.6	233689	مدينة مسيلة

لمصدر: بلدية مسيلة + إعداد الطالب 2018.

من خلال الجدول نلاحظ ارتفاع في الكثافة السكانية في المدينة باعتبارها المركز الحضري

للبلدية أي أن أغلبية سكان البلدية يتمركزون في منطقة واحدة أي مدينة مسيلة.

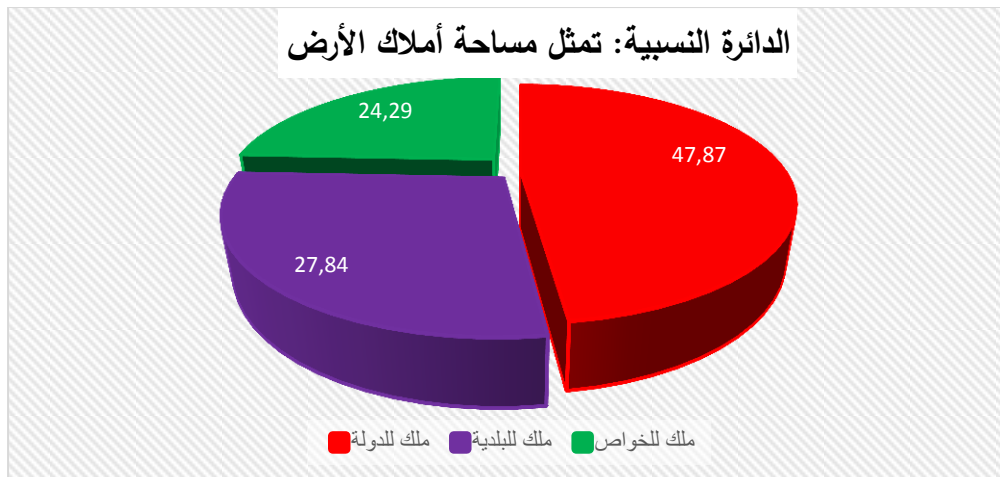
2.4.1. الطبيعة القانونية للعقار³:

← **أراضي ملك الدولة:** تقدر مساحتها بـ: 858.12 هكتار أي بنسبة 47.87% من إجمالي مساحة المدينة والمقدرة بـ: 1792.6 هكتار، وهي تشغل كل أراضي وسط المدينة، أي معظم مساحة القطاعات الثاني، الثالث، الرابع والخامس، وجزء من القطاع السادس بقسمه الجنوبي و تقريبا كل مساحة المنطقة الصناعية.

← **أراضي ملك البلدية:** تقدر مساحتها بـ: 499.06 هكتار أي بنسبة 27.84% من إجمالي مساحة المدينة، وتتوزع هذه المساحة بالقسم الشمالي للقطاعات الرابع والخامس والسادس، وتمتد خارج حدود المحيط العمراني، ما يتيح للمدينة إمكانية التوسع بتلك الناحية دون إشكال في الوقت الحالي أو المستقبلي، كما تجد جزء من الأراضي التابعة للبلدية يتركز بقلب المدينة وبحي وعوac المدني.

← **أراضي ملك للخواص:** وتمثل 24.29% من المساحة الإجمالية للمدينة أي ما يعادل 435.42 هكتار وتشمل منطقة القطاع الأول وجزئ هام من القطاع السابع وأجزاء في القسم الشمالي من تراب المدينة.

الشكل (05): دائرة نسبية توضح امتلاك الأراضي في مدينة مسيلة.



المصدر: إعداد الطالب 2018.

³ الوكالة المكلفة بالعقار، 2018.

2. الفضاءات العمومية في مدينة مسيلة

1.2. المرافق العمومية في مدينة مسيلة.

• المرافق العمومية:

إن المرافق العمومية كوحدة بنائية تدخل ضمن النسيج الحضري للمدينة تشكل عنصرا مهما من عناصر التحليل المجالي لأشكال استغلال الأرض الحضرية، فمن خلال المخططات الخاصة بالمحيط الحضري لمدينة المسيلة نلاحظ أن المرافق العمومية تتوزع بشكل متوازن عبر المجال بصفة عامة، باستثناء بعض المرافق مثل المساجد والمدارس الابتدائية والتي لاحظنا أن شعاع نفوذها متداخل في بعض المناطق، وهذا فيما يخص المرافق ذات الخدمات الاجتماعية الواسعة.

ونشير إلى أن المرافق العمومية لا تدخل ضمن الفضاءات العمومية المراد دراستها لأنها تكون متداخلة مع موضوع التجهيزات العمومية، مع استعراض مختلف الفضاءات الخارجية في المدينة.

2-2- الشوارع:

من خلال المخططات المنجزة مؤخرا من طرف مكتب الدراسات للنقل (BETUR) التي تبين أهم المسارات في مدينة، التي لها امتداد مباشر بالطرق الوطنية والتجهيزات الإدارية والخدماتية نذكر أهمها:

◀ شارع شريد عبد الحفيظ: يربط المسار حي المويلحة بوسط المدينة (مفترق تعاونية بن طبي) عبر الطريق الوطني رقم 60 الرابط بين حمام الضلعة ومقرة بحيث يعتبر هذا المسار المدخل الغربي ومحور أساسي ومهيكل في المدينة ويعد همزة وصل بين شرقها وغربها حيث نجد أنه مرتبط بجميع الطرق الشريانية بالمدينة. (أنظرصورة رقم 13))

◀ **شارع العقيد عبد القادر سحنوني** يمتد هذا المحور من وسط المدينة من تعاونية بن طبي إلى غاية مفترق ساحة الشهداء باتجاه مقرة بحيث يعتبر من أهم وأقدم المحاور الرئيسية في مدينة المسيلة يشهد حركة كبيرة خاصة بالقرب من تعاونية بن طبي. (أنظرصورة رقم (14))

الصورة رقم (14): شارع العقيد سحنوني.



المصدر: التقاط الطالب 2018.

الصورة رقم (13): شارع شريد عبد الحفيظ.



المصدر: 28/fb.comwww.m'sila

◀ **شارع العقيد عميروش:** يمتد من مفترق ساحة الشهداء الى غاية مفترق 270 مسكن شمالا، يشهد حركة كثيفة مرورا بأحد أهم التجهيزات الصحية بالمدينة مستشفى الزهراوي. (أنظرصورة رقم (15))

◀ **شارع لخضر حمينة:** يعتبر المسار (طريق الوزن الثقيل سابقا) امتداد للطريق الوطني رقم 60 والمدخل الجنوبي للمدينة من تقاطع المحكمة الجديدة الى غاية مفترق جامعة محمد بوضياف يشهد هذا المحور حركة مرور كثيفة لما يقدمه من خدمات تجارية بدرجة أولى للمدينة ويعتبر همزة وصل بين محطتي المسافرين (القديمة والجديدة). (أنظرصورة رقم (16))

الصورة رقم (16): شارع لخضر حمينة.



المصدر: التقاط الطالب 2018.

الصورة رقم (15): شارع العقيد عميروش.



المصدر: www. M'sila 28/fb.com

◀ **شارع كريم بلقاسم:** يمتد من مفترق طريق برج بوعريريج شمالا ومفترق تعاونية بن طبي جنوبا يشهد حركة كثيفة خاصة قرب مفترق تعاونية بن طبي الى غاية تقاطع حي 1000 مسكن ويتميز بكثرة حركة المشاة. (أنظرصورة رقم (17))

◀ **شارع مصطفى بن بولعيد:** يعتبر امتدادا للطريق الوطني رقم 40 باتجاه وسط المدينة ويحتوي على حركة مرور كثيفة جدا خاصة الجزء الثاني من تقاطع حي لاروكاد الى غاية مفترق ساحة الشهداء. (أنظرصورة رقم (18))

الصورة(18): شارع مصطفى بن بولعيد.

الصورة(17): شارع كريم بلقاسم.



المصدر: التقاط الطالب 2018.

المصدر: www. M'sila 28/fb.com

◀ **شارع خوجة إبراهيم وشارع ابن يطو الهادي:** يعتبران من أهم المحاور الرئيسية في مدينة المسيلة على امتداد واحد بين النواة القديمة للمدينة والنسيج الحضري الجديد ويحتوي على تقاطع الولاية الذي يتميز بحركة كثيفة ومجموعة مهمة من التجهيزات الإدارية والخدماتية (مقر الولاية، المجلس القضائي، البريد المركزي) وأحد المنافذ الرئيسية المؤدية إلى الحي الإداري. (أنظرصورة رقم 19 و 20)

الصورة(19): شارع خوجة إبراهيم.

الصورة(20): شارع ابن يطو الهادي.



المصدر: التقاط الطالب 2018.

المصدر: www. M'sila 28/fb.com

2-3- المساحات الخضراء في مدينة المسيلة :

تحتوي مدينة مسيلة فضاءات طبيعية متنوعة خاصة في الجهة الشرقية منها، متمثلة في مجموعة من البساتين والحدائق والأراضي الفلاحية ، والتي يتمركز أغلبها حول ضفاف واد القصب والطريق الوطني رقم 45 الرابط بين بوسعادة وبرج بوعريريج.

2-3-1- توزيع المساحات الخضراء على القطاعات⁴:

القطاع رقم 01: يضم الأحياء القديمة وهي الكوش، العرقوب، الجعافرة ولاروكاد، وتبلغ مساحة هذا القطاع 317 هـ منها 154 هـ مساحات خضراء زراعية وبساتين أي ما يعادل 48.5% من مساحة المدينة القديمة وبلغ عدد سكان هذا القطاع سنة 1998 بـ: 22814 ساكن.

القطاع رقم 02: من بين الأحياء المكونة لهذا القطاع حي وعواع المداني، حي 500 مسكن (المنكوبين) كما يحتوي على بعض التجهيزات مثل قاعة السينما، البريد والمواصلات، المجلس الشعبي البلدي، مديرية الضرائب.... الخ، تبلغ مساحة هذا القطاع 240 هـ منها 608 هـ مساحات خضراء عامة أي بنسبة 2.8% من المساحة الكلية للقطاع حيث نجد في هذا الأخير حدائق عامة مثل حدائق أحمد مدغري، المساحات الخضراء في حي وعواع المدني.... إلخ.

⁴ Mohamed Mili, p84, 2001

القطاع رقم 03: هذا القطاع يضم كثافة سكانية عالية نظرا لوجود عدة أحياء جماعية اجتماعية كما يحتوي أيضا على الحي الإداري.

المساحات الخضراء في هذا القطاع مقسمة إلى عدة أنواع منها:

-حديقة 01 نوفمبر (square).

-المساحات الخضراء الخاصة بالتجهيزات (CNEP).

-أشجار التراسف في المحاور المهيكلة (les Axes Structurants).

تبلغ مساحة هذا القطاع 172 هـ منها 12.5 هـ مقسمة على مساحات خضراء عامة ومساحات حرة.

القطاع رقم 04: نجد في هذا القطاع السكن الجماعي والفردى وتتوزع المساحات الخضراء أكثر بالقرب من الأحياء الجماعية بينما في التجزئات الترابية نجد المساحات الخضراء متواجدة في التجهيزات مثل معهد الري سابقا، تبلغ مساحة هذا القطاع 168 هـ منها 30 هـ مساحات حرة، طرقا ومساحات خضراء.

القطاع رقم 05: يحتوي عدة تجزئات ترابية مثل 270 مسكن، 700 مسكن، حي 600 مسكن.... إلخ، وعلى أهم تجهيزين في المدينة وهما جامعة محمد بوضياف والمركب المتعدد الرياضات، تبلغ مساحة هذا القطاع 323 هـ منها 116 هـ مساحات حرة، طرقا ومساحات خضراء.

القطاع رقم 06: يضم عدة تجزئات منها حي اشبيليا الجديدة 504, 1200 مسكن، وكذلك ميدان للخيل hippodrome، تبلغ مساحة هذا القطاع 271 هـ منها 1.25 هـ مساحات خضراء.

القطاع رقم 07: تقع جنوب المدينة وتتربع على مساحة قدرها 280 هـ مع العلم أن هذه الأراضي خصبة صالحة للزراعة ويحتوي هذا القطاع على مساحات حرة كبيرة.

2-3-2- مختلف المساحات لكل قطاع :

يحتوي كل قطاع على مختلف المكونات العمرانية، المبنية منها والغير مبنية، تختلف من قطاع إلى آخر، حيث تضم الغير مبنية مختلف المساحات الخضراء، المساحات الحرة والمواقف والطرق والمبنية على المساحات العقارية من تجهيزات وسكنات بكل أنواعها.

جدول رقم (04): مختلف المساحات لكل قطاع لمدينة مسيلة

القطاع	النسبة المئوية م.حرة %	النسبة م.خ/س (م ² /س)	النسبة م.خ/س (م ² /س)	عدد سكان القطاع	مساحة م.خ العامة (هـ)	المساحات الحرة (هـ)	المساحة العقارية (هـ)	م.خ % (4)
	(3)	(2)	(1)					
1	48.58	67.33	00	22.874	00	154	317	-
2	2.83	-	2.19	31.100	6.80	6.8	240	2.83
3	7.12	-	0.37	24.817	0.92	12.25	172	0.53
4	17.86	-	0.28	10.008	0.28	30	168	0.16
5	35.9	-	2.85	4.775	1.36	116	323	0.42
6	32.8	-	1.72	7.272	1.25	88.9	271	0.46
7	-	-	00	-	00	-	280	-
المجموع	23.03	15.27	1.05	100.846	10.61	407.9	1771	0.6

المصدر: Mohamed Mili 2001

2-4-2- الساحات العمومية في مدينة مسيلة:

2-4-2-1- ساحة أول نوفمبر (حي النصر):

تتموقع هذه الساحة في مكان يسمح للجميع الاستفادة منه فهي تتوسط حيين كبيرين 600 مسكن و1000 مسكن، كما تحيط بها بعض التجهيزات الهامة مما يجعلها كمنطقة جذب للسكان وحتى المواطنين والزوار، بها أنواع مختلفة من النباتات والأشجار الملائمة لمناخ المنطقة، لكن ما نراه في الواقع يعكس المشاكل التي تعاني منها هذه الساحة، والتي تتلخص في غياب المتابعة والصيانة الدائمين

حتى أصبحت هذه الساحة عبارة عن مكان للأعشاب الضارة، ممر للراجلين فبدلاً من الممرات التي أنجزت لهذا الغرض لا تستغل وأحدثت بها ممرات أخرى تسببت في إتلاف النباتات والأشجار. أيضاً لا توجد بها أماكن الجلوس إن لم نقل الانعدام الكلي لها وخصوصاً الكراسي والمقاعد وحتى الإنارة.

الصور (21، 22، 23): ساحة أول نوفمبر 1954.



المصدر: التقاط الطالب 2018.

2.4.2 ساحة الشهيد (المجلس القضائي):

أنجزت سنة 1995 م تتموقع بجانب المجلس القضائي، فهي تتوسط بعض التجهيزات والمرافق العمومية من وكالة البريد وبعض المديرية، مما يؤهلها لاستقبال عدد كبير من الزوار والموظفين، فهي تتربع على مساحة قدرها 4200 م²، تحتوي على بعض أنواع الأشجار والنباتات المختلفة هذه الأخيرة تعاني من بعض الإهمال كالصيانة من تقليم ومتابعة، تتوسطها بعض الممرات الخاصة بالراجلين والتي أثرت عليها سلباً خاصة في تنقل الزوار والمستخدمين، مما استدعى إلى شق المساحات الخضراء بالممرات غير المرغوب فيها من طرف الزوار والمارة مما أثرت على النباتات والأشجار المتواجدة بها، كما أنها تحتوي على بعض التآثيث العمراني من نافورة للمياه والإنارة العمومية.

الصور (24، 25، 26): ساحة الشهيد (المجلس القضائي).



المصدر: التقاط الطالب 2018.

3.4.2. ساحة أحمد مدغري:

تعتبر من أقدم الفضاءات العمومية المتواجدة بمدينة المسيلة وأجملها، حيث أنجزت سنة 1972، تتواجد بجانب بعض التجهيزات كوكالة البريد ومديرية الضرائب، يحدها من الجهة الشرقية حي الكوش، تتربع على مساحة قدرها 1600 م²، شهدت بعض التدخلات منذ إنجازها التي أثرت عليها سلبا حيث قضت على بعض أنواع الأشجار والنباتات وعندما أزيل السياج في سنة 1997 أصبحت مفتوحة للجميع مما أدى إلى ظهور بعض الجوانب غير المرغوب فيها، ثم تمت إعادة تهيئتها مؤخرا من خلال تبليطها وتنسيق مساحاتها الخضراء، كما تحتوي هذه الساحة على مجموعة من الأشجار والنباتات نذكر منها: الآكاسيا، الياسمين، النخيل ...

الصور (27، 28، 29): ساحة أحمد مدغري.



المصدر: التقاط الطالب 2018.

4.4.2. ساحة العقيدين (السينما):

الساحة فضاء واسع متنوع يقع ضمن المنطقة الحضرية الأولى للمدينة بالقرب من مركز المدينة، وتحتل موقعا استراتيجيا لأنه يمر على جانبيها المتعامدين (الطريق الوطني الواصل بين بريكة والجزائر ومن جهة ثانية النهج الرئيسي للمدينة الممتد شمالا، جنوبا الطريق الواصل بين بوسعادة وبرج بوعرييج) في حين النسيج الواقع ضمنه فهو النسيج حديث ومنتوع يندرج في منطقة حضرية ثانية، والساحة عند الأغلبية تعرف بساحة السينما وذلك لاستقرار مبنى السينما في مركزها .

الصور (30، 31، 32): ساحة العقيدين (السينما).



المصدر: التقاط الطالب 2018.

5.4.2. ساحة الجامعة:

تقع الساحة في جهة توسع المدينة في اتجاه الغرب ضمن منطقة مبنية حديثا وتقع على مسافة قريبة من مركز المدينة ولقد أنجزت هذه الساحة كحل بديل من المساحة الفارغة التي كانت تشوه المدينة. الساحة تمتد على مساحة تقدر بـ 1100م² اتجاه الجامعة من الجهة الغربية والتي تتفصل عنها بصور وباب الجامعة والجهة الشرقية حي 500 مسكن.

الصور (33، 34، 35): ساحة الجامعة:



المصدر: التقاط الطالب 2018.

جدول رقم (05): قائمة مساحات الساحات العمومية الموجودة بمدينة المسيلة.

الرقم	اسم الحديقة	المساحة م ²	تاريخ الانجاز
01	ساحة أول نوفمبر	1594	1984
02	ساحة الشهيد	4200	1995
03	ساحة أحمد مدغري	1600	1972
04	ساحة الجامعة	1100	1995
05	ساحة العقيدين	3274	1994

المصدر: مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية لولاية المسيلة.

الخلاصة:

من خلال الدراسة التحليلية وتوجيهات المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (PDAU) لمدينة مسيلة تم التعرف على المدينة، وتم تقديم نبذة تاريخية عنها، وتتبع تطورها العمراني، ومن خلال التطرق لمختلف العناصر المكونة لها، تبين لنا أنها تمتلك موقع استراتيجي الأمر الذي جعلها في نمو متزايد، حيث تمتد بشكل كبير نحو محور الطريق الوطني رقم 60 باعتبار أغلب أراضيها أملاك عمومية من هذه الناحية، وتم التطرق إلى أبرز أنماط الفضاءات العمومية الموجودة بها، والتي تمثلت في الشوارع والمساحات الخضراء وكذا الساحات والحدائق العمومية، ومن خلال دراستها تبين لنا:

✓ أن مدينة مسيلة تحوي العديد من الفضاءات العمومية منها المهيئة، المهملة والمستغلة لأغراض أخرى.

✓ أن أغلب هذه المساحات متقاربة من بعضها البعض وتمركزها في وسط المدينة حيث إن أطراف المدينة حرمت من هذه المساحات.

✓ قلة الاهتمام بهذه المساحات الموجودة وقلة صيانتها خاصة العمومية منها.

✓ عدم كفايتها بالنسبة للمدينة وخاصة مع التطور السريع والزيادة السكانية.

✓ التهيئة غير متناسبة مع المحيط الموجودة فيه.

✓ عدم اهتمام المسيرين بهذه المساحات وغياب مخطط واضح يساهم في توزيعها بشكل متوازن.

دراسة أنماط الفضاءات العمومية وتوزيعها باستعمال

نظم المعلومات الجغرافية GIS.

تمهيد

1. دراسة مختلف أنماط الفضاءات العمومية على مستوى المدينة.

1-1- الساحات العمومية

1-2- المساحات الخضراء.

1-2-1- المساحات الخضراء الطبيعية.

1-2-3- المساحات الخضراء العامة.

2. توزيع الفضاءات العمومية باستعمال نظم المعلومات الجغرافية.

2-1- نظم المعلومات الجغرافية وأهم تحليلاتها.

2-2- التحليلات المستخدمة في الدراسة.

2-3- دراسة حالة الساحات العمومية.

2-4- دراسة المساحات الخضراء

خلاصة

3. توصيات واقتراحات.

خاتمة

تمهيد:

في هذا الفصل سيتم استعراض ودراسة أنماط الفضاءات العمومية الموجودة في مدينة مسيلة، والتي تشمل الساحات العمومية، المساحات الخضراء، والشوارع، وذلك بالتطرق إلى خصائصها الهندسية وتجهيزها وكذا تهيئتها، ومعرفة نمط توزيعها باستعمال نظم المعلومات الجغرافية وذلك بالاعتماد على التحليل الإحصائي وأهم العمليات تتمثل في:

1. دراسة مختلف أنماط الفضاءات العمومية على مستوى المدينة وخصائصها:**1.1 الساحات العمومية:**

سيتم التطرق في عنصر الساحات العمومية لأهم العناصر المكونة لها بالإضافة إلى استعراض أغلب النقائص الموجودة بها وذلك بالاعتماد على الملاحظات الميدانية.

← المساحة:

من خلال الدراسة الميدانية لوحظ أن هناك اختلافات فيما بين الساحات العمومية من حيث خصائصها (الموقع، المساحة، مدى توفر الخدمات...) فمن حيث مساحتها فهي تتراوح ما بين (500م² _ 10000م²)، وقد لوحظ من خلال الدراسة أن ساحات المجاورة السكنية ذات المساحات الصغيرة والمتوسطة هي المنتشرة بالمدينة غالبا.

← التصميم (هندسة الساحة):

إن تصميم الساحات العمومية وطريقة هندستها ووجود بعض عناصر التنسيق مثل الأشجار والمجسمات البنائية يضيف على الساحات ناحية جمالية وبالتالي تصبح جاذبة للسكان، إلا أنه ومن خلال الدراسة الميدانية لم يلاحظ وجود أشكال هندسية أو عناصر جاذبة بالساحات العمومية باستثناء ساحة أول

نوفمبر (حي النصر)، والتي تحوي عدد معتبر من الأشجار ومعلم لتخليد شهداء الثورة الجزائرية، وساحة العقيدين (السينما) التي تتوفر على معلم لكنه غير بارز ويعاني من الإهمال.

الصورة رقم(37): معلم بساحة 1 نوفمبر54.



المصدر: التقاط الطالب 2018.

الصورة رقم(36): معلم بساحة العقيدين.



← مقاعد الجلوس:

بالنسبة لمدى توفر مقاعد الجلوس في الحدائق العامة فقد وجد أن جل الساحات العمومية قد زودت بمقاعد للجلوس، غير أن بعض هذه المقاعد قد أصيبت بالعطب نتيجة سوء استخدامها من قبل زوار هذه الساحات ولم يتم اصلاحها.

الصورة رقم(38): تمثل المقاعد بساحة المجلس القضائي. الصورة رقم(39): تمثل المقاعد بساحة الجامعة.



المصدر: التقاط الطالب 2018.

◀ الأشجار:

وفيما يتعلق بمدى توفر الأشجار في الساحات العمومية ونظرا لدورها في تنقية الهواء وتخفيض درجات الحرارة وكذا الاستفادة من ظلها في فصل الصيف في المناطق الحارة مثل مدينة مسيلة، لوحظ نقصها في أغلب الساحات بالمدينة، وأن بعض الأشجار تعاني من الجفاف نتيجة للإهمال وعدم سقيها، كما لوحظ أن الكثير من الأشجار مازالت في طور الزراعة ولم يكتمل نموها، وكذا غرس أشجار بطيئة النمو كالنخيل والتي تصلح للزينة فقط.

الصورة رقم(40): تمثل رصف الأشجار بساحة النصر. **الصورة رقم(41):** تمثل أشجار النخيل بطيئة النمو.



المصدر: النقاط الطالب 2018.

◀ مواقف السيارات:

أما بالنسبة لمواقف السيارات فهي متوفرة نسبيا حول الساحات العمومية، وقد لوحظ أن أغلب من يستغلونها هم عمال الإدارات القريبة من هذه الساحات مثل ساحة أول نوفمبر، كما لوحظ أن بعض الساحات قد تحولت إلى مواقف للسيارات بسبب الغياب التام لمرتابيها كساحة العقيدين (السينما).

الصورة رقم(42): موقف سيارات داخل ساحة العقيدين. الصورة رقم(43): موقف سيارات بجوار ساحة 1 نوفمبر54.



المصدر : التقاط الطالب 2018.

◀ جمع النفايات:

في ما يخص عملية جمع النفايات فقد وفرت بلدية مسيلة العديد من الحاويات لجمع النفايات في مختلف الساحات بالمدينة، وقد لوحظ أن هذه الحاويات لا تفي بالغرض اللازم في بعض الساحات مما أدى إلى تراكمها، وذلك راجع إلى استغلالها من السكان بنفاياتهم المنزلية وكذا بعض المحلات التجارية.

الصورة رقم(44): حاوية مستغلة من قبل التجار بساحة سحنون. الصورة رقم(45): الحاويات بساحة الشهيد.



المصدر : التقاط الطالب 2018.

◀ مياه الشرب:

وفي ظل الحرارة الشديدة التي تعاني منها مدينة مسيلة في أغلب أيام السنة حيث يزداد شرب المياه بكميات كبيرة وجب توفير مياه الشرب النقية الباردة في كل الساحات العمومية، ومن خلال الدراسة

الميدانية لوحظ غياب تام لها في الساحات بالمدينة، حيث يضطر الكثير من الزوار والمرتادين لهذه الساحات إلى شراء مياه الشرب وإحضارها معهم.

◀ دورات المياه:

بالنسبة لدورات المياه فوجب أن تتوفر في كل مكان عمومي بالمدينة، وليس مجرد بنائها فقط وإنما العناية بنظافتها وصيانتها باستمرار، وقد لوحظ من خلال الدراسة الميدانية أن دورات المياه معدومة تماما في الساحات العمومية وهو أمر غير مقبول، وأغلب الزوار يقضون حاجاتهم في المساجد القريبة أو المقاهي المنتشرة في المنتشرة في المدينة.

2.1. المساحات الخضراء:

وتشمل ثلاثة أنواع رئيسية في المدينة منها المساحات الخضراء الخاصة والعامة والطبيعية:

1.2.1. المساحات الخضراء الطبيعية:

وتشمل مختلف البساتين والحقول المنتشرة في ضواحي المدينة، والتي تستغل لأغراض فلاحية وأغلبها تتموضع في الجهة الشرقية من المدينة على ضفاف واد القصب.

2.2.1. المساحات الخضراء الخاصة:

وتشمل المساحات الخضراء المهيئة والواقعة داخل التجهيزات المهمة في المدينة كجامعة محمد بوضياف والقطب الجامعي مستشفى الزهراوي الإقامة الجامعية ومختلف المؤسسات التربوية...، والتي تكون مغلقة ومسيجة ومن مميزاتهما:

- تصميمها وتنسيقها جيد وأغلبها تخضع للمعايير المعمول بها.
- تتوفر على ممرات للمشاة وسياج لحماية النباتات وحوايات لجمع النفايات لضمان نظافتها.

- يسهر على عملية صيانتها عمال مؤهلون تابعون للمصلحة الخاصة بالتجهيز.
- تخضع لعملية سقي منتظم لمختلف النباتات.

الصورة رقم(47): من مديرية التجهيزات العمومية.



الصورة رقم(46): من جامعة محمد بوضياف.



المصدر : التقاط الطالب 2018.

1.2.1. المساحات الخضراء العامة:

هي المساحات المنتشرة في كل أرجاء المدينة وتشمل ثلاثة أنواع أساسية وهي:

❖ الواقعة وسط التجمعات السكنية:

أغلب هذه المساحات الخضراء تعاني من الإهمال، حيث ومن خلال الدراسة الميدانية لمعظم أحياء المجاورات السكنية في المدينة لوحظ أن هذه المساحات لا تحوي أي نوع من النباتات أي أنها عبارة عن مساحات ترابية فارغة، كما نلمس في بعض الأحياء جهود سكان المجاورات السكنية في تهيئة بعض المساحات الخضراء من خلال سقيها وغرس أنواع مختلفة من الأشجار، مع إضفاء عليها طابع الخصوصية بجعلها مسيجة أي أنها خاصة بسكان العمارة المحاذية لها فقط ومغلقة في وجه المارة، كما لوحظت هذه العملية في الكثير من الأحياء السكنية على مستوى المدينة مثل حي 500 مسكن، حي 600 مسكن، حي 5 جويلية...

الصورة رقم(48، 49): حديقة مغلقة من حي 500 مسكن.



المصدر: التقاط الطالب 2018.

❖ الواقعة بجانب المحاور الرئيسية وشبكات الطرق:

هي كل المساحات الخضراء المصنوفة على جوانب الطرقات والتي لها دور في إبراز جمال المدينة، ومن خلال الدراسة الميدانية تمت ملاحظة وجودها على مستوى المحاور المهيكلية للمجال الحضري في المدينة وهي منتشرة بكثرة خاصة على المحورين الطريق الوطني رقم 60 و 45، تصميمها جيد وتوزيع الأشجار بهما متناسق، في حين لوحظ غياب النباتات العشبية والأشجار في الطرقات الحديثة والتي تشمل ضواحي المدينة.

الصورة رقم(50): الأشجار على الطريق الوطني رقم 60. الصورة رقم(51): من الطريق الوطني رقم 45.



المصدر: التقاط الطالب 2018.

❖ الواقعة وسط الحدائق والساحات العامة:

ينتشر هذا النوع من المساحات الخضراء في أغلب الساحات العمومية في المدينة، لما لها من دور في تقوية الجانب الجمالي للساحات العمومية، ومن خلال الدراسة الميدانية لمختلف هذه الساحات تم الوقوف على مختلف جوانبها، حيث لوحظ أن تنسيقها جيد خاصة في منطقة وسط المدينة أي أنها تخضع لعملية صيانة مستمرة من طرف عمال بلدية مسيلة، هذه الإجراءات لا تتكرر في بعض الساحات حيث لوحظ أنها تعاني من الإهمال وغياب الصيانة، لا سيما في منطقة القطاع الأول والسابع والتي لوحظ انعدام المساحات الخضراء بهما.

الصورة رقم(53): من ساحة العقيدين.



الصورة رقم(52): من ساحة حي النصر.



المصدر: التقاط الطالب 2018.

2. دراسة توزيع الفضاءات العمومية باستعمال نظم المعلومات الجغرافية GIS في

مدينة مسيلة:

ملاحظة: سنحاول دراسة توزيع الفضاءات العمومية في مدينة مسيلة بصفة عامة لمعرفة

مدى تشتتها والمسافة المعيارية لها ثم سنأخذ الساحات العمومية والمساحات الخضراء

كدراسة حالة.

1.2. نظم المعلومات الجغرافية وأهم تحليلاتها:

عرف نظم المعلومات الجغرافية بأنها نظام لجمع وإدخال ومعالجة وتحليل وعرض وإخراج المعلومات المكانية لأهداف محددة وتساعد على التخطيط واتخاذ القرار فيما يتعلق بالزراعة وتخطيط المدن والتوسع في السكن، بالإضافة إلى قراءة البنية التحتية لأي مدينة إنشاء الطبقات Layers ويمكن لهذا النظام إدخال المعلومات الجغرافية (خرائط، صور جوية، مرئيات فضائية) والبيانات الوصفية (أسماء، جداول)، معالجتها، تخزينها، استرجاعها، تحليلها (تحليل مكاني وإحصائي)، وعرضها (على شاشة الحاسوب أو على ورق في شكل خرائط، تقارير، ورسومات بيانية)

◀ البرنامج المستخدم:

تتطلب أي دراسة تطبيقية لنظم المعلومات الجغرافية، تحديد البرنامج الذي سيساعدها في، تحقيق أهدافها والإجابة على تساؤلاتها وقد استعان الباحث في هذه الدراسة ببرنامج Arc GIS10.2 ، حيث يعتبر هذا البرنامج أحد برامج نظم المعلومات الجغرافية الأكثر انتشاراً، وهو عبارة عن نظام معلومات جغرافية مكتبي كما أن معظم التطبيقات العملية في برنامج Arc (GIS) تكون ضمن ملحقاته الداخلية ومنها:

Arc Map: وهو عبارة عن تطبيق لعمل الخرائط وتحليل المعلومات وعرض النتائج.

Arc Catalog: يستعمل في البحث والمعاينة عن طريق إنشاء وإدارة قواعد البيانات الجغرافية.

Arc Tool box: بمثابة شريط أدوات يستعمل لمعالجة البيانات وإجراء التحليلات الإحصائية

والمكانية.

◀ خصائص الصور المستعملة:

- الدقة: 20 م/ بيكسل.

- المرجع: UTM WFS84.ZON32.

- المصدر: 2018 PROGRAMME SETLIT SAS PLANT REALES

- سنة الحصول على الصورة: 2018.

2.2. التحليلات المستخدمة في الدراسة:

تتميز نظم المعلومات الجغرافية بتوفر العديد من وظائف التحليل المكانية، التي تستخدم في التعرف على نمط توزيع الظواهر الجغرافية التي غالبا ما كان يتم إجراؤها يدويا قبل انتشار نظم المعلومات الجغرافية، وكانت تأخذ وقتا وجهدا طويلا من قبل الباحثين، وقد اعتمدت هذه الدراسة على الكثير من الأدوات التي ينتجها البرنامج، وذلك لتحليل البيانات، ومعالجتها، ومن أهم الأدوات التي تم استخدامها:

❖ تحليل الجار الأقرب أو صلة الجوار (Nearest Neighbor Analysis):

❖ تحليل الحزام أو نطاق الخدمة أو نطاق التأثير (Buffer):

❖ نمط الانتشار (Directional Distribution or Standard Deviation Ellipse)

❖ مدى التشتت (Standard Distance)

1.2.2. تحليل صلة الجوار Nearest Neighbor Analysis:

يستخدم تحليل صلة الجوار كأحد الاختبارات الإحصائية، ويعتبر من أهم أدوات التحليل المكاني في الجغرافيا، ويهدف لمعرفة نمط توزيع الظاهرة الجغرافية، من خلال المسافة بين الموقع الجغرافي لكل عينة، والموقع الجغرافي للعينة الأقرب منها، ثم يتم حساب متوسط المسافات بين جميع العينات بعد ذلك يتم قسمة المتوسط المحسوب على المتوسط المتوقع لمجمل المسافة بين العينات فإذا كان متوسط المسافة المحسوبة أقل من المتوسط المتوقع للتوزيع العشوائي لها، فإن توزيعها يكون متجمعا Clustered، أما إذا كان متوسط المسافة المحسوبة أكثر من المتوسط المتوقع للتوزيع العشوائي، فإن ذلك يعني أن توزيع العينات هو توزيع مشتت Dispersed بين ذلك يطلق على شكل التوزيع بأنه توزيع عشوائي.

ولا بد من التأكيد على أن النتيجة النهائية لحساب نمط التوزيع يعتمد بصورة رئيسية على مجموعة من المتغيرات هي:

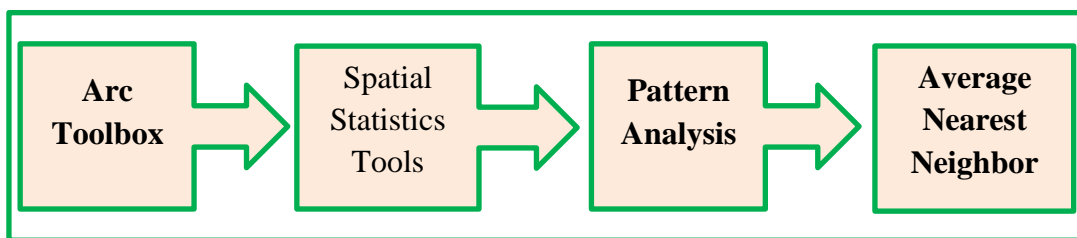
1- متوسط بعد النقاط عن بعضها البعض (الفعلي والمتوقع).

2- عدد النقاط التي تمثل الظاهرة.

3- المساحة التي تتكون منها منطقة الدراسة وهي من أهم العوامل المؤثرة في تحديد نمط التوزيع.

ولتطبيق ذلك سنتبع الخطوات التالية:

الشكل (06): خطوات العمل لتحليل قيمة صلة الجوار.



المصدر: سوداني عمر، بتصرف 2018.

الجدول رقم (06): مدلول قيمة معامل صلة الجوار وتحليلها.

النمط الفرعي	قيمة صلة الجوار R		النمط
متجمع تماما	0	أقل من 1	المتقارب/المتجمع
متقارب لكن منتظم	من 0 إلى 0.5		
متقارب يتجه ناحية العشوائية	من 0.5 إلى 1		
النمط العشوائي (بعض النقاط متجمعة، والأخرى متباعدة) ويعتبر النمط متناسقا لأن المسافة الفعلية قريبة من المسافة النظرية	1		العشوائي
المتباعد في المسافات	من 1 إلى 2	أكبر من 1	المتباعد/المنتظم
المنتظم (الشكل المربع)	2		
المنتظم (الشكل السداسي)	أكبر من 2		

المصدر: أحمد علي عسكر، التحليل المكاني للمدارس الحكومية، رسالة ماجستير 2015.

ومن خلال هذا التحليل تظهر لنا مجموعة من النتائج:

1. متوسط المسافة الفعلية.

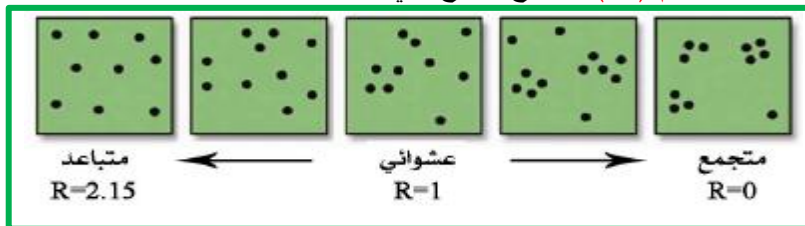
2. متوسط المسافة النظرية.

3. قيمة صلة الجوار.

4. القيمة المعيارية.

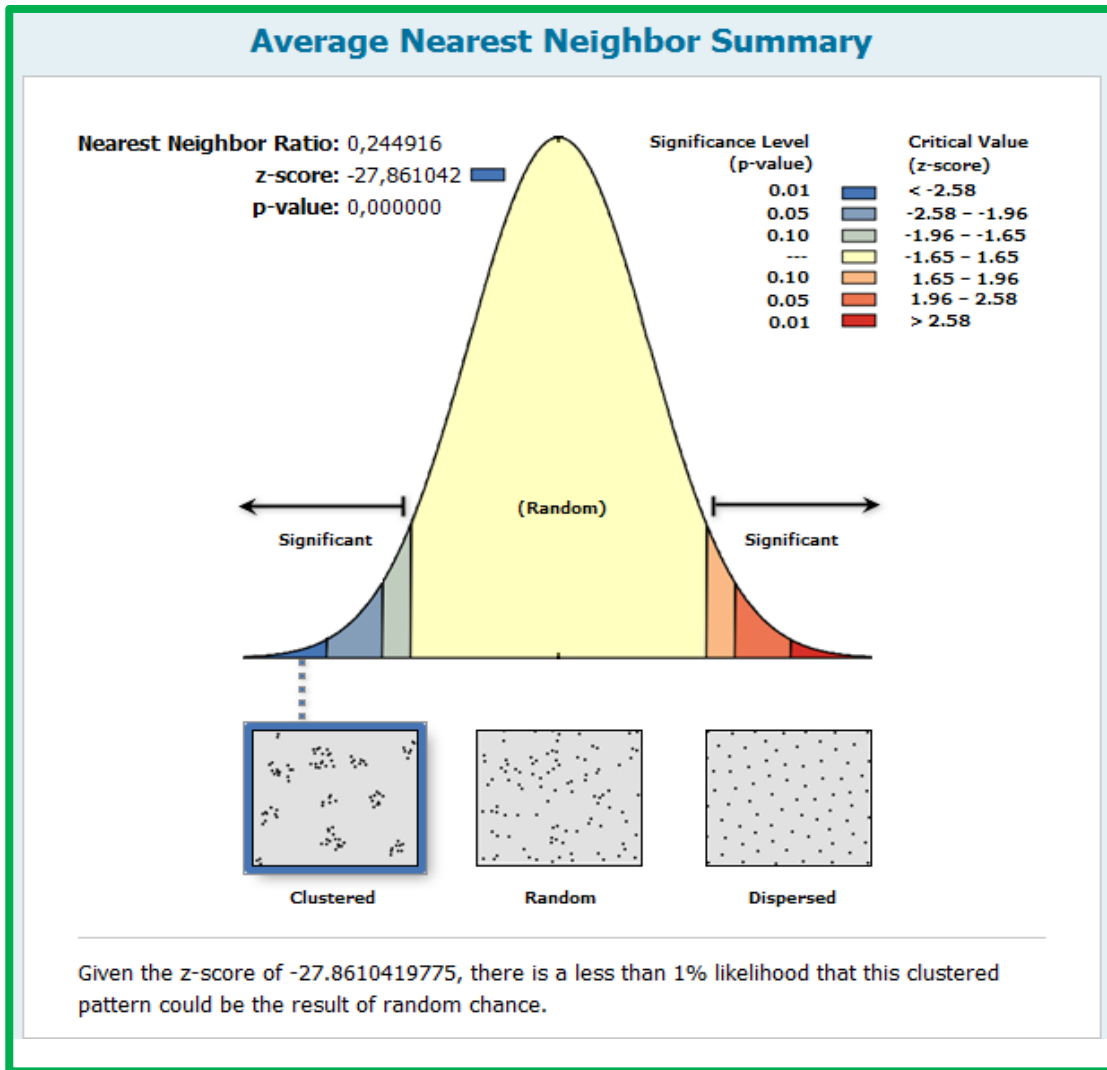
5. القيمة الاحتمالية.

الشكل رقم (07): يوضح النتائج التي تظهر من خلال تحليل لصلة الجوار



المصدر: أحمد علي عسكر مذكرة ماجستير، ص56.

الشكل (08): يوضح طريقة عرض النتائج في تحليل صلة الجوار لكل الفضاءات العمومية



Average Nearest Neighbor Summary

Observed Mean Distance:	28,2525 Meters
Expected Mean Distance:	115,3556 Meters
Nearest Neighbor Ratio:	0,244916
z-score:	-27,861042
p-value:	0,000000

المصدر: من إعداد الطالب باستعمال 2018 ARC GIS.

الجار الأقرب = متوسط المسافة الفعلية / متوسط المسافة النظرية.

من خلال تحليل الجار الأقرب لجل الفضاءات العمومية في مدينة مسيلة، والتي تمثلت في الساحات العمومية، المساحات الخضراء، مساحات اللعب، ويستثنى منها الفضاءات الخاصة والتجهيزات الرياضية... الخ، برز عنها سيادة النمط المتجمع أي أنه متقارب لكن منتظم.

حيث بلغت قيمة متوسط المسافة الفعلية (28.2525 م) وهي أقل من قيمة متوسط المسافة النظرية والتي بلغت (115.3556م) وترتب عنة قيمة صلة جوار (0.24) ويدل هذا النمط على تركيز الفضاءات العمومية في مناطق دون الأخرى حيث يلاحظ تقارب المسافات بين مجموعة من النقاط وتكتلها في مساحة صغيرة بينما الباقية تنتشر في مساحة واسعة فضلا عن بعد المسافة بين هذه التكتلات.

2.2.2. تحليل نطاق الخدمة لفضاءات العمومية :Buffer Zone Analysis

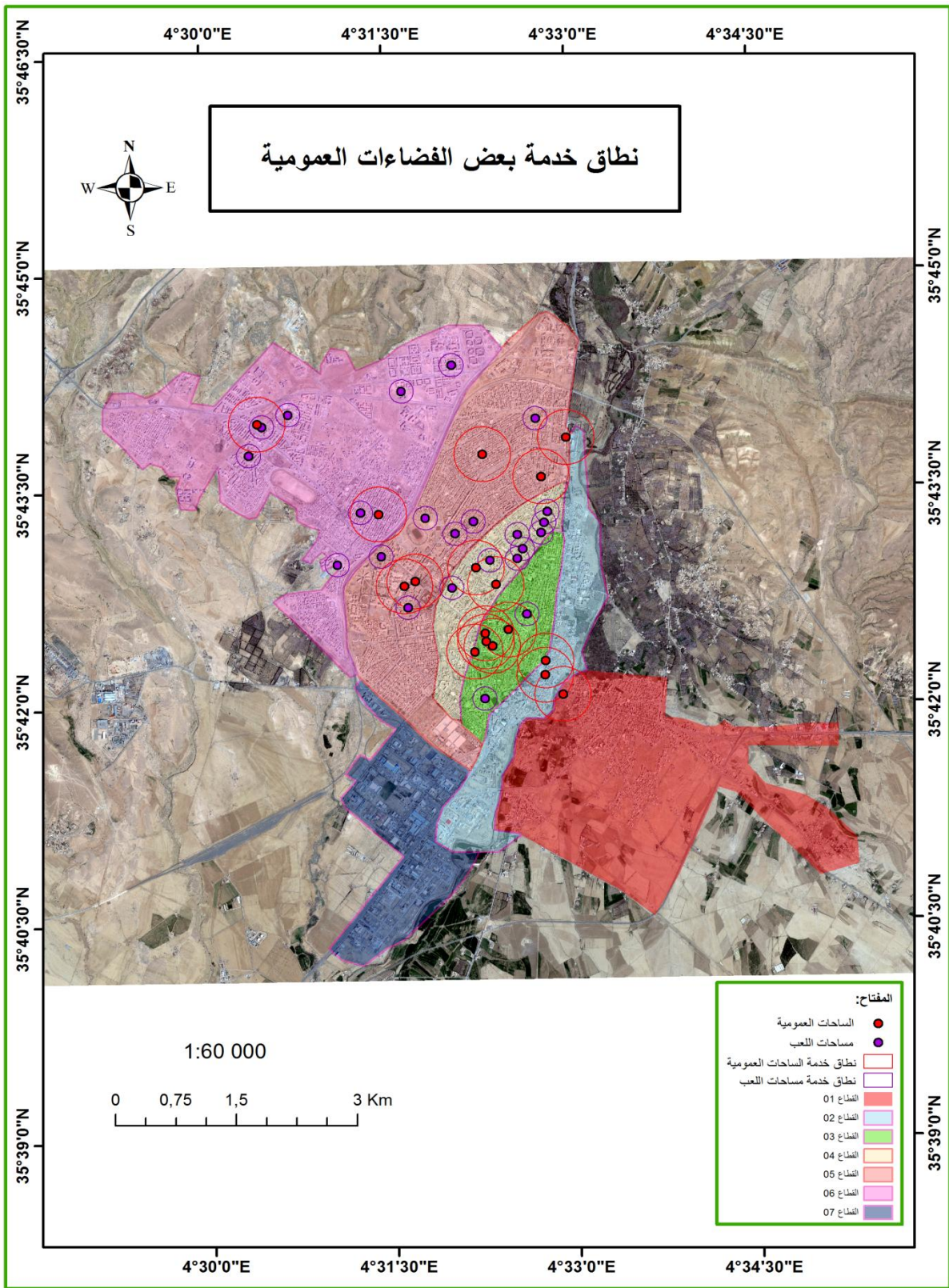
هي الحدود المكانية التي تقوم خدمة ما بتغطية السكان الواقعين فيها من حيث الحصول على الخدمة، والشكل النظري لها يكون على هيئة دائرة مركزها - الخدمة - ومحيطها الحد الأقصى للمسافة بين الخدمة والسكان المخدومين.

جدول رقم(07): المعايير التخطيطية المعتمدة في دول الخليج خاصة بالمناطق متوسطة الكثافة (70-220 نسمة/هكتار).

نطاق الخدمة(م)	نصيب الفرد (م ²)	المساحة المخصصة (م ²)	عدد السكان المستفيدين	نمط الفضاء العمومي
350	0.4	2100	3000	الساحات العمومية
350	1.2	3500	3000	الحدائق العامة
150	0.75	1500	2000	مساحات اللعب
3500	3	300000	100000	المنتزهات العامة

المصدر: قائمة المعايير التخطيطية للخدمات العامة، حكومة دبي، تاريخ الإصدار 2010/07/18، بتصرف.

المخطط رقم(06): يوضح نطاق تأثير بعض الفضاءات العمومية على مجال مدينة مسيلة.



المصدر: إعداد الطالب باستعمال برنامج 2018 ARC GIS.

من خلال المخطط رقم (06) وبالاستناد إلى الجدول رقم (07) لتحديد معايير نطاق الخدمة تم الاستعانة بالمعايير المعتمدة في دول الخليج والصادرة عن حكومة دبي، وذلك للوصول لأفضل النتائج من خلال الاعتماد على معايير عالمية في الدراسة، كما سيتم الاعتماد على نفس المعايير في التحليلات اللاحقة.

حيث اتضح لنا أن نطاق تأثير الفضاءات العمومية الموجودة في مدينة مسيلة والمتمثلة في الساحات العمومية ومساحات اللعب، محدود جداً إذ أنها لا تغطي حتى نصف مساحة المدينة وهذا راجع إلى تجمع أغلب هذه الفضاءات في مركز المدينة، خاصة في منطقة القطاع الثالث والرابع، وذلك لاعتبار أغلب أراضيها أملاك للدولة ما جعلها تستحوذ على أكبر عدد ممكن من التجهيزات خاصة حي وعوارق المدني (الحي الإداري)، وبالتالي الحرص على تدعيمها بالفضاءات العمومية وخاصة الساحات العامة منها، في حين نلاحظ تجمع لمساحات اللعب بمختلف أصنافها في منطقتي القطاع الرابع وشرق القطاع الخامس، يرجع إلى أن المنطقة تحتوي على عدد أكبر من المجاورات السكنية والخدمات الاجتماعية، في حين نشاهد ندرتها أو انعدامها في القطاعين الأول والسابع، وذلك لاعتبار معظم أراضي القطاع الأول ذو ملكية خاصة يوجد به ساحة غرب القطاع (الكدية) إلا أنها تستغل لأغراض تجارية (سوق يومي)، أما القطاع السابع فيشمل المنطقة الصناعية ونلاحظ غياب كلي للساحات العمومية به، أما فيما يخص مساحات اللعب فلا وجود لها في كلا القطاعين.

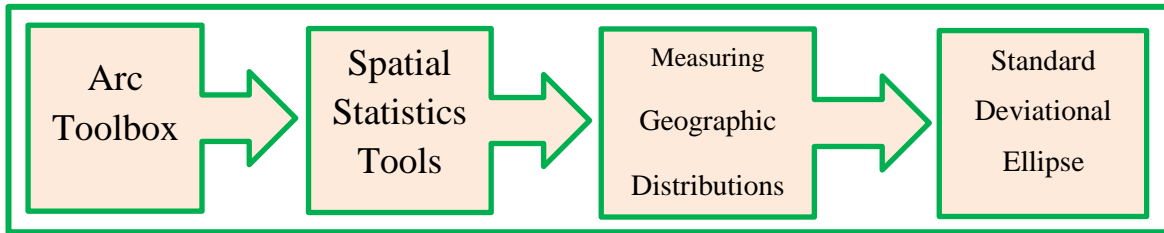
1.2.2. تحليل اتجاه نمط الانتشار أو الاتجاه التوزيعي Standard Deviational Ellipse:

يعبر الاتجاه التوزيعي (ويسمى أيضا الشكل البيضاوي المعياري للتشتت) عما إذا كان التوزيع المكاني للظاهرة له اتجاه محدد، لذلك من الممكن الحصول على شكل بيضوي يعبر عن خصائص التوزيع الاتجاهي حيث يكون مركز هذا الشكل البيضوي منطبقا على نقطة المركز المتوسط ويقاس محوره الأكبر قيمة الاتجاه الذي تأخذه معظم مفردات الظاهرة.

من خلال هذا التحليل سنحاول تحديد الاتجاه الفعلي لنمط انتشار الفعلي للفضاءات العمومية في

مدينة مسيلة باستعمال الأداة:

الشكل (09): خطوات العمل لتحليل نمط الانتشار أو الاتجاه التوزيعي.

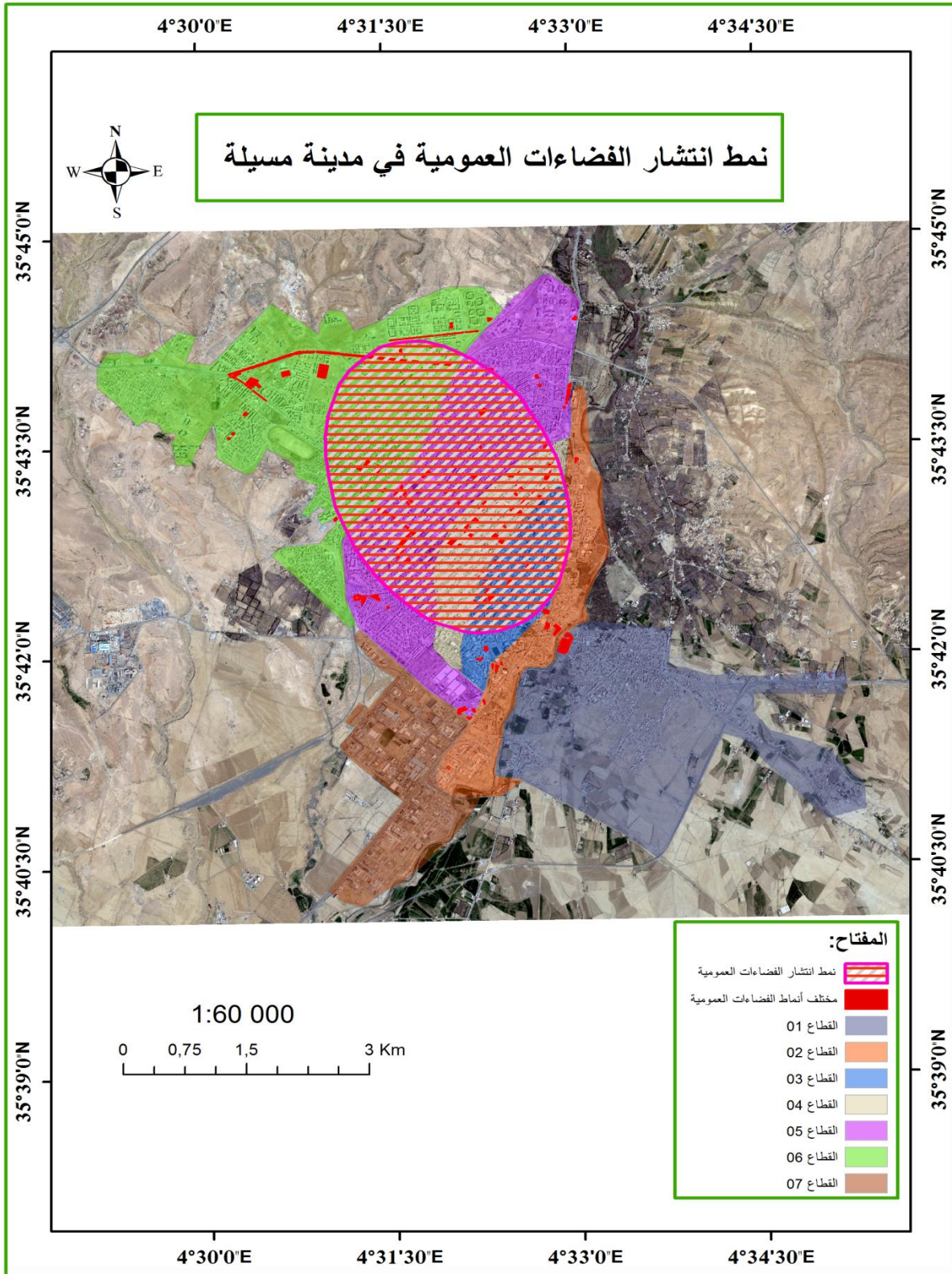


المصدر: أحمد علي عسكر مذكرة ماجستير، بتصرف 2018.

في هذا النوع من التحليل نشهد نوعين من الحالات:

- يكون دائريا إذا كان امتداد الظاهرة شبه متوازن في جميع الجهات.
- يكون بيضاويا طويلا أقرب إلى المستطيل إذا كان امتدادها في اتجاه معين دون اتجاهات أخرى.

المخطط رقم (07): يوضح نمط انتشار الفضاءات العمومية في مدينة مسيلة.



المصدر: إعداد الطالب باستعمال برنامج ARC GIS 2018.

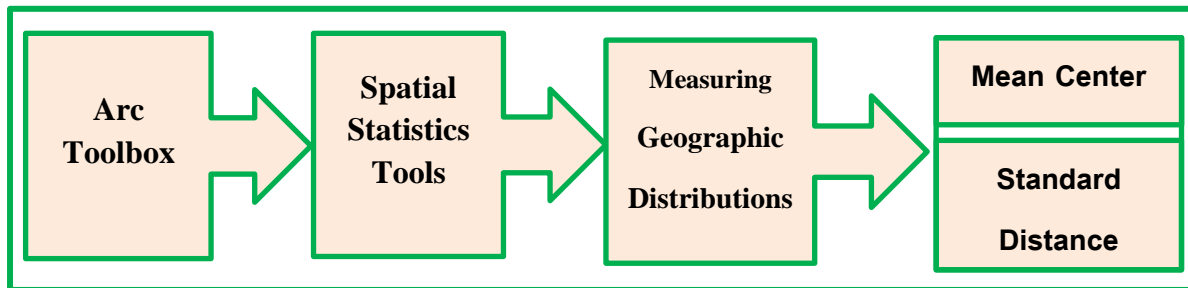
من خلال المخطط رقم (07)، نلاحظ أن نمط انتشار الفضاءات العمومية يتخذ شكلا بيضويا يمتد بالاتجاه الشمالي - الغربي، يعد هذا الامتداد طبيعيا لأنه يتبع خطة المدينة أي الجهة التي تتوسع نحوها مدينة مسيلة.

4.2.2. مدى التشتت أو المسافة المعيارية Standard Distance :

تحتسب تقنية المسافة المعيارية Standard Distance مدى كثافة مواقع الفضاءات العمومية على المساحة الجغرافية التي تتشكل منها مدينة مسيلة، والمسافة المعيارية هي قيمة مطلقة تمثل تشتت الفضاءات العمومية حول مركزها Mean Center وبما أن القيمة تمثل مسافة فإنه يمكن قياس مدى تركيز كثافة أماكن الفضاءات العمومية حول مركزها المتوسط، من خلال رسم دائرة حول المركز نصف قطرها هو تلك القيمة المحسوبة.

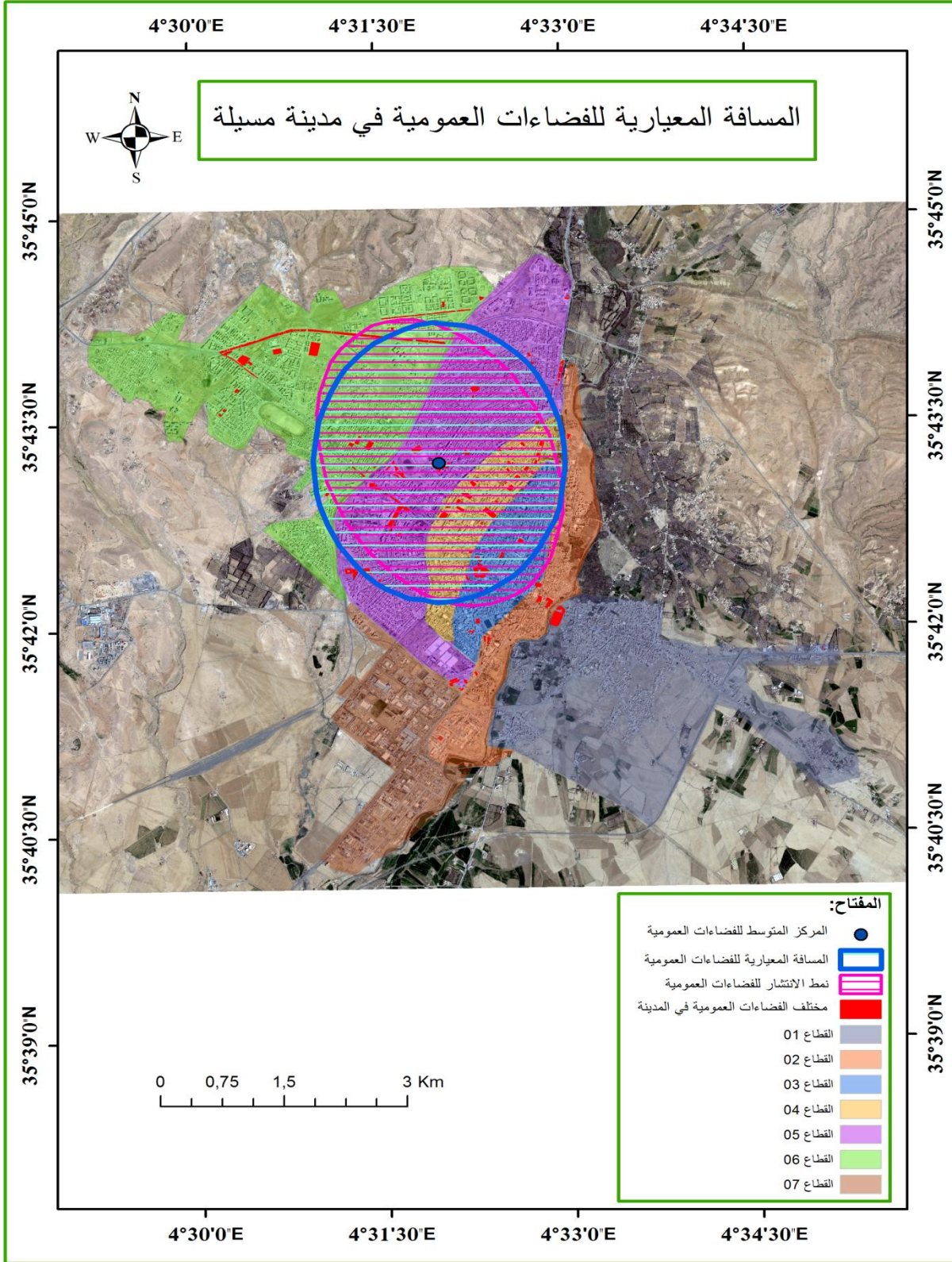
والمركز المتوسط mean center هو أحد أدوات ملحق التحليل المكاني لبرنامج نظم المعلومات الجغرافية Spatial statistical Tool Box يتم من خلاله حساب متوسط كل إحداثيات (X,Y) مواقع الفضاءات العمومية، التي تقوم عليها عملية التحليل.

الشكل(10): خطوات حساب مدى التشتت أو المسافة المعيارية.



المصدر: أحمد علي عسكر مذكرة ماجستير، بتصرف 2018.

المخطط رقم (08): يوضح المسافة المعيارية للفضاءات العمومية في مدينة مسيلة.



المصدر: إعداد الطالب باستعمال برنامج ARC GIS 2018.

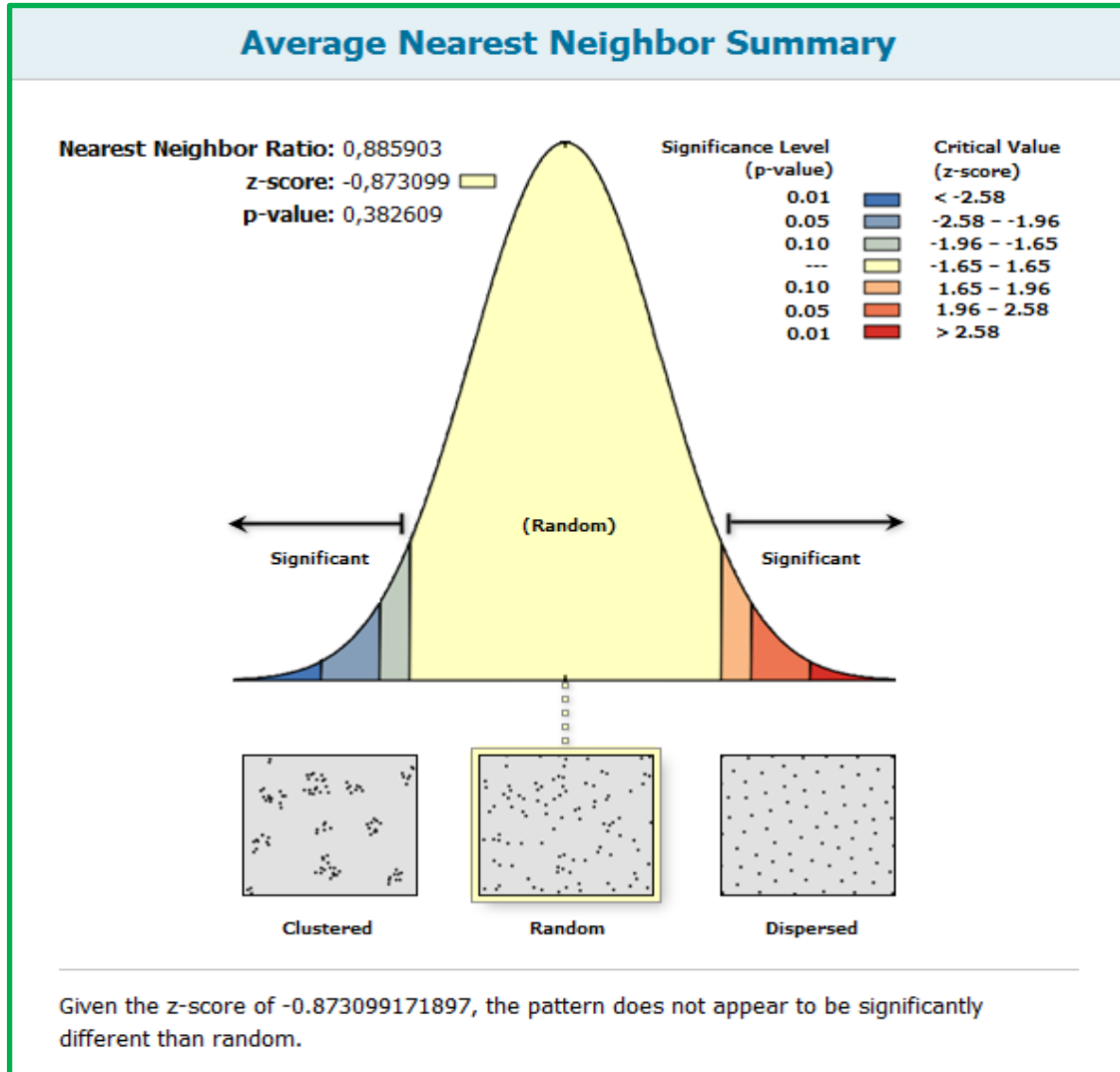
من خلال المخطط رقم (08) حدد المركز المتوسط للفضاءات العمومية بالنقطة الزرقاء التي تتموضع في منطقة القطاع الخامس، فكما أشارت التحليلات السابقة فمعظم الفضاءات العمومية تتركز في وسط المدينة لذلك حدد المركز المتوسط لمسافات الفضاءات العمومية في هذه المنطقة، أما الدائرة الزرقاء فتمثل المسافة المعيارية، وقد وصل قطرها إلى (3371.234252 متر) وبمساحة قدرت بـ (8984494 م²) أي من حدود القطاع الثاني إلى القطاع السادس، وبذلك فهي تشمل أغلب الفضاءات العمومية التي تمت عليها عملية الدراسة.

واستنادا إلى ذلك نستنتج أن المسافة المعيارية هي أداة لقياس تشتت الظاهرة التي تكون موضوع الدراسة حول المركز المتوسط لتلك الظاهرة، وكلما كان قطر الدائرة أكبر دل ذلك على تشتت أكبر للظاهرة والعكس في حالة قطر صغير للدائرة.

3.2. دراسة حالة الساحات العمومية:

1.3.2. تحليل صلة الجوار بالنسبة للساحات العمومية وسنتبع نفس الخطوات السابقة:

الشكل رقم (11): عرض نتائج تحليل صلة الجوار الخاصة بالساحات العمومية:



Average Nearest Neighbor Summary

Observed Mean Distance:	345,7695 Meters
Expected Mean Distance:	390,3016 Meters
Nearest Neighbor Ratio:	0,885903
z-score:	-0,873099
p-value:	0,382609

المصدر: من إعداد الطالب باستعمال ARC GIS 2018.

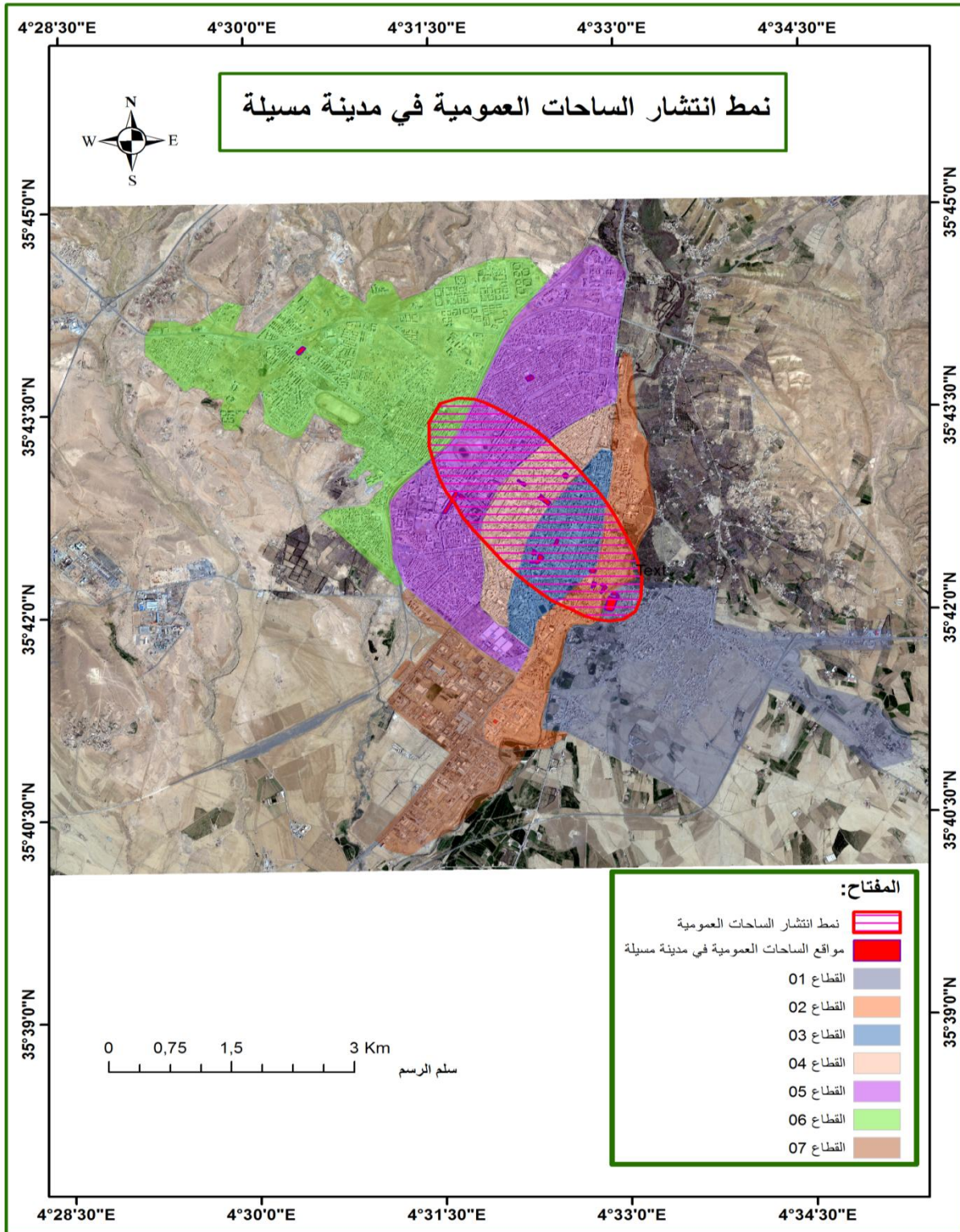
من خلال تطبيق صلة الجوار للساحات العمومية في مدينة مسيلة توصلنا للمعلومات المرفقة بالشكل (11) حيث تستخلص منه النتائج التالية:

متوسط المسافة الفعلية هي (345.7695 م)، متوسط المسافة النظرية (390.3016 م)، وقيمة صلة الجوار بلغت 0.88، ومن هنا نستطيع القول والاستناد إلى الجدول رقم (06) الذي يوضح مدلول قيمة معامل صلة الجوار أن نمط توزيعها على مستوى مدينة مسيلة هو النمط المتقارب أو المتجمع، أي أنه متقارب يتجه ناحية العشوائية، وهذا يدل على أن الساحات العمومية في مدينة مسيلة تتركز في مناطق دون أخرى حيث يلاحظ تقارب المسافات بينها وتكتلها في مساحة صغيرة.

2.3.2. تحليل نمط الانتشار للساحات العمومية:

من خلال تحليل نمط الانتشار للساحات العمومية في مدينة مسيلة وبالاستناد إلى المخطط رقم (09) تبين أنه يأخذ شكلا بيضويا أقرب إلى المستطيل ما يعني أن الظاهرة تمتد طوليا أي نحو اتجاه ما، وفي حالتنا هذه هي تأخذ اتجاه الشمالي - الغربي، والجنوب - الغربي، أي على امتداد محوري الطريقين الوطنيين رقم (60، 40) .

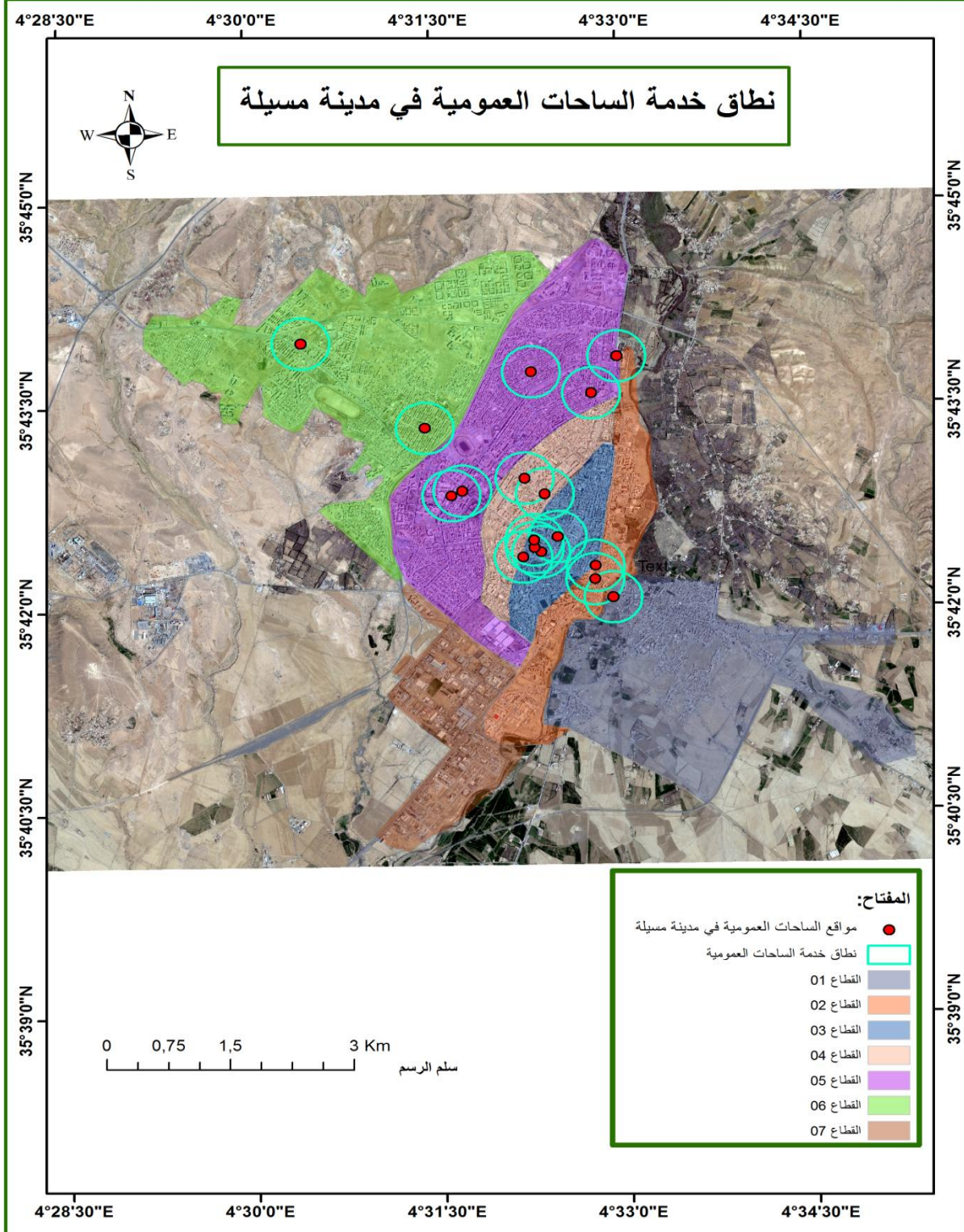
المخطط رقم(09): يوضح نمط انتشار الساحات العمومية في مدينة مسيلة.



المصدر: من إعداد الطالب باستعمال 2018 ARC GIS.

3.3.2. تحليل الحزام أو نطاق الخدمة:

المخطط رقم(10): يوضح نطاق خدمة الساحات العمومية في مدينة مسيلة.



المصدر: من إعداد الطالب باستعمال ARC GIS 2018.

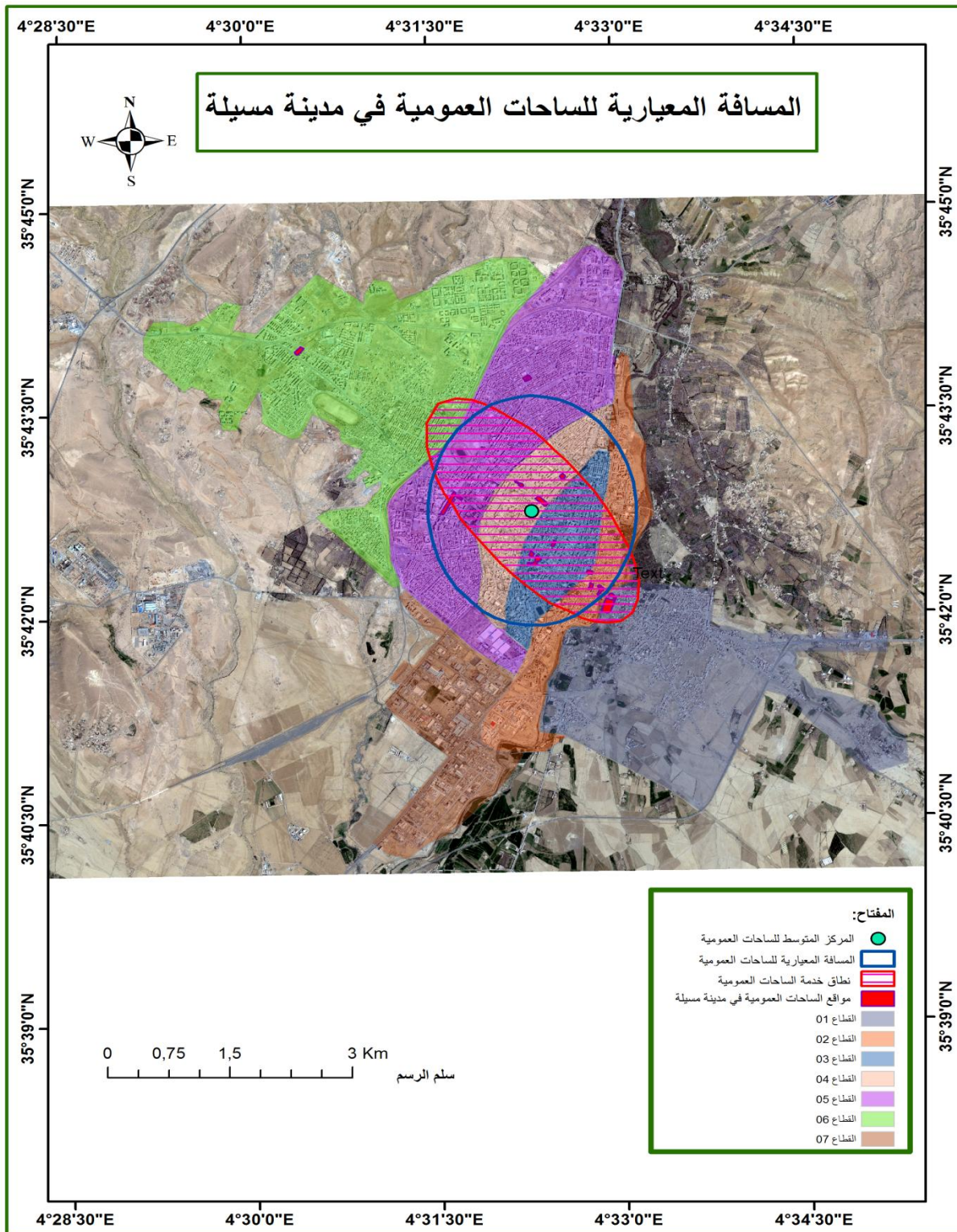
من خلال تحليل المخطط رقم (10) اتضح لنا أن نطاق الخدمة للساحات العمومية بمدينة مسيلة محدود جداً، بحيث أنها لا تغطي كل قطاعاتها فأغلبها يتركز بمنطقة القطاع الثالث والرابع، وبذلك أصبح لمجموعة من الساحات العمومية نفس نطاق الخدمة، في حين تبقى مساحات عمرانية كبير بدون تغطية بهذا النوع من الفضاءات العمومية.

4.3.2. مدى التشتت أو المسافة المعيارية للساحات العمومية:

ومن خلال أداة التحليل المكاني Arc Toolbox في برنامج ARC GIS تم تحديد المركز المتوسط والمسافة المعيارية للساحات العمومية.

من خلال المخطط رقم (11) وبتطبيق الأمر Mean Center حدد المركز المتوسط لمسافات الساحات العمومية بالنقطة الخضراء التي تتموضع شرق منطقة القطاع الرابع، أي بالقرب من مكان تجمع الساحات في المدينة، أما الدائرة الزرقاء فتتمثل المسافة المعيارية، وتم إنشاؤها من خلال الأمر Standard Distance حيث وصل قطرها إلى: (2815.6407 متر)، كما شملت مساحة قدرت بـ: (6249200 م²) أي (624.92 هكتار)، حيث غطت ما نسبته 34.87% من مساحة المدينة والمقدرة بـ: 1792 هكتاراً، حيث نلاحظ هنا أن قطر الدائرة صغير وهذا ما يدل على تركيز للظاهرة بهذه المنطقة وبالتالي فإنّ تشتت الساحات العمومية في منطقة الدراسة ضعيف، كما أن المساحة التي تغطيها لا تتعدى ثلث المساحة الكلية.

المخطط رقم(11): يوضح المسافة المعيارية للساحات العمومية في مدينة مسيلة.

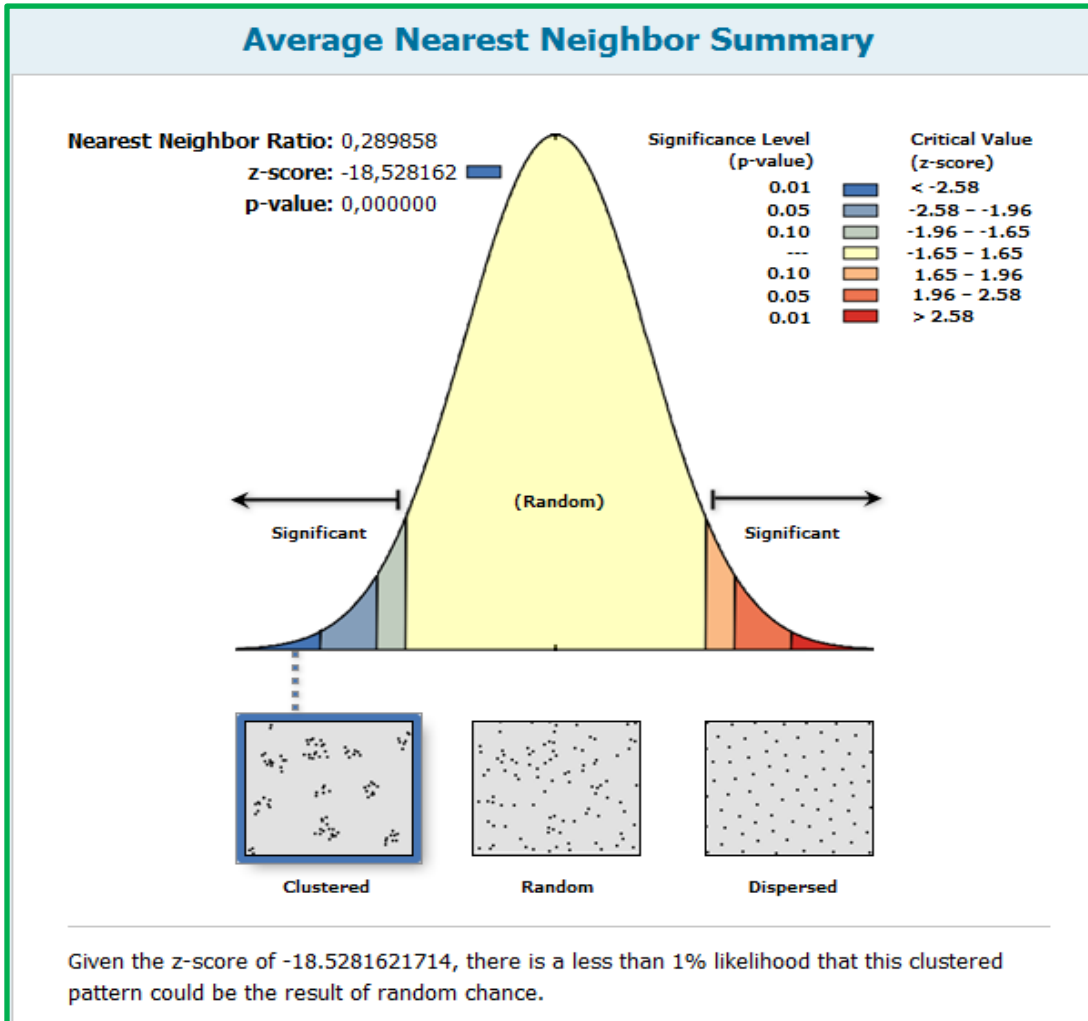


المصدر: من إعداد الطالب باستعمال 2018 ARC GIS.

4.2. دراسة المساحات الخضراء

1.4.2. تحليل صلة الجوار بالنسبة للمساحات الخضراء:

الشكل رقم (12): عرض نتائج تحليل صلة الجوار الخاصة بالمساحات الخضراء:



Average Nearest Neighbor Summary

Observed Mean Distance:	46,9231 Meters
Expected Mean Distance:	161,8827 Meters
Nearest Neighbor Ratio:	0,289858
z-score:	-18,528162
p-value:	0,000000

المصدر: من إعداد الطالب باستعمال 2018 ARC GIS.

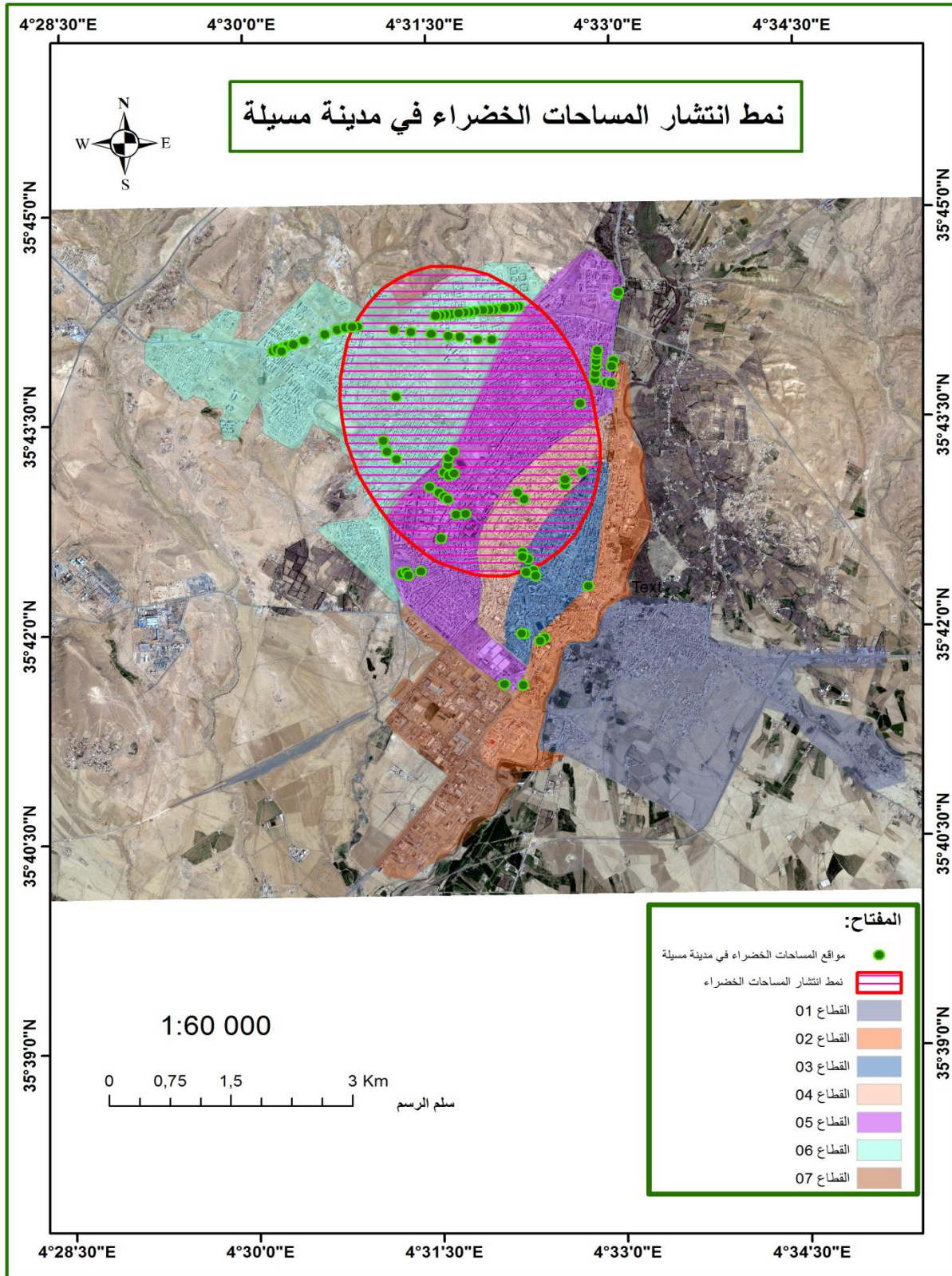
من خلال تحليل صلة الجوار للمساحات الخضراء المهيئة في الوسط الحضري للمدينة وبالاستعانة بالشكل رقم (12) تم التوصل للنتائج التالية:

متوسط المسافة الفعلية هي (46.9231 م)، وهي أقل من متوسط المسافة النظرية بشكل كبير حيث بلغت (161.8827 م)، وترتب عنها قيمة صلة الجوار قدرت ب: 0.29، ومن هنا نستطيع القول مع الاستناد إلى الجدول رقم (06) الذي يوضح مدلول قيمة معامل صلة الجوار أن نمط توزيع المساحات الخضراء على مستوى مدينة مسيلة هو النمط المتقارب أو المتجمع، أي نفس نمط الساحات العمومية غير أنه يختلف من ناحية النمط الفرعي حيث أنه يندرج تحت النمط المتقارب المنتظم، وهذا يدل على أن المساحات الخضراء في مدينة مسيلة تتموضع في مناطق متفرقة عن الأخرى وتموضعها فيها هو بصفة مقاربية، أي أنها تأخذ شكل تكتلات متباعدة عن بعضها البعض.

2.4.2. تحليل نمط الانتشار للمساحات الخضراء:

من خلال تحليل نمط الانتشار للساحات العمومية في مدينة مسيلة وبالاستناد إلى المخطط رقم (12) تبين أنه يأخذ شكلا بيضويا أقرب إلى الدائرة ما يعني أن انتشار المساحات الخضراء في المدينة يميل إلى الامتداد شبه المتوازن، وهذا يدل على انتشارها في مختلف أرجاء المدينة.

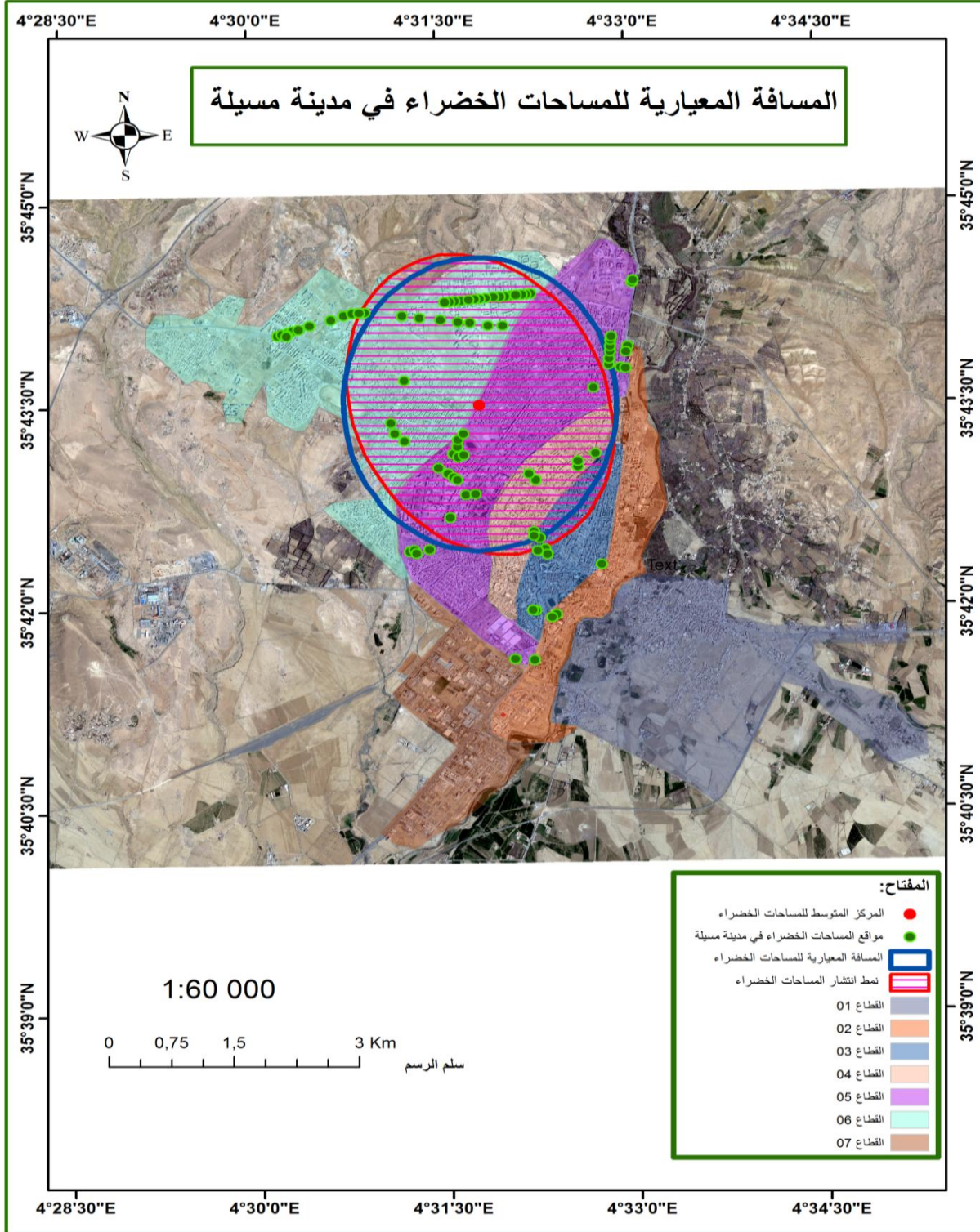
الخريطة رقم(12): يوضح نمط انتشار المساحات الخضراء على مجال مدينة مسيلة.



المصدر: من إعداد الطالب باستعمال ARC GIS 2018.

3.4.2. مدى التشتت أو المسافة المعيارية للمساحات الخضراء:

الخريطة رقم(13): يوضح المسافة المعيارية للمساحات الخضراء في مدينة مسيلة.



المصدر: من إعداد الطالب باستعمال ARC GIS 2018.

من خلال المخطط رقم (13) وبتطبيق نفس الخطوات السابقة تم تحديد المركز المتوسط لمسافات المساحات الخضراء المهيئة Mean Center، بالنقطة التي تظهر باللون الأحمر حيث نلاحظ أنها تتموضع في الجهة الغربية من منطقة القطاع الخامس، أما الدائرة الزرقاء فتمثل المسافة المعيارية، والتي وصل قطرها إلى: (3621.01911 متر)، كما شملت مساحة قدرت بـ: (10250450 م²) أي (1025.04 هكتار)، حيث غطت ما نسبته 57.2% من مساحة المدينة حيث نلاحظ هنا أن قطر الدائرة كبير في هذه الحالة وهذا ما يدل على تشتت متوسط للمساحات الخضراء بالمدينة لأن المساحة التي تغطيها تعادل نصف مساحة المدينة.

4.4.2. توزيع المساحات الخضراء على قطاعات مدينة مسيلة:

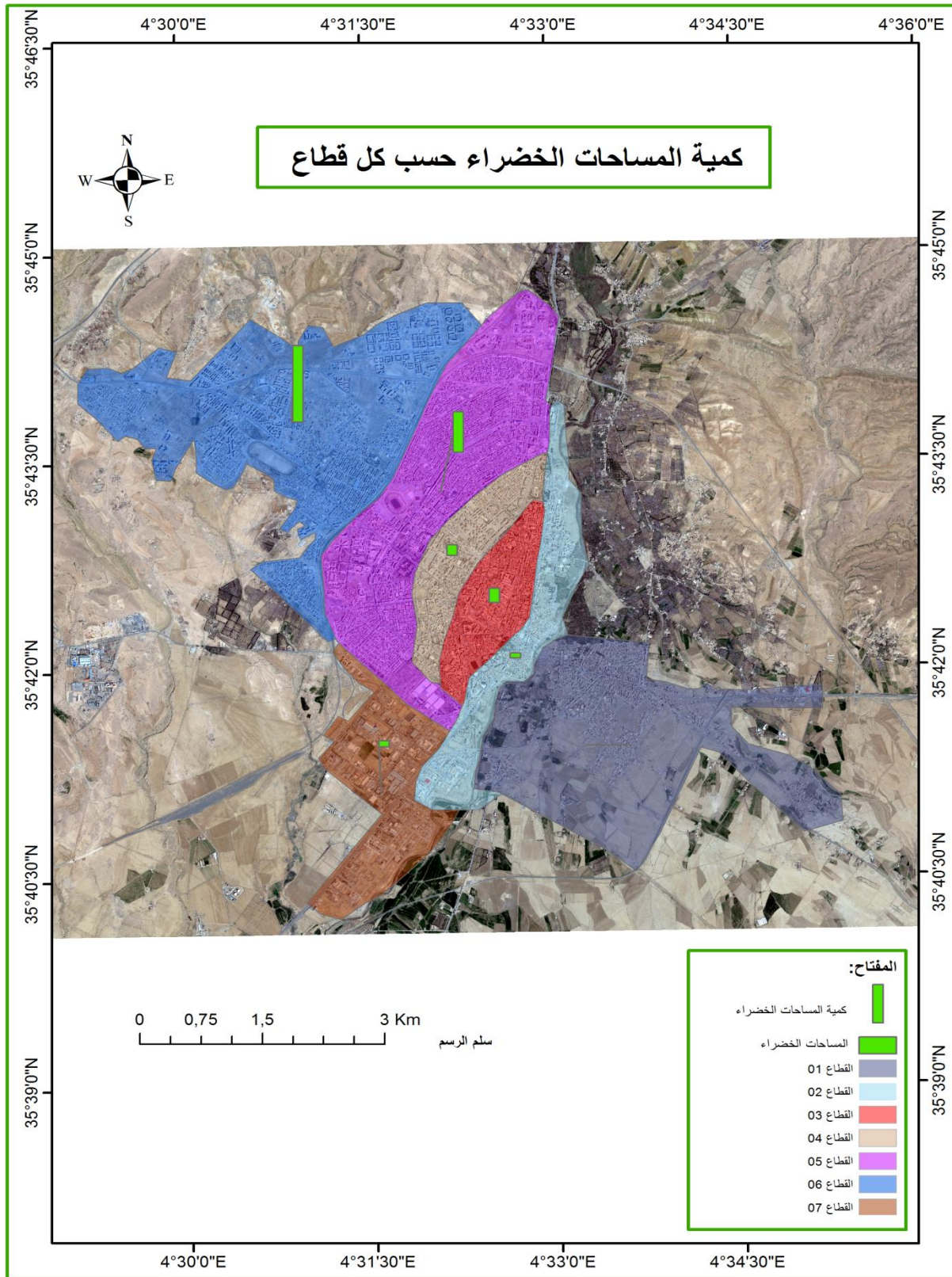
بالاعتماد على الإحصائيات التي يظهرها برنامج GIS توصلنا لعرض الجدول التالي:

الجدول رقم (08): يوضح توزيع المساحات الخضراء على قطاعات المدينة باستعمال GIS.

النسبة %	م. المساحات الخضراء (م ²)	مساحة القطاع (هك)	القطاعات
00	00	317.3	القطاع 01
0.16	3735	240	القطاع 02
0.6	10537	172	القطاع 03
0.48	8055	168	القطاع 04
1	30603	323.25	القطاع 05
2.14	58065	270.75	القطاع 06
0.17	4685	280	القطاع 07

المصدر: من إعداد الطالب باستعمال ARC GIS 2018.

الخريطة رقم (14): توزيع المساحات الخضراء على قطاعات مدينة مسيلة:



المصدر: من إعداد الطالب باستعمال 2018 ARC GIS.

من خلال الجدول رقم (08) والمخطط رقم (14) تظهر نتائج توزيع المساحات الخضراء على قطاعات مدينة مسيلة حيث سجلت أعلى نسبة في منطقة القطاع السادس باعتبارها المنطقة التي تتوسع باتجاهها المدينة، حيث نلمس جهود السلطات المحلية في الاهتمام بالتهيئة الحديثة، إلا أن هذه المساحات لا تشغل سوى 2% من مساحة القطاع أي أنها بعيدة عن المعايير المعتمدة.

في حين تبقى القطاعات التي أنشئت قديما والتي تتموضع في وسط المدينة ضعيفة جدا من حيث كمية المساحات الخضراء ويرجع ذلك لغياب مساحات شاغرة بها.

أما في ما يخص القطاع الأول فینعدم به هذا النوع من الفضاءات العمومية والذي يتمثل في المساحات الخضراء نظرا لأن أراضيه مصنفة ضمن الأملاك الخاصة ولهذا نلاحظ أنه يعاني من الإهمال والتهميش.

خلاصة:

من خلال دراستنا لهذا الفصل تبين لنا أن أنماط الفضاءات العمومية محدودة في مدينة مسيلة، إذ أنها لا تغطي احتياجات كل السكان، من خلال قلة عددها وقصر نطاق خدماتها كما أن تهيئتها تختلف من منطقة إلى أخرى فهي جيدة كلما اقتربنا من مركز المدينة ومهملة في ضواحيها.

كما أن توزيع الفضاءات العمومية باستعمال نظم المعلومات الجغرافية بتطبيق ببعض أدوات التحليل الإحصائية المرفقة به، اتضح من خلاله سيادة النمط المتجمع لأغلب الفضاءات العمومية الموجودة بالمدينة، والتي عرفت تجمعها في مناطق وسط المدينة أي القطاعات الثالث والرابع والخامس، كما تمت دراسة توزيع المساحات العمومية والمساحات الخضراء بتطبيق نفس الخطوات السابقة إلا أن النتائج لم تختلف كثيرا فهي إما عشوائية أو قريبة منها مع سيادة النمط المتجمع أو المتقارب.

التوصيات والاقتراحات

خاتمة عامة

التوصيات والاقتراحات:

مما سبق ومما تحصلنا عليه من نتائج دراسة أنماط الفضاءات العمومية ومن نتائج توزيعها باستعمال نظم المعلومات الجغرافية، توصلنا إلى العديد من المشاكل التي تعاني منها الفضاءات العمومية في مدينة مسيلة خاصة في طريقة توزيعها على مجالها الحضري، لذلك نرى أن من بين التوصيات والاقتراحات التي قد تساعد في حل مشاكل توزيع الفضاءات العمومية هي:

- 1- وضع معايير تخطيطية محلية للفضاءات العمومية .
- 2- وضع مخططات تفصيلية توضح كيفية توزيع الفضاءات العمومية وتصنيفها حسب طبيعة المدينة (صغيرة، متوسطة، كبيرة، ضخمة ...).
- 3- تطوير وتدعيم أنماط الفضاءات العمومية في المدينة والعمل على تجهيزها والحرص على صيانتها.
- 4- إعادة النظر في توزيع الفضاءات العمومية في مدينة مسيلة خاصة في منطقة القطاع الثالث والرابع لتركز أغلبها بهما، في حين لوحظ نقصها في مختلف القطاعات الأخرى.
- 5- العمل على دراسة خطة المدينة أي اتجاه التطور العمراني ودراسة معدلات النمو السكانية من أجل الاختيار الأمثل لمواقع الفضاءات العمومية الجديدة.
- 6- العمل على حل المشاكل التي تعرقل انشاء الفضاءات العمومية بالطرق القانونية خاصة فيما يتعلق بعقود الملكية، خاصة في منطقة القطاع الأول.
- 7- إنشاء حدائق عمومية للتسلية لغياب وسائل الترفيه في المدينة، مع دراسة تفصيلية للتجمعات السكانية المحيطة بها.
- 8- ضرورة الاستفادة من تقنية نظم المعلومات الجغرافية كنظام يساعد في دراسة توزيع الفضاءات العمومية والابتعاد عن العشوائية في اختيار مواقعها.

- 9- وضع قاعدة بيانات لكل فضاء عمومي وذلك لتسهيل متابعتها وصيانتها، وكذا للتعريف بها وبمواقعها لفائدة الزوار باعتبارها المرجع الذي يتم الاستدلال به، لا سيما إن احتوت على معالم.
- 10- العمل على إجراء دورات تعليمية في نظم المعلومات الجغرافية وكيفية الاستفادة منها في التخطيط السليم والجيد، خاصة لمن يعملون في مجال العمران.
- 11- ضرورة اعتماد البلديات على تقنية نظم المعلومات الجغرافية خاصة المصالح التقنية منها لاهتمامهم بالجانب العمراني للمدينة، بهدف اكتشاف بعض المزايا ونقاط الضعف في التخطيط الحضري.

الخاتمة:

تعتبر الفضاءات العمومية من الملكيات المشتركة بين مختلف السكان ولها دور هام في إبراز القيمة الرمزية للمدينة وتنشيط الحياة الاجتماعية داخل الوسط الحضري، لكن واقعها في كثير من المدن الجزائرية بصفة عامة ومدينة مسيلة على وجه التحديد، يجعلها غير قادرة على تأدية هذا الدور نتيجة لمحدودية أنماطها ولقلة عددها والمساحات المخصصة لها وكذا من حيث طبيعة توزيعها على مجال المدينة ونوعية التهيئة المتعلقة بها.

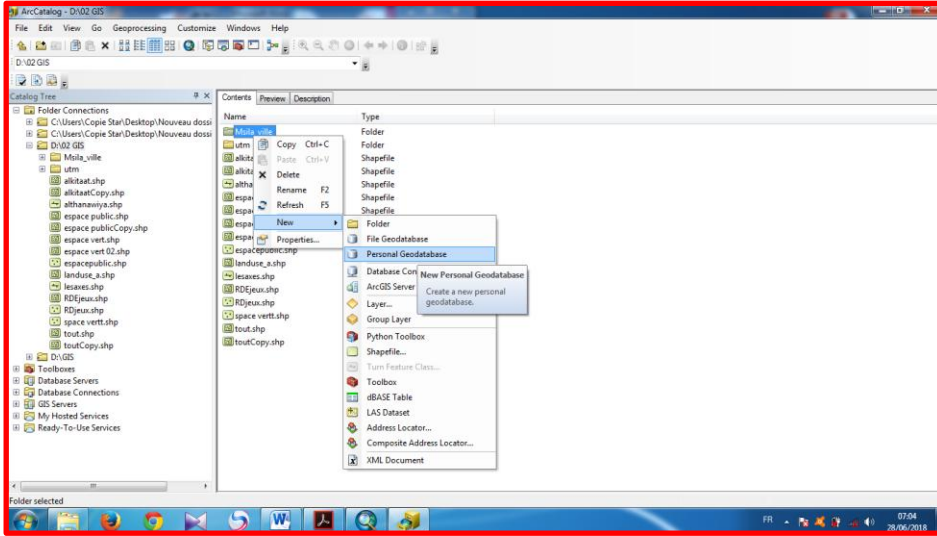
إن التساؤل عن أسباب سوء توزيع الفضاءات العمومية شكّل محور الانطلاقة في صياغة إشكالية هذه الدراسة التي تندرج ضمن الجهود الرامية إلى معرفة أنماط الفضاءات العمومية الموجودة بالمدينة وطبيعة توزيعها على مجالها الحضري باستعمال تقنية نظم المعلومات الجغرافية GIS.

ومما سبق توصلنا إلى محدودية أنماط الفضاءات العمومية في المدينة إذ أنها لا تحوي فضاءات كبيرة ذات نطاق الخدمة الواسعة كالمنتزهات الحضرية وحدائق التسلية...، وأن مساحاتها لا تتناسب وعدد سكان المدينة، في حين أن توزيع أغلب الفضاءات الموجودة في المدينة عن طريق استعمال نظم المعلومات الجغرافية وبتطبيق الأساليب الاحصائية المرفقة به كتحليل صلة الجوار، ونطاق الخدمة...الخ) اتضح لنا أن توزيع هذه الفضاءات يميل إلى النمط المتجمع أو المتقارب، الذي لا يغطي حاجيات معظم أرجاء المدينة، خاصة فيما يتعلق بالمساحات العمومية التي تبين أن عددها غير كافي وأن أغلبها يتركز في وسط المدينة، أي أن توزيعها غير منتظم ويرجع ذلك إلى ضعف التخطيط المكاني لها وهي تقريبا نفس النتائج التي خلصت إليها الملاحظات الميدانية، الأمر الذي يدعو إلى قبول الفرضيتين، تعاني الفضاءات العمومية في مدينة مسيلة من التوزيع غير المتوازن وغير المنتظم الذي لا يتفق والمعايير

التخطيطية التي لا تلبي احتياجات سكانها، وأن عملية التحليل باستعمال نظم المعلومات الجغرافية يساعد في تحديد مكامن الخلل ويدعم التخطيط الجيد والتوزيع الأحسن للفضاءات العمومية.

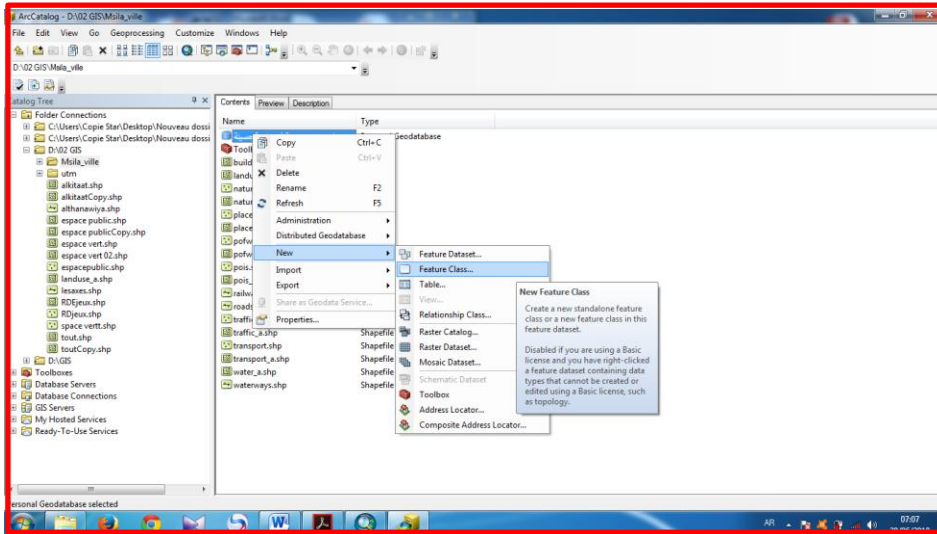
وفي الأخير نشير أنه مهما حاولنا الاحاطة بالموضوع فلن نتمكن من التعرض له كاملا، وذلك نظرا للأهمية الكبرى التي يكتسبها الموضوع وكذا تعدد واختلاف الدراسات المتعلقة به، ومنها هذه الدراسة التي تطرقت إلى استعمال نظم المعلومات الجغرافية في معرفة توزيع الفضاءات العمومية في مدينة مسيلة يعتبر موضوعا كبيرا لن يستوفيه هذا البحث الصغير، ونأمل أن تكون هذه الدراسة مفتاحا للدراسات التي تأتي مستقبلا والتي تعنى بمنطقة الدراسة خاصة، والتي تشهد غياب الدراسات في المجال خاصة موضوع الفضاءات العمومية.

الملحق رقم (01): طريقة إنشاء قاعدة بيانات (قاعدة بيانات شخصية)



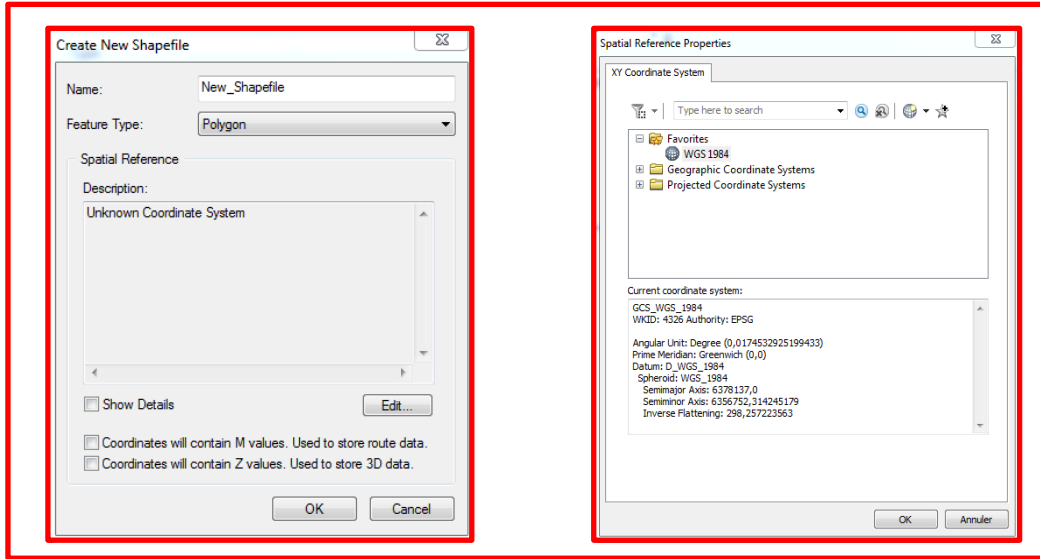
المصدر: إعداد الطالب باستعمال 2018 ARC GIS.

الملحق رقم (02): طريقة إنشاء قاعدة بيانات (إنشاء طاقم بيانات)



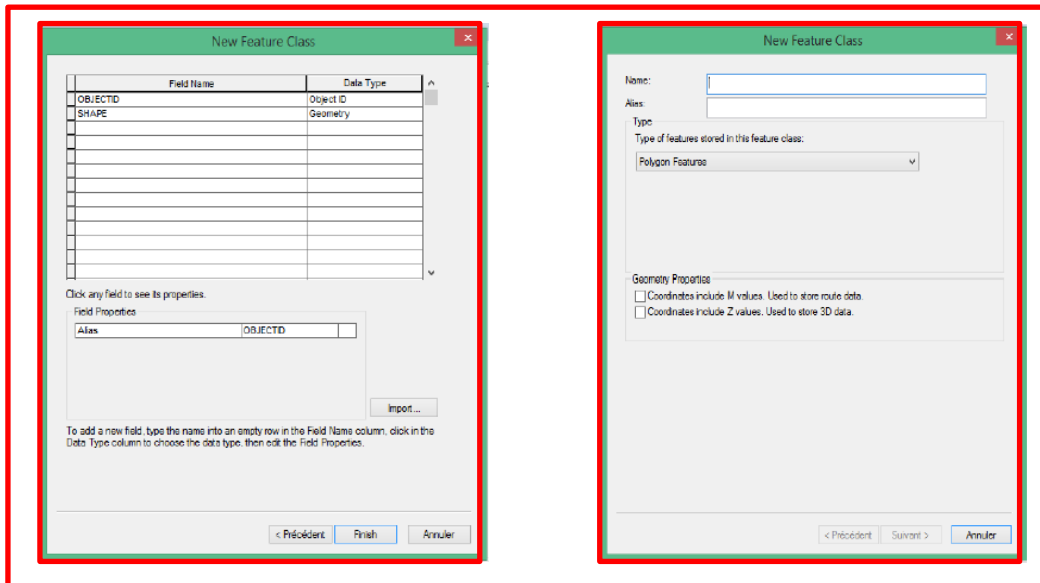
المصدر: إعداد الطالب باستعمال 2018 ARC GIS.

الملحق رقم (03): تسمية الطاقم واختيار نظام الإحداثيات.



المصدر: إعداد الطالب باستعمال 2018 ARC GIS.

الملحق رقم (04): انشاء قاعدة بيانات (ملاً الجداول)



المصدر: إعداد الطالب باستعمال 2018 ARC GIS.

الملحق رقم (05): معايير تصميم الفضاءات العمومية وتوزيعها.

معايير الخدمات العامة للمناطق ذات الكثافة المنخفضة (> 70 فرد/مكتار):						
نسبة البناء	الارتفاع	نطاق الخدمة (م)	أقل نصيب للفرد من المساحة (م ²)	أقل مساحة للموقع (م ²)	عدد السكان	نوع الخدمة
40%	أرضي فقط	500	0.9	1800	2000	مسجد أوقات
-	أرضي فقط	400	0.2	400	2000	محلات تجارية *
-	أرضي فقط	400	-	35	2000	مجمع صناديق بريد
-	أرضي فقط	400	0.75	1500	2000	ساحة عامة
-	أرضي فقط	400	0.75	1500	2000	ساحة لعب أطفال **
-	أرضي فقط	400	2	4000	2000	حديقة مجاورة
معايير الخدمات العامة للمناطق ذات الكثافة المتوسطة (70-220 فرد/مكتار):						
نسبة البناء	الارتفاع	نطاق الخدمة (م)	أقل نصيب للفرد من المساحة (م ²)	أقل مساحة للموقع (م ²)	عدد السكان	نوع الخدمة
50%	أرضي + أول	050	0.5	1500	3000	مسجد أوقات
-	أرضي + ميزالين	350	0.16	005	3000	محلات تجارية *
-	أرضي فقط	-	-	35	3000	مجمع صناديق بريد
-	أرضي فقط	350	0.4	0021	3000	ساحة عامة
-	أرضي فقط	350	0.4	1200	3000	ساحة لعب أطفال **
-	أرضي فقط	350	1.2	3500	3000	حديقة مجاورة

المصدر: قائمة المعايير التخطيطية للخدمات العامة، حكومة دبي، تاريخ الإصدار 2010/07/18.

الملحق رقم (06):

497	الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية / العدد 15	16 رمضان عام 1410هـ
<p>الباب الرابع ادارة البلدية الفصل الاول احكام عامة مطبقة على ادارة البلدية الفرع الاول ممتلكات البلدية</p> <p>المادة 112 : تكتسب البلديات والمؤسسات العمومية التابعة لها الاملاك العقارية وتتصرف فيها طبقا للشروط المحددة في القوانين والتنظيمات المعمول بها.</p> <p>المادة 113 : يتعين على البلدية اقتناء تخصيص مساحات ارضية للدفن وصيانتها.</p> <p>لا يمكن التصرف في هذه المساحات الارضية.</p> <p>تحدد كيفية انشائها وتوسيعها واعادة تخصيصها عن طريق القوانين والتنظيمات المعمول بها.</p> <p>المادة 114 : تنظم البلدية سير الاسواق البلدية والاسواق المتنقلة ومراقبتها.</p> <p>الفرع الثاني الهيئات والوصايا</p> <p>المادة 115 : يبت المجلس الشعبي البلدي في قبول الهيئات والوصايا الممنوحة للبلدية أو رفضها.</p> <p>المادة 116 : يجوز للمؤسسات العمومية البلدية ان تقبل أو ترفض الهيئات والوصايا الممنوحة لها دون اعباء أو شروط أو تخصيص.</p> <p>وإذا كانت الهيئات تخضع لاعباء أو شروط أو تخصيصات فإن المجلس الشعبي البلدي هو الذي يأذن بقبولها عن طريق الداولة أو رفضها.</p> <p>الفرع الثالث المناقصات والصفقات</p> <p>المادة 117 : يتم ابرام الصفقات الخاصة بالاشغال والخدمات والتوريد للبلدية والمؤسسات العمومية البلدية ذات الطابع الاداري طبقا للتشريع والتنظيم الخاصين بالصفقات العمومية.</p>	<p>- تسهيل ووضع تحت تصرف كل اصحاب المبادرة التعليمات والقواعد العمرانية وكل المعطيات الخاصة بالعملية المزمع القيام بها.</p> <p>- تساعد على ترقية برامج السكن أو تشارك فيها.</p> <p>الفصل السادس حفظ الصحة والنظافة والمحيط</p> <p>المادة 107 : تتكفل البلدية بحفظ الصحة والحفاظة على النظافة العمومية لاسيما في مجال ما يأتي :</p> <p>- توزيع المياه الصالحة للشرب.</p> <p>- صرف ومعالجة المياه القذرة والنفايات الجامدة الحضرية.</p> <p>- مكافحة ناقلات الامراض المعدية.</p> <p>- نظافة الاغذية والاماكن والمؤسسات التي تستقبل الجمهور.</p> <p>- مكافحة التلوث وحماية البيئة.</p> <p>المادة 108 : تتكفل البلدية بانشاء وتوسيع وصيانة المساحة الخضراء وكل اثار حضري يهدف الى تحسين اطار الحياة.</p> <p>تسهر على حماية التربة والموارد المائية وتساهم في استعمالها الامثل.</p> <p>الفصل السابع الاستثمارات الاقتصادية</p> <p>المادة 109 : يقرر المجلس الشعبي البلدي بنداولة تخصيص رأسمال على شكل استثمارات تسند الى صناديق المساهمة التابعة للجماعات المحلية.</p> <p>المادة 110 : يداول المجلس الشعبي البلدي في اطار المادة السابقة فيما يخص كل تفويض عام و/ أو خاص لازم لرئيس المجلس البلدي لضمان تمثيل البلدية أو انتخاب ممثلين عن البلديات في اجهزة التداول الخاصة بصناديق المساهمة.</p> <p>الفصل الثامن احكام مختلفة</p> <p>المادة 111 : تقدم المصالح التقنية للدولة مساعداتها للبلديات حسب الشروط المحددة في التنظيم.</p>	

المادة 32 : يتكون مخطط شغل الأراضي من نظام تصحبه مستندات بيانية مرجعية.

المادة 33 : لاتخضع القواعد والارتفاقات المحددة بموجب مخطط شغل الأراضي لأي ترخيص بالتعديل إلا ما يتعلق بالتكثيفات الطفيفة التي تفرضها طبيعة الأرض، أو شكل قطع الأراضي أو طابع البناءات المجاورة.

المادة 34 : يجب أن تغطي كل بلدية أو جزء منها بمخطط شغل الأراضي، يحضر مشروعه بمبادرة من رئيس المجلس الشعبي البلدي وتحت مسؤوليته.

المادة 35 : تتم الموافقة على مشروع مخطط شغل الأراضي بعد مداولة المجلس الشعبي البلدي أو المجالس الشعبية البلدية في حالة ما إذا كان مخطط شغل الأراضي يغطي بلديتين أو عدة بلديات.

المادة 36 : يطرح مشروع مخطط شغل الأراضي الموافق عليه لتحقيق عمومي من طرف رئيس المجلس الشعبي البلدي أو رؤساء المجالس الشعبية البلدية خلال مدة ستين (60) يوما.

يعدل مخطط شغل الأراضي بعد التحقيق العمومي ليأخذ في الحسبان عند الاقتضاء خلاصات التحقيق العمومي ثم يصادق عليه عن طريق مداولة المجلس الشعبي البلدي أو المجالس الشعبية البلدية.

يوضع مخطط شغل الأراضي المصادق عليه تحت تصرف الجمهور ويصبح فائد المفعول بعد ستين (60) يوما من وضعه تحت تصرفه.

المادة 37 : لا يمكن مراجعة مخطط شغل الأراضي إلا بالشروط التالية :

- إذا لم ينجز في الأجل المقرر لاتمامه سوى ثلث حجم البناء المسموح به من المشروع الحضري أو البناءات المتوقعة في التقدير الأولي.

- إذا كان الإطار المبني الموجود في حالة خراب أو في حالة من القدم تدعو إلى تجديده.

- إذا كان الإطار المبني قد تعرض لتدهورات ناتجة عن ظواهر طبيعية.

- إذا طلب ذلك، وبعد مرور خمس سنوات من المصادقة عليه، أغلبية ملاك البناءات البالغين على الأقل نصف حقوق البناء التي يحددها مخطط شغل الأراضي الساري المفعول.

المادة 28 : لا يمكن مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير إلا إذا كانت القطاعات المزمع تعميرها المشار إليها في المادة 19 أعلاه في طريق الأشباع أو إذا كان تطور الأوضاع المحيط أصبحت معه مشاريع التهيئة للبلدية أو البنية الحضرية لا تستجيب أساسا للأهداف المعينة لها.

يصادق على مراجعات وتعديلات المخطط الساري المفعول في نفس الأشكال المنصوص عليها للمصادقة على المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير.

المادة 29 : تضبط حسب الحاجة إجراءات الإعداد والموافقة على المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير وكذا محتوى المستندات المتعلقة به عن طريق التنظيم

المادة 30 : يتخذ رئيس المجلس الشعبي البلدي أو رؤساء المجالس المعنية أثناء إعداد المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير كل إجراء ضروري لحسن الانجاز المستقبلي لهذا المخطط.

القسم الثالث

مخطط شغل الأراضي

المادة 31 : يحدد مخطط شغل الأراضي بالتفصيل، في إطار توجيهات المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، حقوق استخدام الأراضي والبناء.

ولهذا فإن مخطط شغل الأراضي :

- يحدد بصفة مفصلة بالنسبة للقطاع أو القطاعات أو المناطق المعنية الشكل الحضري، والتنظيم وحقوق البناء واستعمال الأراضي.

- يعين الكمية الدنيا والقصى من البناء المسموح به المعبر عنها بالمتر المربع من الأرضية المبنية خارج البناء أو بالمتر المكعب من الأحجام، وأنماط البناءات المسموح بها واستعمالاتها.

- يضبط القواعد المتعلقة بالمظهر الخارجي للبناءات.

- يحدد المساحة العمومية والمساحات الخضراء والمواقع المخصصة للمنشآت العمومية والمنشآت ذات المصلحة العامة، وكذلك تخطيطات ومميزات طرق المرور.

- يحدد الارتفاقات،

- يحدد الأحياء والشوارع والنصب التذكارية

والمواقع والمناطق الواجب حمايتها وتجديدها وإصلاحها،

- يعين مواقع الأراضي الفلاحية الواجب وقايتها

وحمايتها.

الملحق رقم (08):

يكون اختيار العمليات التي تنجز في إطار المخطط البلدي للتنمية من صلاحيات المجلس الشعبي البلدي.
المادة 108 : يشارك المجلس الشعبي البلدي في إجراءات إعداد عمليات تهيئة الإقليم والتنمية المستدامة وتنفيذها طبقاً للتشريع والتنظيم المعمول بهما.

المادة 109 : تخضع إقامة أي مشروع استثماري أو تجهيز على إقليم البلدية أو أي مشروع يندرج في إطار البرامج القطاعية للتنمية، إلى الرأي المسبق للمجلس الشعبي البلدي ولا سيما في مجال حماية الأراضي القلحية والتأثير في البيئة.

المادة 110 : يسهر المجلس الشعبي البلدي على حماية الأراضي القلحية والمساحات الخضراء ولا سيما عند إقامة مختلف المشاريع على إقليم البلدية.

المادة 111 : يبادر المجلس الشعبي البلدي بكل عملية ويتخذ كل إجراء من شأنه التحفيز وبعث تنمية نشاطات اقتصادية تتماشى مع طاقات البلدية ومخططاتها التنموية.
لهذا الغرض، يتخذ المجلس الشعبي البلدي كافة التدابير التي من شأنها تشجيع الاستثمار وترقيته.
تحدد كليات تطبيق هذه المادة عن طريق التنظيم.

المادة 112 : تساهم البلدية في حماية التربة والموارد المائية وتسهر على الاستغلال الأفضل لهما.

الفصل الثاني
التعمير والهياكل القاعدية والتجهيز

المادة 113 : تتزود البلدية بكل أدوات التعبير المنصوص عليها في التشريع والتنظيم المعمول بهما بعد المصادقة عليها بموجب مداولة المجلس الشعبي البلدي.

المادة 114 : يقتضى إنشاء أي مشروع يحتمل الإضرار بالبيئة والصحة العمومية على إقليم البلدية موافقة المجلس الشعبي البلدي، باستثناء المشاريع ذات المنفعة الوطنية التي تخضع لأحكام المتعلقة بحماية البيئة.

المادة 115 : ضمن الشروط المحددة في التشريع والتنظيم المعمول بهما وبمساهمة المصالح التقنية للدولة، تتولى البلدية :

- التأكد من احترام تخصيصات الأراضي وقواعد استعمالها،
- السهر على المراقبة الدائمة لمطابقة عمليات البناء، ذات العلاقة ببرامج التجهيز والسكن،
- السهر على احترام الأحكام في مجال مكافحة السكنات الهشة غير القانونية.

المادة 116 : في إطار حماية التراث المعماري وطبقاً للتشريع والتنظيم المعمول بهما المتعلقين بالسكن والتعمير والمحافظة على التراث الثقافي وحمايته، تسهر البلدية بمساهمة المصالح التقنية المؤهلة، على المحافظة وحماية الأماك العقارية الثقافية والحماية والحفاظ على الاتساج الهندسي للتجمعات السكنية.

المادة 117 : تسهر البلدية على الحفاظ على وعائها الحثاري ومنح الأولوية في تخصيصها لبرامج التجهيزات العمومية والاستثمار الاقتصادي.
وتسهر أيضاً على الحفاظ على الأماك العقارية التابعة للأماك العمومية للدولة.

المادة 118 : تبادر البلدية بالعمليات المرتبطة بتهيئة الهياكل والتجهيزات الخاصة بالشبكات التابعة لاختصاصاتها وكذا العمليات المتعلقة بتسييرها وصيانتها.
ويمكنها أيضاً القيام أو المساهمة في تهيئة المساحات الموجهة لاحتواء النشاطات الاقتصادية أو التجارية أو الخدماتية.

الملحق رقم (09):

المادة 119 : توفر البلدية في مجال السكن الشروط التحفيزية لترقية العقارية، كما تبادر أو تساهم في ترقية برامج السكن.

تشجع وتنظم بصفة خاصة كل جمعية سكان تهدف إلى حماية وصيانة وترميم المباني أو الأحياء.

المادة 120 : يقوم المجلس الشعبي البلدي بتعريف الفضاء الأهل طبقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما لا سيما منها المتعلقة بالمجاهد والشهيد.

وبهذه الصفة، يحرص على تسمية كافة المجموعات العقارية السكنية والتجهيزات الجماعية وكذا مختلف طرق المرور المتواجدة على إقليم البلدية.

المادة 121 : تساهم البلدية إلى جانب الدولة في التحضير والاحتفال بالأعياد الوطنية كما هي محددة في التشريع الساري المعمول وإحياء تكري الأحداث التاريخية ولاسيما منها تلك المخلدة للثورة التحريرية.

الفصل الثالث

نشاطات البلدية في مجال التربية والحملة الاجتماعية

والرياضة والشباب والثقافة والتسليّة والميحية

المادة 122 : تتخذ البلدية طبقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما، كافة الإجراءات قصد :

- إنجاز مؤسسات التعليم الابتدائي طبقا للخريطة المدرسية الوطنية وضمان صيانتها،
- إنجاز وتسيير المطاعم المدرسية والسهر على ضمان توفير وسائل نقل التلاميذ والتأكد من ذلك.
- غير أنه يمكن البلديات في حدود إمكانياتها القيام بما يأتي:
- اتخاذ، عند الاقتضاء، وفي إطار التشريع والتنظيم المعمول بهما، كل التدابير الموجهة لترقية فتح الطفولة الصغرى والرياض وحداثق الأطفال والتعليم التحضيري والتعليم الثقافي والفني،
- المساهمة في إنجاز الهياكل القاعدية البلدية الجوارية الموجهة لنشاطات الرياضة والشباب والثقافة والتسليّة التي يمكنها الاستفادة من المساهمة المالية للدولة،
- تقديم مساعدتها للهياكل والأجهزة المكلفة بالشباب والثقافة والرياضة والتسليّة،
- المساهمة في تطوير الهياكل الأساسية الجوارية الموجهة لنشاطات التسليّة ونشر الفن والقراءة العمومية والتنشيط الثقافي والحفاظ عليها وصيانتها،
- اتخاذ كل تدبير يرمي إلى توسيع قدراتها السياحية وتشجيع المتعاملين المعنيين باستغلالها،
- تشجيع عمليات التمهين واستحداث مناصب الشغل،
- حصر الفئات الاجتماعية المحرومة أو الهشة أو المعوزة وتنظيم النكفل بها في إطار السياسات العمومية الوطنية المقررة في مجال التضامن والحماية الاجتماعية،
- المساهمة في صيانة المساجد والمدارس القرآنية المتواجدة على ترابها وضمان المحافظة على الممتلكات الخاصة بالعبادة،
- تشجيع ترقية الحركة الجموعية في ميادين الشباب والثقافة والرياضة والتسليّة وثقافة النظافة والصحة ومساعدة الفئات الاجتماعية المحرومة لا سيما منها ذوي الاحتياجات الخاصة.

الفصل الرابع

النظافة وحفظ الصحة والطرفات البلدية

المادة 123 : تسهر البلدية بمساهمة المصالح التقنية للدولة على احترام التشريع والتنظيم المعمول بهما المتعلقين بحفظ الصحة والنظافة العمومية ولاسيما في مجالات :

- توزيع المياه الصالحة للشرب،

الملحق رقم (10):

المادة 147 : في حالة وقوع كارثة طبيعية لا تتحمل البلدية أية مسؤولية تجاه الدولة والمواطنين إذا أثبتت أنها اتخذت الاحتياطات التي تقع على عاتقها والمنصوص عليها بموجب التشريع والتنظيم المعمول بهما.

المادة 148 : تغطي البلدية مبالغ التعويضات التاجمة عن الحوادث الضارة التي تطرأ لرئيس المجلس الشعبي البلدي ونواب الرئيس والمندوبين البلديين والمنتخبين والمستخدمين البلديين أثناء ممارسة مهامهم أو بمناسبةها. عندما يتعرض منتخب أو عون بلدي إلى ضرر مادي ناجم بصفة مباشرة عن ممارسة وظيفته أو بهناسيتها، تكون البلدية ملزمة بموجب مداولة المجلس الشعبي البلدي مصادق عليها طبقاً لأحكام هذا القانون، بالتعويض المستحق على أساس تقييم عادل ومنصف. ولا يمكن بأي حال من الأحوال، أن يجمع هذا التعويض مع تعويض آخر لنفس الضرر. تتحمل ميزانية البلدية التعويضات ذات الصلة. للبلدية حق الرجوع ضد المتسببين في هذه الأحداث.

الباب الثالث

المصالح العمومية البلدية

الفصل الأول

أحكام عامة

المادة 149 : مع مراعاة الأحكام القانونية المطبقة في هذا المجال، تضمن البلدية سير المصالح العمومية البلدية التي تهدف إلى تلبية حاجات مواطنيها وإدارة أملاكها. وبهذه الصفة، فهي تحدث إضافة إلى مصالح الإدارة العامة، مصالح عمومية تقنية قصد التكفل على وجه الخصوص، بما يأتي :

- التزويد بال مياه الصالحة للشرب وصرف المياه المستعملة،
- النفايات المنزلية والقضبان الأخرى،
- صيانة الطرقات وإشارات المرور،
- الإنارة العمومية،
- الأسواق المغطاة والأسواق والموازين العمومية،
- الحظائر ومساحات التوقف،
- المحاشير،
- النقل الجماعي،
- المذابج البلدية،
- الخدمات الجنائزية وتهيئة المقابر وصيانتها بما فيها مقابر الشهداء،
- الفضاءات الثقافية التابعة لأملاكها،
- فضاءات الرياضة والتسلية التابعة لأملاكها،
- المساحات الخضراء.

المادة 150 : يكيف عدد وحجم المصالح المنصوص عليها في المادة 149 أعلاه، حسب إمكانيات ووسائل واحتياجات كل بلدية. ويمكن تسيير هذه المصالح مباشرة في شكل استغلال مباشر أو في شكل مؤسسة عمومية بلدية عن طريق الامتياز أو التفويض.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة الكتب:

-داود، جمعة محمد، 2014، مبادئ علم نظم المعلومات الجغرافية، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

قائمة المذكرات:

-أسامة عبد الله صالح مصطفى، تشكيل الفراغات والمساحات العامة في البلدة القديمة في مدينة نابلس، تحليلها ومقترحات تطويرها، قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الماجستير في الهندسة المعمارية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين. 2010. ص54، 55

-الحربي، سلوى محمد، 2009، مقياس وقت الفراغ وأنماط الترويح من وجهة نظر طالبات الصف الثالث ثانوي، رسالة ماجستير قدمت لقسم التربية الإسلامية والمقارنة في كلية التربية بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

- عزيزة بنت فهد بن عطية الله السلمي، أنماط توزيع الخدمات الترويحية في مدينة مكة المكرمة، بحث مقدم إلى قسم الجغرافيا كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في الجغرافيا، قسم الجغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2012، ص106.

- م، عماد رياض حرز الله، استراتيجيات تطوير الفراغات العامة الحضرية بمدينة غزة كحالة دراسة، قدم هذا البحث استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في الهندسة المعمارية. الجامعة الإسلامية - غزة، قسم الهندسة المعمارية، 2014، ص08

- بديار عزيز، معالجة تدهور الفضاءات العمومية، داخل السكنات الجماعية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، تخصص تسيير المدينة، معهد تسيير التقنيات الحضرية مسيلة، 2017، ص14، 15.

-حمان أسامة، دراسة تحليلية للتجهيزات العمومية بالمدينة باستعمال نظم المعلومات الجغرافية دراسة حالة مدينة رقان، مذكرة مكملة لنيل الماستر الأكاديمي، تخصص تسيير المدينة، جامعة مسيلة، 207، ص26

- عبد البصير لخضر وزميله، تأثير التنمية على المساحات الخضراء في مدينة المسيلة، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة المسيلة، دفعة 1999

-كمال بوترةغة وزملاؤه، واقع المساحات الخضراء في مدينة واد سوف، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة المسيلة، دفعة 2000.

- شارف عبد الرحيم، الفضاءات العمومية بين الأهمية والواقع، دراسة حالة مدينة البويرة، 2016، ص 02

قائمة الوثائق :

-المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، المملكة العربية السعودية، ص09.

القانون 90/29 المؤرخ في 01 ديسمبر 1990م

القانون 07/06 المؤرخ في 13 ماي 2007

القانون 10/03 المؤرخ في 19 جويلية 2003 القانون 14/08 المؤرخ في 17 رجب 1429 هـ الموافق لـ 20 جويلية 2008م، الذي يعدل ويتم القانون رقم 30/90 المؤرخ في 01 ديسمبر 1990م المتضمن الأملاك الوطنية الجريدة الرسمية العدد 44).

القانون رقم 10/11 المؤرخ في 20 رجب 1432 هـ 22 جوان 2011م والمتعلق بالبلدية الجريدة الرسمية
المرسوم 176/91 المؤرخ في 28 ماي 1991
المرسوم التنفيذي 16/91 المؤرخ في 28 ماي 1991

قائمة الكتب باللغة الفرنسية:

Jakovljevic, Transcultural IPsychiatri cResearch_Review and Newsletter, april, 1964

l'architecture des villes : par RICARDO Bofill et NICOLAS Véron

Mangin et panerai, Analyse urbaine, Parenthèses, Marseille, 1999

Michel bassand ,vivre et créer l espace public, édition, p.p.u.r.,2001

Mumford Lewis, Barker, The Biology of the Tospoviruses, 1996

Mumford,Lewis, La cité à travers l'Histoire,1964

Pierre et Choay, Revue de Géographie Alpine, Paris, P.U.F.,1988

Sablet.M, des espaces urbain agréables ..., Edition moniteur, 1998

قائمة المذكرات باللغة الفرنسية:

- Hadjiabdelkader .l espace rue entre conception et pratique ca de la ville d
eleulma.diplôme de magistere.gestion des techniques urbaines.2008.

قائمة الكتب باللغة الإنجليزية:

Lynch, Kevin: The Image of the City, Library of Congress, TwentiethPrintime USA 1990